استنكار واستغراب عبد الحسين حديث طواف نبي سليمان بمائة امرأة في ليلة :

٥- وفي(ص٧٤) أورد عبد الحسين حديث "طواف سليمان بمائة امرأة في ليلة": أخرج الشيخان بالاسناد إلى أبي هريرة مرفوعاً قال : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ ! تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلامًا ؟ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! فَقَالَ لَهُ الْمَلَك: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ [١]! ! فَأَطَافَ بِهِنَّ ! وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إلا امْرَأَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ! (قَالَ أبو هريرة):قال النَّبِيُّ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِه [٢].

ثم أخذ المؤلف يصول ويجول ويشكك كعادته في الحديث قائلا:(**وفي هذا أيضاً نظر من وجوه : أحدها: أن القوة البشرية لتضعف عن الطواف بهن في ليلة واحدة مهما كان الإنسان قوياً ، فما ذكره أبو هريرة من طواف سليمان (ع) بهن مخالف لنواميس الطبيعة لا يمكن عادة وقوعه أبدا .**

ثانيها: أنه لا يجوز على نبي الله تعالى سليمان (ع) أن يترك التعليق على المشيئة، ولا سيما بعد تنبيه الملك إياه إلى ذلك، وما يمنعه من قول إن شاء الله ؟ وهو من الدعاء الى الله والأدلاء عليه ، وإنما يتركها الغافلون عن الله ﷻ، الجاهلون بأن الأمور كلها بيده . فما شاء منها كان وما لم يشأ لم يكن ، وحاشا أنبياء الله عن غفلة الجاهلين أنهم (ع) لفوق ما يظن المخرفون .

---

[١] ومن ذكاء عبد الحسين إنه حرّف في الحديث فحذف لفظة " وَنَسِيَ "بعد عبارة " فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ فَأَطَافَ بِهِنَّ " ، لكي يدلس على القارئ .

[٢] أخرجه البخاري في النكاح وفي النذور وفي التوحيد وفي كفارات الأيمان وفي أحاديث الأنبياء

ثالثها: أن أبا هريرة قد اضطرب في عدة نساء سليمان، فتارة روى إنهن مائة كما سمعت، وتارة روى إنهن تسعون، وتارة روى إنهن سبعون وتارة روى إنهن ستون ...).

قلت: إن أمثال هذه الأحاديث قد رواها أئمتك، ونقلها علماؤك في تفاسيرهم وشروحهم .

فهذا الطبرسي في تفسيره مجمع البيان (٤٧٥/٨) أثبت هذا الحديث من طريق أبي هريرةﷺ الذي أنكرته أيها الأمين !!

وأما من طريق أهل البيت ﷺ ففي تفسير " البرهان " (٤/ ٤٣) عن هشام ،عن الصادق(ع) قال: إن داود لما جعله الله خليفة في الأرض أنزل عليه الزبور- إلى أن قال- ولداود حينئذ **تسع وتسعون امرأة** ما بين مهيرة إلى جارية .

وعن الحسن بن جهم قال: رأيت أبا الحسن (ع) اختضب فقلت: جعلت فداك اختضبت فقال: نعم **إن التهيئة مما يزيد في عفة النساء** - إلى أن قال:- كان لسليمان بن داود **ألف امرأة** في قصر واحد **ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سريّة** وكان رسول اللهﷺ **له بضع أربعين رجلا** وكان عنده تسع نسوة **وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة**[1] .

ونقل نعمة الله الجزائري في كتابه "قصص الأنبياء" (ص٤٠٧): عن أبي الحسن(ع) قال: كان لسليمان بن داود **ألف امرأة** في قصر واحد، وثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرّية، **ويطيف بهن في كل يوم وليلة** .

وعلق الجزائري على الرواية ما نصه :(أقول: يحتمل طواف الزيارة ، **الأظهر أنه طواف الجماع**)[2].

وفي المصدر نفسه (ص ٤٠٨): عن أبي جعفر(ع) قال: كان لسليمان حصن بناه الشياطين له ، فيه ألف بيت في كل بيت منكوحة ، **منهن سبعمائة أمة قطبية وثلاثمائة**

---

[1] فروع الكافي ٥٦٧/٥ ، البرهان ٤ / ٤٩ ، .

[2] قصص الأنبياء لنعمة الله الجزائري ص ٤٠٧ ، الأنبياء حياتهم قصصهم ص.٤٢٩

حرة مهيرة ، فاعطاه الله تعالى **قوة أربعين رجلا في مباضعة النساء ، وكان يطوف بهن جميعا ويسعفهن .**

وقال محمد نبي التوسيركاني في كتابه " اللئالي (١٠٠/١ في سلوك سليمان عليه السلام) ما نصه : (وفي بعض الكتب المعتبرة !كان معسكره مأة فرسخ مفروشة بلبنة الذهب يقوم عليها عسكره خمسة وعشرون إنس ، .... وكانت له **ألف امرأة** في ألف بيت من القوارير موضوعة على الخشب ،وعن أبي الحسن :كان لسليمان عليه السلام **لف امرأة** في قصر واحد) .

وفي " الأنوار النعمانية"(١٨٢/٣ باب نور الحب ودرجاته) :(أن سليمان عليه السلام كان يسحب معه على البساط **ألف امرأة** منكوحة **وسبعمأة من الإماء وثلثمأة من الحرائر**، وقيل: إنه كان **يوقف عليهن في ليلته** ...) .

وقال: (أقول: ما نسبه إلى القليل نقله في المكارم من الكتاب من لايحضر من مزيد قال بعض نقل العدد المزبور:" **وكان يطوف بهن في كل يوم وليلة**) .

وقال الكاشاني في كتابه "المحجة البيضاء " (٢٨٢/٦ باب " بيان أقسام ما به العجب وتفصيل علاجه) ما نصه:(كما روي عن سليمان عليه السلام أنه قال: **لأطوفنّ الليلة على مائة امرأة تلد كل امرأة غلاماً الحديث ولم يقل إن شاء الله فحرم ما أراد من الولد** ..) .

ولعل عبد الحسين اقتنع بروايات أهل البيت ، وشرّاح من علمائه .

ثم لماذا الإنكار على نبي الله سليمان عليه السلام، وقد رويتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أعطي هذه القوة !

وفي "الوسائل" (١٨٠/١٤ كتاب النكاح) عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله(ع).... قال: لما كان في السحر هبط جبرئيل بصحفة من الجنة كان فيها هريسة ، فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين فلكها أنت وعلي وذريتكما فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فاطمة والحسن والحسين (ع) فأكلوا منها

فاعطى رسول اللهﷺ في **المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشى نساءه كلهن في ليلة واحدة .**

١٨٥

بل أن هذه القوة قد أعطيت لإمامك المهدي أيضاً ! . ففي الخصال باسناده عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي بن الحسين(ع) قال: إذا قام قائمنا أذهب الله ﷻ عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد **وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلا** [١] .

فماذا يقول عبد الحسين في روايات أهل البيت التي أثبتناها ؟ هل يطعن فيهم ؟!

قلت :ثم النسيان يجوز على الأنبياء ، وقد أثبت القرآن الكريم ذلك في آيات متعددة نذكر منها على سبيل المثال ، كما أثبت أيضاً مشائخ عبد الحسين في مصادرهم لعله يعقل ويقوق من جهله .

أن القرآن دلّ على نسيان الأنبياء في مواضع كثيرة . ففي سورة الأعلى يقول الله لنبيه الكريم { **سَنُقْرِئُكَ فَلا نَنسَى**} [الأعلى /٦]، وقال ﷻ: { **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُضُونَ فِي ءَايَتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّى يَخُضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطنُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَومِ الظَّلِمِينَ** } ،[الأنعام ٦٨] وقال ﷻ : { **وَلاَتَقُولَنَّ لِشَاْىءٍ إِنّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلاَّ أَن يَشَآءَ اللهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِينِ رَبّي لأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً**} [الكهف /٢٣و٢٤] . وقال ﷻ: { **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَهُ لآ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا فَلَمَّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَهُ ءَاتِنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَينَا إِلَى الصّخْرَةِ فَإِنّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيهُ إِلاّ الشَّيْطَنُ أَنْ أَذْكُرَهُ** } [الكهف /٦٠-٦٣] ، ومثل هذا كثير في القرآن الكريم .

---

[١] الخصال ٢/ ٥٤١ " أبواب الأربعين وما فوقه "، الروضة رقم ٤٤٩، اكمال الدين ص ١١٦ .

وإليك روايات أهل البيت المؤيدة في ذلك ، فعن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر(ع) – إلى أن قال – وقد قال الله ﷻ لنبيه في الكتاب:{ **وَلاَتَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إلاَّ أَن يَشَآءَ اللهُ**} أن لا أفعله فتسبق مشيئة الله في أن لا أفعله فلا أقدر على أن أفعله، قال: فلذلك قال ﷻ:{**وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ** }، أي استثن مشيئة الله في فعلك [1].

وفي حديث طويل – قال القمي فحدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبدالله(ع) قال: (كان سبب نزولها يعني سورة الكهف أن قريشاً بعثوا ثلاثة نفر إلى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط والعاص بن وائل السهمي لتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسألونها رسول الله ﷺ – إلى أن قال – فرجعوا إلى مكة واجتمعوا إلى أبي طالب (ع) فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك يزعم أن خبر السماء يأتيه ونحن نسأله عن مسائل فإن أجابنا عنها فعلمنا أنه صادق وإن لم يجبينا علمنا أنه كاذب، فقال أبو طالب: سلوه عما بدا لكم فسألوه عن الثلاث مسائل ، فقال رسول الله ﷺ : غداً أخبرك **ولم يستثن فاحتبس الوحي عليه أربعين يوماً حتى اغتم** النبي ﷺ ... [2].

فهل يرضى عبد الحسين أن يتهم أئمة أهل البيت ويدلس عليهم كما فعل في حديث أبي هريرة ﷺ؟!

استنكار عبد الحسين حديث لطم نبي الله موسى عين ملك الموت :

٦– وفي (ص٧٦) أورد عبد الحسين حديث:" **لطم موسى عين ملك الموت**": أخرج الشيخان في صحيحيهما بالاسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جاء مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى(ع) فقال له: أجب ربك . قال: فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها ، قال: فرجع الملك إلى الله تعالى فقال: إنك أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لا يُرِيدُ الْمَوْتَ ففقأ عيني قَالَ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ

---

[1] فروع الكافي ٤٤٨/٧ "كتاب الايمان والنذور والكفارات " .

[2] تفسير القمي ٣١/٢-٣٢و٣٤ .

عَيْنَهُ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فَضَعُ يَدَك على مَتْنِ ثَوْرٍ فما توارت بيدك من شَعْرَةٍ فإنك تعيش بها سَنَةٌ الحديث [1].

ثم أخذ يصول ويجول كعادته في القاء الشبة على هذا الحديث وبشكك فيه، نذكر ما قاله بإختصار قائلا :(**وأنت ترى ما فيه مما لا يجوز على الله تعالى ولا على أنبيائه ولا على ملائكته ، أيليق بالحق تبارك وتعالى أن يصطفي من عباده من يبطش عند الغضب بطش الجبارين ؟؟.... .ويكره الموت كراهة الجاهلين ...) ؟**

قلت: إن هذا الحديث قد أجاب عنه أهل العلم من قبل ، فالمؤلف الفطن !! لم يأت بشيء جديد .قال ابن حجر :(أن الله لم يبعث ملك الموت لموسى وهو يريد قبض روحه حينئذ ،وإنما بعثه إليه اختيارا وإنما لطم موسى ملك الموت لأنه رأى آدمياً دخل داره بغير إذنه ولم يعلم أنه ملك الموت ، ....وقد جاءت الملائكة إلى ابراهيم وإلى لوط في صورة آدميين فلم يعرفاهم ابتداء ، ولو عرفهم ابراهيم لما قدم لهم المأكول ولوعرفهم لوط لما خاف عليهم من قومه. [2].

و قال بعض أهل العلم : ثبت بالكتاب والسنة أن الملائكة يتمثلون في صور الرجال ، وقد يراهم كذلك بعض الأنبياء فيظنهم من بني آدم كما في قصتهم مع إبراهيم ومع لوط عليهما السلام ، اقرأ من سورة هود الآيات ٦٩-٨٠ ، وقال عز وجل في مريم عليها السلام { **فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا** } [مريم /١٧] .

وفي السنة أشياء من ذلك وأشهرها ما في حديث السؤال عن الإيمان والإسلام والإحسان ، فمن كان جاحداً لهذا كله أو مرتاباً فيه فليس كلامنا معه ، ومن كان مصدقاً علم أنه لا مانع أن يتمثل ملك الموت رجلا ويأتي إلى موسى فلا يعرفه موسى[3].

---

[1] أخرجه البخاري في الجنائز وفي أحاديث الأنبياء ومسلم في الفضائل .

[2] فتح الباري ٦/٥١٠ .

[3] الأنوار الكاشفة ص٢١٤ .

وإليك بعض روايات أهل البيت التي تدل بأن ملك الموت ، بل سائر الملائكة كانوا يأتون الأنبياء على صورة بشر، وليست على صورة الحقيقية ، لأن البشر بما فيهم الأنبياء لا يطيقون رؤية الملائكة على الصورة الحقيقية .

ففي " اللئالي" (٩١/١ في سلوك موسى): عن الصادق (ع)، قال: إن ملك الموت أتى موسى بن عمران ، فسلّم عليه، فقال: من أنت ؟ قال: أنا ملك الموت، قال: ما حاجتك ؟ قال له: جئت أقبض روحك من لسانك، قال كيف وقد تكلمت به ربي ؟ قال فمن يدك فقال له موسى: كيف وقد حملت بهما التورية ؟ فقال: من رجليك، فقال له وكيف وقد وطأت بهما طور سيناء ! قال: وعدّ أشياء غير هذا ، قال: فقال له ملك الموت : فإني أمرت أن أتركك حتى تكون أنت الذي تريد ذلك، فمكث موسى ما شاء الله، ثم مرّ برجل وهو يحفر قبراً فقال له موسى: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى. قال: فأعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد وأراد الرجل أن يضطجع في اللحد لينظر كيف هو؟ فقال موسى عليه السلام: أنا اضطجع فيه، فاضطجع موسفرأى مكانه من الجنة، فقال: يا رب اقبضني إليك فقبض ملك الموت روحه ودفته في القبر واستوى عليه التراب قال: وكان الذي يحفر القبر ملك بصورة آدمي ، فلذلك لا يعرف قبر موسى .

وفي "لئالى " (٩٦/١ باب في سلوك إبراهيم عليه السلام):(وقد روى أنه سئل الله أن لا يميته إلاّ إذا سأل فلما استكمل أيامه التي قدرت له خرج فرأى ملكاً على صورة شيخ فان كبير قد أعجزه الضعف، وظهر عليه الخوف لعابه يجري على لحيته، وطعامه وشرابه يجران من سبيله على غير اختياره ، فقال له يا شيخ كم عمرك؟ فأخبره بعمر يزيد على عمر ابراهيم عليه السلام بسنة فاسترجع فقال: أنا أصير بعد سنة إلى هذا الحال، فسئل الموت) .

وعن الرضا(ع) عن أبيه إن سليمان بن داود (ع) قال ذات يوم لأصحابه: إن الله تعالى وهب ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير، .. إذا نظر إلى الشاب حسن والوجه واللباس قدخرج

عليه من بعض زوايا قصره ، فلما بصر به سليمان قال له : من أدخل إلى هذا القصر ؟ وقد أردت أن أخلو فيه اليوم فباذن من دخلت ؟ قال الشاب أدخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال: ربه أحق به مني فمن أنت ؟ قال: أنا ملك الموت قال: وفيما جئت ؟ قال: جئت لأقبض روحك قال: امض لما أمرت به فهذا يوم سروري" [١].

وعن الصادق(ع) أن الخاتم الذي تصدق به أميرالمؤمنين(ع) وزن حلقته أربعة مثاقيل فضة ووزن فصه خمسة مثاقيل وهي ياقوته حمراء قيمته خراج الشام ستمأة حمل فضة وأربعة أحمال من الذهب وهو لطوق بن حبران قتله أميرالمؤمنين (ع) وأخذ الخاتم من اصبعه وأتى به إلى النبي ﷺ من جملة الغنائم فاعطاه النبي فجعله في اصبعه .

وفي " اللئالي " أيضاً (٣/٢٦): وروى في بعض الأخبار أن ذلك السائل كان ملكا أرسله الله في صورة رجل سائل إلى مسجد النبيﷺ ....

وعن ابن شهاب أن رسول اللهﷺ سئل جبرئيل أن يترأى له في صورته، فقال جبريل إنك لم تطق ذلك ، قال: إني أحب أن تفعل ، فخرج رسول اللهﷺ المصلّى في ليلة مقمرة فأتاه جبرئيل في صورته ، فغشى على رسول اللهﷺحين رآه ثم أفاق وجبرائيل سنده واضع احدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه فقال رسول اللهﷺ: ما كنت أرى شيئاً ممن خلق الله هكذا فقال جبرئيل: لو رأيت اسرافيل الحديث وقال بعض ما رآه أحد من الأنبياء في صورته غير محمد مرة في السماء ومرة في الأرض [٢] .

---

[١] اللئالي ١/١٠٥ باب " في سلوك سليمان عليه السلام" ، اللئالي ٥/١١ باب " في صفة ملك الموت عند قبض روح الكافر والمجرم " ، اللئالي ٤/٢٢٧ باب " في صورة ملك الموت وعلامات ظهور الموت " و ٥/١١، اللئالي ١/٩٤- ٩٥ باب " في سلوك ادريس عليه السلام" .

[٢] اللئالي ٥/٣٠٢ - محجة البيضاء ٨/١٤٦ .

و بإسناده عن زيد الشحام عن أبي عبدالله (ع) قال: إن ابراهيم عليه السلام كان أبا أضياف فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف وإنه رجع إلى داره فإذا هو برجل أو شبه رجل في الدار فقال: يا عبدالله بإذن من دخلت هذه الدار؟ قال: دخلتها بإذن ربها – يردد ذلك ثلاث مرات – فعرف ابراهيم عليه السلام إنه جبريل فحمد الله ثم قال: أرسلني ربك .. الحديث [1] .

ومن ذلك ما أورده ومحدثهم محسن الكاشاني في كتابه " المحجة" (٣٠٥/٧) هذه الرواية : ".. ورآى رسول الله صلى الله عليه وآله صورة جبريل بالأبطح فصعق " .

وفي كتاب " نفس الرحمن" للنوري (٤٥٤) :" أن ملكاً من الملائكة كان على صورة ثعبان" .

حديث لطم نبي الله موسى عليه السلام لملك الموت في كتب الشيعة :

ثم إن حديث لطم موسى عليه السلام لملك الموت ، قد رواه علاّمتكم في مصادرهم ، فهذا نعمة الله الجزائري أثبت في كتابه، ومحمد نبي التويسيركاني أثبته في كتابه باب " في سلوك موسى عليه السلام قال ما نصه: (في سلوك موسى عليه السلام في دار الدنيا وزهدها فيها، وفي **قصة لطمه ملك الموت حين أراد قبض روحه، واحتياله له في قبضها** ....

وقد كان **موسى عليه السلام أشدّ الأنبياء كراهة للموت** ، قد روى إنه **لم جاء ملك الموت، ليقبض روحه، فلطمه فأعور**، فقال يارب إنك أرسلتني إلى عبد لا يحب الموت، فأوحى الله إليه أن ضع يدك على متن ثور ولك بكل شعرة دارتها يدك سنة ، فقال: ثم ماذا ؟ فقال الموت، فقال الموتة ، فقال أنته إلى أمر ربك [2] .

---

[1] مرآة العقول باب معرفة الجود و السخاء ١٦٩/١٦ ح ٦ ، الانوار النعمانية ٢١٤/٤ باب " نور في الاجل والموت " ، المحجة البيضاء ٢٥٩/٨ .

[2] لئالى الأخبار ٩١/١ باب في سلوك موسى عليه السلام ، الأنوار النعمانية٢٠٥/٤ في نور الأجل والموت .

وقال محدثهم الكبير محسن الكاشاني نقلا من كلام علي بن عيسى الأربلي ما نصه: (**أن الطباع البشرية مجبولة على كراهة الموت** مطبوعة عن النفور منه، **محبة للحياة ومائلة إليها حتّى أن الأنبياء** عليهم السلام على شرف مقاديرهم وعظم أخطارهم ومكانتهم من الله ومنازلهم من محال قدسه وعلمهم بما تؤول إليه أحوالهم وتنتهي إليه أمورهم أحبّوا الحياة وما لوا إليها **وكرهوا الموت** ونفروا منه ،وقصة آدم عليه السلام مع طول عمره وامداد أيام حياته مع داود مشهورة ، وكذلك **حكاية موسى عليه السلام مع ملك الموت!! وكذلك ابراهيم عليه السلام** [1] .

فأين أنت يا أشباه العلماء من هؤلاء العلماء ؟! ، بل قد جاء في خبر مشهور على ما رواه المجلسي في بحاره عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جعفر الصادق في خبر طويل قال المجلسي في شرحه : (أقول لعله أشارة إلى ما ذكره جماعة من المؤرخين أن ملكاً من الملائكة بخت نصر لطمة ومسخه وصار في الوحش في صورة أسد وهو مع ذلك يعقل ما يفعله الانسان ثم رده الله تعالى صورة الانس ... [2] .

لطم جبريل البراق !!

وقبل أن أختتم هذا الفصل لسائل أن يسأل قد علمنا ما في قصة لطمه ملك الموت حين أراد قبض روحه، واحتياله له في قبضها وقد كان موسى عليه السلام أشدّ الأنبياء كراهة للموت ، ولكن لم نفهم حكمة ضرب البراق ، وإليك روايات القوم !! .

---

[1] المحجة البيضاء ٤/٢٠٩ .

[2] البحار ٣/١٤٥ كتاب التوحيد باب الخبر المشتهر بتوحيد المفضل بن عمر !

فعن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (ع): قال جاء جبريل وميكائيل واسرافيل بالبراق إلى رسول اللهﷺ فأخذ واحد بالجام وواحد بالركاب وسوي الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعاً ليس الكثير ومعه جبريل يريه الآيات .. [1].

وعن عبدالرحمن بن غنم ، قال جاء جبريل الى رسول اللهﷺ بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها أطول من يديها خطوها مد البصر فلما أراد أن يركب أمتنعت ، فقال جبريل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض قال فركب ... [2].

ثم لا أدري كم مرّة سقط النبي ﷺ من البراق، نسأل الله السلامة في العقل والبعد عن التهور والجهل !! . لعل عبد الحسين اقتنع ما رواه أئمة أهل البيت ، إن كان لا يعجبه ما رواه أبا هريرة رضي الله عنه .

استنكار عبد الحسين حديث فرار الحجر بثياب موسى عليه السلام :

٧– وفي (ص ٧٩) أورد عبد الحسين حديث "**فرار الحجر بثياب موسى وعدو موسى خلفه ونظر بني اسرائيل إليه مكشوفاً** " . أخرج الشيخان في صحيحيهما بالإسناد إلى أبي هريرة قال: كَانَو بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سوأة بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى(ع) يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلا أَنَّهُ آدَرُ(أي ذو فتق) قال: فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ! فَجَمعَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ! ثَوْبِي حَجَرُ!حَتَّى نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سوأة مُوسَى فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ فقام الحجر بعد حتنظرإليه فأخذ مُوسَى فطفق ثَوْبَهُ بِالْحَجَرِضرباً؟ فوالله إِنَّ بِالْحَجَرِ نَدَباً سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ [3] .

---

[1] البرهان ٢ /٣٩٠ – ٤٠٠، البحار ٣١٩/١٨ .

[2] البرهان ٢ / ٣٩٧ و ٢ / ٤٠٣ .

[3] أخرجه البخاري في الغسل ومسلم في الفضائل وفي الحيض وفي الصلاة .

ثم أخذ كعادته يصول ويجول ويشكك في هذا الحديث بقوله(... **وأنت ترى ما في الحديث من المحال الممتنع عقلاً فإنه لا يجوز تشهير كليم الله(ع) بابداء سوأته على رؤوس الأشهاد من قومه لأن ذلك ينقصه ويسقط من مقامه، ولا سيما إذا رأوه يتشد عارياً ينادي الحجر وهو لا يسمع ولا يبصر: ثوبي حجر.. ثم يقف عليه وهو عار أمام الناس فيضربه والناس تنظر إليه مكشوف العورة كالمجنون ....!**

على أن القول بأن بني اسرائيل كانوا يظنون أن موسى أدرة لم ينقل إلا عن أبي هريرة ...) الخ .

قلت : يظهر أن هذا المؤلف إما أن الله أعمى بصيرته ! وإما أنه يتعمد الكذب والدجل! ، فهذا الحديث الذي أنكره على أبي هريرةﷺ وادعى إنه لم ينقل إلا عن أبي هريرة ﷺ ، قد رواه إمامه ووصيه السادس ، وقد أخرج مفسرو الشيعة ذلك في تفاسيرهم .

ففي تفسير القمي عن أبي بصير، عن أبي عبدالله(ع) أن بني اسرئيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى إذا أراد الإغتسال ذهب إلى موضع لايراه فيه أحد من الناس فكان يوماً يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فأمرالله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل إليه فعلموا أنه ليس كما قالوا أنزل الله { **يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَاللهِ وَجِيهًا** } [الأحزاب/٦٩] [(١)].

---

(١) القمي ٢/ ١٧٩ ،و الصافي ٤ /٢٠٥ – ٢٠٦ ، وكنز الدقائق ٨ / ٢٣٠ – ٢٣١ ، و بيان السعادة ٣ / ٢٥٧ ، والجوهر الثمين ٥ / ١٦٥ ،ونور الثقلين ٤ / ٣٠٨، قصص الأنبياء ص ٢٤٩ – ٢٥٠ ، والبرهان ٣٢٩/٣ ، و الميزان ٣٥٣/١٦، و الكاشف ٢٤٣/٦ ، وجوامع الجامع ٣٣٩/٢ ، و منهج الصدقين ٣٢١/٤ لفتح الله الكاشاني .

ثم أن مفسرهم الطبرسي في مجمع البيان أثبت عن أبي هريرةﷺ هذا الحديث الذي أنكره عبد الحسين :" أن موسعليه السلام كان حيياً ستيراً يغتسل وحده فقال ما يتستر منّا إلا لعيب بجلده أما برص وأما أدرة فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه علىحجر فمر الحجر بثوبه فطلبه موسى عليه السلام فرآه بنو اسرئيل عرياناً كأحسن الرجال خلقا فبرأه الله مما قالوا " [1] .

قال رئيس علمائهم نعمة الله الجزائري في قصصه(ص ٢٥٠) :(قال جماعة من أهل الحديث لا استبعاد فيه بعد **ورود الخبر الصحيح** وإن رؤيتهم له على ذلك الوضع لم يتعمده موسى عليه السلام ولم يعلم إن أحد ينظر إليه أم لا وأن مشيه عرياناً لتحصيل ثيابه مضافاً إلى تبعيده عما نسبوه إليه ، ليس من المنفرات) .

فما هو رأي عبد الحسين الأمين ؟! ،فهل يرضى عبد الحسين أن يتهم أئمة أهل البيت ﷺ الذين رووا هذا الحديث كما اتهم أبو هريرة ﷺ؟ !

استنكار عبد الحسين حديث" طلب الشفاعة من الأنبياء يوم القيامة "

٨– وفي (ص٨١) أورد عبد الحسين حديث " **فزع الناس يوم القيامة إلى آدم فنوح فابراهيم فموسى فعيسى رجاء شفاعتهم فإذا هم في أمرهم ملبسون**" : أخرج الشيخان بالإسناد إلى أبي هريرة حديثاً من أحاديث الطويلة) مرفوعاً جاء فيه ما هذا نصه: يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ منهم وَالآخِرِينَ يوم القيامة فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لا يُطِيقُونَ ولا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ألا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ (ع) فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ألا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ ألا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا

---

[1] تفسير مجمع البيان للطبرسي ٣٧٢/٨ .

لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ! وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي ﷻ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ

وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي! اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نوح(ع) قال: فيأتون نوحاً (ع) فيقولون يا نوح إنك أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سمّاك الله عبداً شكوراً اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله! وأنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ! نفسي نفسي نفسي! إذهبوا إلى غيري إذهبوا إلى قال: فيأتون إِبْرَاهِيمَ (ع) فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ألا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي! اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى(ع) فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي! اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي! اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، قال فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ قال أبو هريرة قال رسول الله(ص) فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ﷻ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا

حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ الحديث [1] .

ثم أخذ المؤلف البارع الفطن يصول ويجول كعادته في تفنيد هذا الحديث فتارة يقول: **(وفيه من التسور على مقام أولى العزم من أنبياء الله وأصفيائه ما تبرأ منه السنن وتتنزه عن خطله فإن للسنن المقدسة سنة نبينا في تعظيم الأنبياء غاية تملأ الصدور هيبة وإجلالا...- إلى أن قال- فحديث أبي هريرة هذا بهرائه وهذره أجنبي عن كلام رسول الله (ص) مباين لسننه كل المباينة . ومعاذ الله أن ينسب إلى أنبياء الله ما اشتمل عليه هذا الحديث الغث التفه وحاشا آدم من المعصية بارتكاب المحرم الذي يوجب غضب الله، وإنما كان منهياً عن الشجرة نهي تنزيه وإرشاد ، وتقدس نوح من الدعاء إلا على أعداء الله.. لنا أن نسأل أبا هريرة عن هؤلاء المساكين أمن أمة محمد هم ؟ أم من أمة غيره؟ فمن الطبيعي له أن لا يحبط مساعيهم، ولا يخيب آمالهم فكيف اختص أمته بالشفاعة دونهم؟ من ما فطر عليه من الرحمة الواسعة ومع ما آتاه الله يومئذ من الشفاعة والوسيلة معاذ الله أن يخيبهم وهو أمل الراغب الراجي وأمن الخائف اللاجي.... إلخ)** .

قلت: إن هذا الحديث الذي أنكره عبد الحسين، قد رواه أنس بن مالك وأبو سعيد وأبو بكر وابن عباس رضي الله عنهم [2].

ثم إن هذا الحديث الذي أنكره دجلا وتقية والذي وصفه (**بالهراء والهذر والتفاهة...**) هو بعينه رواه أئمة أهل البيت عليهم السلام، وإليك بعض هذه الأحاديث من طرقهم بإختصار .

عن خثيمة الجعفي قال: كنت عند جعفر بن محمد (ع) أنا ومفضل ابن عمر ليلا ليس عنده أحد غيرنا ، فقال له مفضل الجعفي : جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به ، قال

---

[1] اخرجه البخاري في التفسير وفي أحاديث الأنبياء وفي الرقاق والتوحيد ومسلم في الايمان .

[2] البخاري كتاب الرقاق وكتاب التوحيد ، ومسلم كتاب الايمان .

نعم إذا كان يوم القيامة حشر الله الخلائق في صعيد واحد -إلى أن قال – فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون : ليت الله يحكم بيننا ولو إلى النار- إلى أن قال- ثم يأتون آدم فيقولون : أنت أبونا وأنت نبي فاسأل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، فيقول آدم : لست بصاحبكم . خلقني ربي بيده وحملني على عرشه ، اسجد لي ملائكته . ثم أمرني فعصيته ، ولكني أدلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم ، كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فيأتون نوحاً فيقولون : سل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، قال: فيقول : لست بصاحبكم ، إني قلت : إن ابني من أهلي ، ولكني أدلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ، أيتوا ابراهيم ، قال: فيأتون ابراهيم فيقول : لست بصاحبكم، إني قلت: إني سقيم ولكني أدلكم على من كلم الله تكليما موسى قال : فيأتون موسى فيقولون له، فيقول : لست بصاحبكم إني قتلت نفسا ولكني أدلكم على من كان يخلق بأذن الله ويبرئ الأكمة والأبرص بأذن الله عيسى فيأتون فيقول: لست بصاحبكم، ولكني أدلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا أحمد ثم قال أبوعبدالله (ع): – إلى أن قال – فيأتونه، ثم قال: فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، قال: فيقول : نعم أنا صاحبكم- إلى أن قال- فاذا نظرت إلى ربي مجدته تمجيدا .....ثم أخر ساجدا فيقول : يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط [1] .

فهل أئمتك أيضاً يهذرون ؟ ، نسأل الله السلامة في العقل والدين !

استنكار عبد الحسين حديث" تساقط جراد الذهب على نبي الله أيوب "

٨– وفي (ص٩٠) أورد عبد الحسين حديث " **جراد الذهب المتساقط على أيوب وهو يغتسل ومعاتبة الله إياه على ما حشاه منه في ثوبه** ": أخرج الشيخان بطرق متعددة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً قَالَ: بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ

---

[1] البحار٨ /٣٥ وص٤٥وص٤٨ ، باب الشفاعة، العياشي ٢/٣١٠-٣١١ح١٤٥، والقمي٢/٢٥،و البرهان ٢/ ٤٣٨ ح٥و٤٣٩ح ٩و٤٤٠ح١١وح١٥ و٣/٣٥١ح٤ ، الميكال١/٣٤١ ح ٧٢٧ ، والكنز ٨/٢٨٢ ، نور الثقلين ٣/٢٠٦ح٣٩٢وص٢٠٨ح٤٠٠ .

ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ [1] .

ثم أخذ المؤلف يصول ويشكك في الحديث قائلا :(**لا يركن إلى هذا الحديث إلاّ أعشى البصيرة، مظلم الحس فإن خلق الجراد من ذهب آية من الآيات ، وخوارق العادات وسنة اللهﷻ في خلقه أن لا يخلق مثلها إلاّ عند الضرورة كما لو توقف ثبوت النبوة عليها فتأتي حينئذ برهان على النبوة ودليلا على الرسالة....**) .

قلت: لو أردنا بيان منزلة أئمتك الذين ادعيتم فيهم العصمة وأنهم أفضل من الأنبياء والمرسلين وبيان ما ادعيتم فيهم من معجزات [2] واهية لا أصل لها لاحتجنا إلى مجلدات ضخمة ، ويكفي الرجوع إلى عناوين الأبواب في أمهات كتبك .

ففي"المحجة البيضاء"(٤/٢٦٥): رواية طويلة عن الصادق(ع) قال فيها :" نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن ، ندعو الله فيجيب وإن أحببت أن أدعو الله فيمسخك كلباً تهتدي إلى منزلك فتدخل عليهم وتبصبص لأهلك فعلت ، فقال: الأعرابي بجهله : نعم، فدعا الله فصار كلباً في الوقت ومضى على وجهه ، فقال لي الصادق(ع) اتبعه ، فأتبعته حتى صار إلى حيّه فدخل إلى منزله وجعل يبصبص لأهله وولده فأخذوا له العصا حتى أخرجوه فانصرفت إلى الصادق فأخبرته بما كان فبينا نحن في هذا الحديث إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق وجعلت دموعه تسيل وأقبل يمترّغ في التراب ويعوي، فرحمه فدعا له فعاد أعرابياً فقال له الصادق(ع): هل آمنت يا أعرابي ؟ قال: نعم ألفاً وألفاً .

وفي "القطرة"(١/ ٢٥٢) : " قال عسكر مولى أبي جعفر(ع) :دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما أشد سمرة مولاي وأضوى جسده قال فوالله ما استتمت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده !! وامتلأ به الأيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه ثم رأيت لونه وقد أظلم حتى صار كالليل المظلم !! ثم أبيض حتى كأبيض ما

---

[1] اخرجه البخاري في التوحيد .

[2] للمزيد انظر كتاب " مدينة معاجز" لهاشم البحراني .

يكون من الثلج !! ثم أحمر حتى صار كالعلق المحمر !! ثم أخضر حتى صار كأخضر ما يكون!! من الأغصان المورقة الخضرة !! ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولى!! وعاد لونه الأول وسقطت لوجهي مما رأيت .

فهذا أئمتك لهم خوارق العادات ما لم تتحقق لأنبياء الله ، فلماذا هذا الإنكار على نبي الله أيوب عليه السلام يا علاّمة ؟

ثم إن هذا الحديث قد رواه أئمة أهل البيت الذي تعتقد فيه العصمة وأنه أفضل من نبي الله أيوب عليه السلام .

فعن عن أبي بصير عن أبي عبدالله(ع) { **وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لأُوْلِي الأَلْبَبِ** } قال: فرد الله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلية ورد عليه أهله الذين ماتوا بعدما أصابهم البلاء كلهم أحياهم الله تعالى له فعاشوا معه . وسئل أيوب بعدما عافاه الله : أي شيئ كان أشد عليك مما مر عليك ؟ قال: شماتة الأعداء قال فامطر الله عليه في داره فراش [1] من الذهب وكان يجمعه فاذا ذهب الريح منه بشيئ عدا خلفه فرده ، فقال له جبرئيل: ما تشبع يا أيوب ؟ قال: ومن يشبع من رزق ربه[2]

وعن هشام بن سالم عن أبي عبدالله(ع) قال : أمطر الله على أيوب من السماء فراشاً من ذهب، فجعل أيوب يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره، فقال جبرئيل(ع): أما تشبع يا أيوب عليه السلام ؟ قال: ومن يشبع من فضل ربه [3].

وعن مفضل بن عمر عن الصادق(ع) في علائم ظهور الحجة خبراً طويلا وفيه : قال الصادق(ع) ثم يعود المهدي إلى الكوفة وتمطر السماء بها جراداً من ذهب كما أمطره الله في بني اسرائيل على أيوب .." [4].

---

[1] الفراش : دواب مثل البعوض واحدتها فراشة ويطلق أيضاً على غوغاء الجراد الذي يكثر ويتراكم .

[2] البحار ٣٤٤/١٢ كتاب النبوة باب قصص أيوب .

[3] البحار ٣٥٢/١٢ كتاب النبوة باب قصص ايوب .

[4] الزام الناصب ٢٥٢/٢ – ٢٧٩ .

نترك الحكم في هذه الرواية لعبد الحسين ليبين لنا هل هي من خوارق العادات وسنة الله ﷻ في خلقه و تتوقف ثبوت النبوة !! عليها فتأتي حينئذ برهان على النبوة ودليلا على الرسالة ..." ؟! نسأل الله السلامة في العقل والبعد عن التعصب الأعمى !

استنكار عبد الحسين حديث التنديد بموسى إذ قرصته نملة فأحرق قريتها :

١٠- وفي (ص٩١) أورد عبد الحسين حديث" **التنديد بموسى إذ قرصته نملة فأحرق قريتها** :" أخرج الشيخان بالإسناد إلى أبي هُرَيْرَةَ مرفوعاً قَالَ: قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ- وهو موسى بن عمران فيما نص عليه الترمذي - فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَالأمم تُسَبِّحُ الله [١].

ثم أخذ يصول ويجول مستنكراً هذا الحديث قائلا :(**إن أبا هريرة مولع بالأنبياء عليهم السلام هائم بكل مصيبة غريبة تقذى بها الأبصار وتصتك منها المسامع وأن أنبياء الله لأعظم صبرا وأوسع صدرا وأعلى قدرا، مما يحدث عنهم المخرفون – إلى أن قال–**

وما أدري والله ماذا يقول مصححو هذا الحديث فيما فعله هذا النبي من تعذيب النمل بالنار ؟ من قول رسول الله: لا يعذب بالنار إلا الله وقد أجمعوا على أنه لا يجوز الاحراق بالنار للحيوان مطلقاً إلا إذا أحرق انسان انسانا فمات بالإحراق فلوليه الاقتصاص باحراق الجاني وسواء في منع الاحراق بالنار النمل وغيره من سائر الحيوانات للحديث المشهورلا يعذب بالنار إلا الله) .

---

[١] أخرجه البخاري في الجهاد والسير وفي بدء الخلق ومسلم في السلام .

قلت: لقد عقد فخرك المجلسي[1] في بحاره (٢٤٢/٦٤)" كتاب السماء والعالم" "باب النحل والنمل وسائر ما نهي عن قتله" وأود هذا الحديث الذي أنكرته من طريق أبي هريرة ﷺ يا علامة الشيعة .

وروى الصدوق عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: قال عزير: يارب إني نظرت في جميع أمورك وإحكامها فعرفت عدلك بعقلي ، وبقي باب لم أعرفه: إنك تسخط على أهل البلية فتعمهم بعذابك وفيهم الأطفال فأمره الله تعالى أن يخرج إلى البرية وكان الحر شديداً ، فرأى شجرة فاستظل بها ونام ، فجاءت نملة فقرصته فدلك الأرض برجله فقتل من النمل كثيراً، فعرف أنه مثل ضرب ، فقيل له : يا عزير إن القوم إذا استحقوا عذابي قدرت نزوله عند انقضاء آجال الاطفال فماتوا أولئك بآجالهم وهلك هؤلاء بعذابي [2] .

وفي "لئالى الأخبار"(٣٢٦/٥ باب " في أوصاف النمل ") قال ما نصه : (قال النبي ﷺ نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلذعته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها وأمر بها فأحرقت بالنار فأوحى الله تعالى إليه هلا نملة واحدة .

فلم هذا الإنكار على أبي هريرة ؟

وعن علي بن جعفر عن أخيه (ع) قال: سألته عن قتل النملة قال:لا تقتلها إلا أن تؤذيك!! [3] .

و عن مسعدة بن زياد قال: سمعت جعفر بن محمد(ع) يقول: وسئل عن قتل الحيات والنمل في الدور إذا آذين ، قال: لا بأس بقتلهن وإحراقهن إذا آذين !![4] .

---

[1] وأثبت هذا الحديث علامتهم ميرزا حبيب الله الخوئي في كتابه "منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة " ٣٥/١١ "في النملة وعجايبها " عن أبي هريرة ﷺ!!

[2] البحار ٢٨٦/٥ كتاب العدل والمعاد ، قصص الانبياء للجزائري ص٤٨٢ .

[3] البحار٢٦٤/٦٤وص٢٩٢، قرب الاسناد ص ١٢١.

[4] البحار ٢٧١/٦٤ كتاب السماء والعالم باب النحل والنمل وسائر مانهى عن قتله .

وعن ابن سنان قال: قال أبوعبدالله:لا بأس بقتل النمل آذتك أولم تؤذك !! [1].

قلت: إن كان لا يجوز الإحراق بالنار وسائر الحيوانات للحديث المشهور ، فلماذا هم رسول اللهﷺ بإحراق قوم كانوا يصلّون في بيوتهم وذلك حسب ما رواه أئمة من أهل البيت ؟!

فعن ابن سنان عن أبي عبدالله(ع) قال سمعته يقول: إن أناس كانوا على عهد رسول اللهﷺ ابطئوا عن الصلاة في المسجد فقال رسول الله ﷺ ليوشك قوم يدعون الصلاة في المسجد أن نأمر بحطب فيوضع على أبوابهم فتوقد عليه نارا فتحرق عليهم بيوتهم [2].

وفي" التهذيب"(٢٦٦/٣): عن أبي يعفور عن أبي عبدالله(ع) قال: هم رسول الله ﷺبإحراق قوم في منازلهم كانوا يصلون في منازلهم ولا يصلون الجماعة .... .

وقال المجلسي في"بحاره"(٣٥٢/١٩) من كتاب تاريخ نبينا باب غزوة بدر الكبرى قال البلاذري: روي أن هبار بن الأسود كان ممن عرض لزينب بنت رسول اللهﷺ حين حملت من مكة إلىالمدينة، فكان رسول اللهﷺ يأمر سراياه إن ظفروا به أن يحرقوه بالنار، ثم قال: "لا يعذب بالنار إلا رب النار " وأمرهم إن ظفروا به أن يقطعوا يديه ورجليه ويقتلوه .. .

و أيضاً أحرق علياً قوماً من السبئية ؟ وقال :

لما رأيت الأمر أمر منكرا أوقدة نارى ودعوت قنبرا [3].

فما رأي العلامة عبدالحسين الذي بالغ في البحث والتنقيب ؟ !!

استنكار عبد الحسين حديث" سهو النبي ﷺ "

---

[1] البحار ٢٦٨/٦٤ .

[2] التهذيب٢٥/٣- الانوار النعمانية ٣٥٨/١ - روضة الواعظين ٣٣٤/٢ .

[3] رجال الكشي ص ٦٧ ترجمة قنبر ح٢١ .

١٠- (ص ٩٢) أورد عبد الحسين حديث :"**سهو النبي عن ركعتين**" : أخرج الشيخان فيما جاء في السهو من صحيحيهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ وَأَكْثَرُ ظَنِّي الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَقَالُوا: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتْ؟ فَقَالَ: لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ! قَالَ: بَلَى قَدْ نَسِيتَ! فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ! ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ! فَسَجَدَ الحديث [١].

ثم أخذ المؤلف يصول ويجول ويشكك في الحديث قائلاً (**أحدها أن مثل هذا السهو الفاحش لا يكون ممن فرّغ للصلاة شيئاً من قلبه أو أقبل عليها بشيئ من لبه، وإنما يكون من الساهين عن صلاتهم، اللاّهين عن مناجاتهم، وحاشا أنبياء الله من أحوال الغافلين ، وتقدّسوا عن أقوال الجاهلين، فإن أنبياء الله ﷻ ولا سيما سيدهم وخاتمهم أفضل مما يظنون على أنه لم يبلغنا مثل هذا السهو عن أحد ولا أظن_وقوعه إلا ممن بمثل حال القائل :**

أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتها أئثنتين صليت الضحى أم ثمانياً ؟

وأما وسيد النبيين وتقلبه في الساجدين ، إن مثل هذا السهو لو صدر منّي لأستولى عليّ الحياة وأخذني الخجل واستخف المؤتمون بي وبعبادتي ومثل هذا لا يجوز على الأنبياء الله أبداً ...) الخ .

قلت: أولاً: أن القرآن دلّ على نسيان الأنبياء في مواضع كثيرة في القرآن الكريم. يقول الله تعالللنبيه الكريم { **سَنُقْرِئُكَ فَلا نَنسَى**} **[** الأعلى /٦]، وقال ﷻ: { **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُضُونَ فِي ءَايَتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّى يَخُضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطنُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَومِ الظَّلِمِينَ** } ،[الأنعام ٦٨] وقال

---

[١] أخرجه البخاري في الجمعة وفي الصلاة وفي الأدب وفي أخبار الآحاد وفي الآذان ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة وأصحاب السنن .

ﷻ : { وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لأَقْرَبَ مِنْ هَـذَا رَشَداً} [الكهف /٢٤] . وقال ﷻ: { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لآ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا فَلَمَّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ ءَاتِنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَنُ أَنْ أَذْكُرَهُ } [الكهف /٦٠-٦٣] ، ومثل هذا كثير في القرآن الكريم .

ثانياً : أن الحديث رواه غير أبي هريرة كابن مسعود وعمران ﷺ [١].

وأما إنكار عبد الحسين سهو النبيﷺ فهذا من مذهب الغلاة الذين ينفون السهو.

وسوف أثبت لهذا المؤلف وغيره أن إنكار السهو من إمامه الذي يعتقد أنهم لا يخطئون ولا ينسون وأنهم حجج الله على خلقه .

وعن أبي صلت الهروي قال: قلت للرضا (ع) إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن رسول اللهﷺ لم يقع عليه السهو في صلاته ، فقال: كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلاهو[٢] .

وقال شيخهم الصدوق : (ليس سهو النبي ﷺ كسهونا لأن سهوه من الله ﷻ اسهاه ليعلم أنه بشر فلا يتخذ معبوداً دونه وسهونا من الشيطان ...) [٣] .

والحقيقة أن الشيعة اختلفت عقائدها في " مسألة سهو النبيﷺ" ، فكانت عقيدتهم في أول الأمر في عصر القمي الملقب عندهم بالصدوق – كما مرّ قوله – وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد كان عقيدتهما وعقيدة جمهور الشيعة أن أول درجة في الغلو هو نفي السهو عن النبيﷺ ، فكانوا يعدون من ينفي السهو عن النبيﷺ من الشيعة الغلاة !!وأظن أن عبد الحسين وشيعته من الغلاة كما هو واضح .

---

[١] البخاري كتاب الأيمان والنذور ، مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة .

[٢] مسند الرضا ٢/٥١٤ .

[٣] من لا يحضره الفقيه ١/ ٢٣٤ .

بل اعتبر القمي أن الذين ينفون السهو عن الأئمة من المفوضة لعنهم الله على حد تعبيره ، وأنهم ليسوا من الشيعة في نظرهم [1].

يقول شيخهم ابن بابويه الملقب بالصدوق في "من لا يحضرة الفقيه"(٢٣٤/١): (أن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبيﷺ) .

وذكر أن شيخه بن الوليد يقول:(أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي ﷺ ولو جاز أن ترد الأخبار الواردة في هذا المعني لجاز أن نرد جميع الأخبار و في ردها إبطال الدين و الشريعة، وأنا احتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبيﷺ والرد على منكريه) .

قلت: ولكن تبدّلت الحال بعد ذلك وأصبح نفي السهو عن الأئمة وليس عن النبيﷺ من ضرورات مذهب التشيع !!!

يقول شيخهم المامقاني وهو في كتابه" تنقيح المقال" (٣/ ٢٤٠):(أن نفي السهو عن الأئمة أصبح من ضرورات المذهب الشيعي) [2].

ونقول: مع أنهم نقلوا بأنفسهم في دواوينهم الحديثية أخباراً عن أئمتهم تنفي عن أئمتهم السهو والنسيان .ومن يتتبع أخبارهم وأحاديثهم يجد مجموعة كبيرة منها تناقض دعواهم في عدم سهو أئمتهم وقد احتار فخرهم المجلسي بوجود كثير من الأخبار في كتبهم تناقض دعوى نفي السهو عن الأئمة، ولذا اعترف المجلسي فقال في "البحار" (٣٥١/٢٥) ما نصه: (المسألة في غاية الإشكال لدلالة كثير من الأخبار والآيات على صدور السهو عنهم وإطباق الأصحاب إلا من شذ منهم على عدم الجواز) .

---

[1] انظر شرح عقائد الصدوق ص ١٦٠ ومن لا يحضره الفقيه ٢٣٤/١ .

[2] وانظر عقائد الإمامية ص ٩١ .

ثالثاً: حديث السهو لم ينفرد به أبا هريرةﷺ ، بل وافقه وشاركه عظماء وسادات من علماء أهل البيت ﷺ، وأثبته علماء القوم في مصادرهم .

ففي" البحار"(١٠١/١٧): عن علي(ع) قال: صلّى بنا رسول اللهﷺ الظهر خمس ركعات، ثم انفتل، فقال له بعض القوم: يا رسول الله هل زيد في الصلاة شيء؟ فقال: وما ذاك ؟ قال: صلّيت بنا خمس ركعات، قال: فاستقبل القبلة وكبر وهو جالس، ثم سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثم سلّم، وكان يقول: هما المرغمتان .

وعن الباقر(ع) قال:صلّى النبيﷺ صلاة وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لأصحابه : هل أسقطت شيئاً في القرآن ؟ قال: فسكت القوم، فقال النبيﷺ: أفيكم أبي بن كعب ؟ فقالوا: نعم، فقال: هل أسقطت فيها شيء ؟ قال: نعم يا رسول الله أنه كان كذا وكذا.. الحديث [1] .

وفي " الوسائل"(٣٠٧/٥): عن الحارث بن المغيرة النضري قال : قلت لأبي عبدالله(ع): إنما صلّينا المغرب فسها الإمام فسلّم في الركعتين فأعدنا الصلاة ، فقال : ولم أعدتم ، أليس قد انصرف رسول اللهﷺ في ركعتين فأتم بركعتين ؟ ألا أتممتم .

فأين قول عبد الحسين عندما قال:(... **إن مثل هذا السهو لو صدر منّي لأستولى عليّ الحياة وأخذني الخجل واستخف المؤتمون بي وبعبادتي ومثل هذا لا يجوز على أنبياء الله أبداً** ... .

أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتها أثنتين صليت الضحى أم ثمانياّ) ؟

فما رأي عبد الحسين فيما رواه أئمتهﷺ في اثبات سهو النبي ﷺ ؟!! و هل يتهم أئمته كما اتهم أبو هريرة ﷺ ؟!!

---

[1] المحاسن ص ٢٣٦ البحار ١٠٥/١٧ تاريخ نبينا و ٢٤٢/٨٤ كتاب الصلاة باب وصف الصلاة .

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

استنكار عبد الحسين حديث" أن النبيﷺ كان يجلد ويغضب ..."

١١- وفي (ص ٩٧) أورد عبد الحسين حديث :"**كان النبي يؤذي ويجلد ويسب ويلعن من لا يستحق**" :أخرج الشيخان عن أبي هُرَيْرَةَ مرفوعاً: اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ وَإِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ [١] أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ الحديث[٢].

ثم أخذ يصول ويجول مفنداً الحديث بقوله :(**أن رسول الله ﷺ وسائر الأنبياء لا يجوز عليهم أن يؤذوا أو يجلدوا أو يسبوا أو يلعنوا من لا يستحق ، سواء أكان ذلك في حال الرضا أم في حال الغضب ، بلى لا يمكن أن يغضبوا بغير حق ...**) .

قلت : إن هذا الحديث قد رواه غير أبو هريرة ..فقد رواه جابر بن عبد الله وعائشة وأنس ومن أهل البيت ﷺ .

وفسوف نورد أحاديث أصحاب الحجج و العصمة من أهل البيت كما يعتقد .

فعن علا عن محمد عن أبي جعفر(ع) قال: قال رسول اللهﷺ إنما أنا بشر أغضب وأرضى، وأيّما مؤمن حرمته وأقصيته او دعوت عليه فاجعله كفّارة وطهوراً ، وأيما كافر قربته أو حبوته أو أعطيته أو دعوت له ولا يكون لها أهلا فاجعل ذلك عليه عذاباً ووبالا [٣].

---

[١] وكما ترى أيها القارئ فإن في الحديث لا يوجد لفظة " أو لعنته" هكذا عادة القوم في التحريف !!

[٢] أخرجه البخاري في الدعوات ومسلم في البر والصلة والآداب .

[٣] البحار ٢٩٠/١٠٤ ح٣ " باب جوامع أحكام القضاء "، نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٨ .

قلت: وإذا كان سائر الأنبياء لا يجوز عليهم أن يؤذوا أو يجلدوا أو يسبوا أو يلعنوا من لا يستحق ، سواء أكان ذلك في حال الرضا أم في حال الغضب ، فكيف يروي إمامك المعصوم ذلك !

فقد روى الكليني عن أبي عبدالله(ع) قال: أتى رسول اللهﷺ وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاما وأشدهم استقصاء في محاجة النبي فغضب النبي حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربد وجهه وأطرق إلى الأرض فأتاه جبريل (ع) فقال: ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذا رجل سخي يطعم الطعام فسكن عن النبيﷺ الغضب ورفع رأسه وقال له: لولا أن جبريل أخبرني عن اللهﷻ إنك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلت حديثا لمن خلفك فقال له الرجل : وإن ربك يحب السخاء ؟ فقال: نعم فقال: إني اشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله والذي بعثك بالحق لارددت من مالي أحدا [1] .

استنكار عبد الحسين حديث" عروض الشيطان لرسول الله وهو في الصلاة "

١٢– وفي (ص١٠٤) أورد عبد الحسين حديث :"**عروض الشيطان لرسول الله وهو في الصلاة:**" أخرج الشيخان بالإسناد إلى أبي هُرَيْرَةَ قَالَ:صلّى رَسُولُ اللَّهِ صلاة فقال(ص): إنَّ الشيطان [2] عرض لي فشدّ عَلَيَّ يَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فأمْكَنَنِي الله مِنْهُ فَذَعَتُّهُ – أي فخنقته – ولَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَوثقه إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فتَنْظُرُوا إِلَيْهِ فذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ { **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي** }[3].

---

[1] مرآة العقول كتاب الزكاة باب معرفة الجود والسخاء ١٦٨/١٦ – ١٦٩ ح ٥ .

[2] في الحديث ورد لفظة " عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ ".

[3] اخرجه البخاري ومسلم في الصلاة وفي الجمعة وفي بدء الخلق .

ثم أخذ يصول ويجول ويشكك في هذا الحديث بقوله :(**وفيه أن أنبياء الله وخيرته من خلقه يجب أن يكونوا في نجوة من هذا وفي منتزح فإنه ينافي عصمتهم ويضع من قدرهم ومعاذ الله أن يشد الشيطان عليهم أو يعرض لهم أو تسوّل له نفسه الطمع فيهم... - إلى أن قال في (ص١١٣)- فليسمح لي الشيخان وغيرهما ممن يعتبرون حديث ابي هريرة لأسألهم هل للشيطان جسم يشد وثاقه ويربط بالسارية حتى يصبح وتراه الناس بأعينها أسيراً مكبلا ...؟** الخ) .

قلت : لقد عقد فخرك المجلسي في بحاره (٢٩٧/٦٣) في كتاب السماء والعالم باباً سماه " ذكر إبليس وقصصه" وأود هذا الحديث الذي أنكرته من طريق أبي هريرة .

كما عقد فخرك أيضاً في بحاره في كتاب النبوة باباً سماه " في معنى قوله: {**وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابْ** }" وأورد فيه هذا الحديث من رواية الشيخين والذي أنكرته من الصحيحين [1] أيها العلامة !

فانظروا إلى مدى جهل " عبد الحسين " يثبت فخره حديث أبي هريرة في حين ينكره على رواية الإسلام أبي هريرة ﷺ ، فما هذا الحقد والتضليل ؟ !!

كما وأن فخره أيضاً عقد في بحاره (٨٢/١٨)كتاب في كتاب تاريخ النبيﷺ باباً سماه " **معجزاته في استيلائه على الجن والشياطين** " وأورد فيه هذا الحديث وهو من طريق ابن مسعود قال المجلسي: " وقال القاضي في الشفا: رأى عبدالله بن مسعود الجن ليلة الجن وسمع لامهم وشبههم برجال الزطّ وقال النبي ﷺ :إن شيطاناً تفلت البارحة

---

[1] البحار ٨٨/١٤ – ٨٩ كتاب النبوة ، قال المجلسي: أورده البخاري ومسلم في الصحيحين، و أثبت هذا الحديث عبد علي الحويزي في تفسيره نور الثقلين ٤٦٠/٤ رواية ٨٥، والطبرسي في تفسيره المجمع ٤٧٧/٨ كما أثبت العالم العارف الميرزا محمد المشهدي في تفسير كنز الدقائق ٥٧٥/٨ .

ليقطع عليّ صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد .. .

وأما من طريق إمامك المعصوم ، فقد روى الحميري في قرب الاسناد عن أبي جميلة عن أبي عبدالله(ع) في قول سليمان: **{ وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابْ }** قلت : فاعطيه الذي دعا به ؟ قال: نعم ، ولم يعط بعده إنسان ما اعطي نبي الله عليه السلام من غلبة الشيطان فخنقه إلى اسطوانة حتى أصاب بلسانه يد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :" لولا ما دعا به سليمان عليه السلام لأريتكموه " [1] .

فدل هذا الحديث الذي رواه جعفر الصادق على مدى جهلك بأحاديث أهل البيت عليهم السلام.

وأما قوله :(**فليسمح لي الشيخان وغيرهما ممن يعتبرون حديث أبي هريرة لأسألهم هل للشيطان جسم يشد وثاقه ويربط بالسارية حتى يصبح وتراه الناس بأعينها أسيراً مكبلا ؟**) .

أقول: عبد الحسين ينكر ويتعجب من رواية أبي هريرة رضي الله عنه بأن النبي صلى الله عليه وآله أمسك الشيطان وربطه ..، ولكن لا يتعجب إن إمامه المعصوم ! أمسك بإبليس وحاول أن يقتله ، ولكن حينما اعترف ابليس إنه محب يؤمن بالولاية !! تركه وخلى سبيله !

ففي الأنوار النعمانية (١٦٨/٢): روى عن الصدوق بإسناده إلى علي(ع) قال: قد كنت جالساً عند الكعبة فإذا شيخ محدودب، فقال يا رسول الله أدع لي بالمغفرة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك، فلما ولّى الشيخ سألته عنه ، فقال ذلك اللعين ابليس قال علي عدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره !! ووضعت يدي على حلقه لأخنقه !! ، فقال لا تفعل يا أبا الحسن فإني من المنظرين

---

[1] البحار ٨٧/١٤ – ٨٨، قرب الاسناد ص ٨١، تفسير مجمع البيان ٤٧٧/٨، نور الثقلين ٤٦٠/٤ .

إلى يوم الوقت المعلوم ، والله يا علي أني لأحبك جداً وما أبغضك !! أحد إلاّ شركت أباه في أمه فصار ولد زنا فضحكت !! وخلّيت سبيله .

علي ﷺ يقتل ثمانين ألف من الجن !!

عبد الحسين يستنكر ويتعجب من حديث أبي هريرة ﷺ وكذلك من معجزة النبي ﷺ الثابت عند الفريقين .

ولكن هل تعجب من معجزة ومن حديث إمامه المعصوم؟!! وهل استنكر ذلك المعجزة الصادرة من إمامه المعصوم حسب اعتقاده؟! إليك الرواية بإختصار .

أورد هاشم البحراني في كتابه " مدينة معاجز" باب معاجز الإمام أمير المؤمنين(ع) (١/١٤٧-١٥١ حديث ٨٨) باب " **التاسع والعشرون خبر عطرفة الجنّي** " .

السيد المرتضى " في عيون المعجزات" قال: ومن دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته وخبره مع عطرفة **الجنّي** وهو **خبر معروف عند علماء الشيعة**، وقد وجدت هنا الخبر في كتاب الأنوار، وفي حديث طويل عن زاذان ، عن سلمان، قال: كان النبيﷺ ذات يومٍ جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث، إذ نظرنا إلى زوبعة قد ارتفعت، فأثارت الغبار، وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبيﷺ ثم برز منها شخص كان فيها، ثم قال: يا رسول الله إني وافد قومي، وقد استجرنا بك فاجرنا، وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا ، فإن بعضهم قد بغى علينا، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ عليّ العهود والمواثيق ....فقال له النبيﷺ من أنت ومن قومك ؟ قال: أنا **عطرفة** ابن شمراخ، أحد بن نحاح وأنا وجماعة من أهلي كنّا نسترق السمع، فلما منعنا من ذلك آمنّا، ولما بعثك الله نبياً آمنّا بك .... وقد خالفنا بعض القوم ...فوقع بيننا وبينهم الخلاف، وهم أكثر منّا عدداً وقوة ... فابعث معي من يحكم بيننا وبينهم بالحق .... ثم استدعى – أي النبيﷺ – بعلي (ع) وقال له : يا علي سِر مع أخينا **عطرفة** ، وتشرف على قومه، وتنظر إلى ما هم عليه ، وتحكم بينهم بالحق – فقام أمير المؤمنين(ع) مع ع**طرفة** وقد تقلّد **سيفه** ، قال سلمان ﷺ فتبعتهما إلى أن صار إلى الوادي فوقفت أنظر إليهما، فانشقّت الأرض ودخلا فيها!! – إلى أن قال –

وقد انشق الصفا!! وطلع أمير المؤمنين(ع) **وسيفه يقطر دماً !!!** ومعه **عطرفة** .... قال له – أي النبيﷺ – ما الذي حبسك عنّي

إلى هذا الوقت؟ فقال (ع): صِرتُ إلى **جنٍ** كثيرٍ قد بغوا على**عطرفة** وقومه من المنافقين فدعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا عليّ ... فوضعت **سيفي** فيهم **وقتلت منهم زهاء ثمانين ألفاً !!!** ... الخ [١].

وفي (٢/٢٨٤ رواية ٥٥٣) " **الذي تخبّطه الشيطان لمّا ادّعى ما قاله** (ع) " .

فعن أبي يحيى قال: شهدت علياً (ع) يقول على منبر الكوفة: أنا عبد الله وأخو رسول الله (ص) – إلى أن قال– فلم يبرح مكانه حتى تخبّطه الشيطان، فجرّ برجله إلى باب المسجد .

ففي (ص٣٠٩ رواية ٥٧٣) " **أنّه** (ع) **هرب عنه إبليس يوم بدر** " .

وخلاصة الحديث: قال ابن مسعود: والله ما هرب إبليس إلا حين رأى أمير المؤمنين(ع) فخاف أن يأخذه ويستأسره ويعرفه الناس فهرب .

وسوف أحيلك أيها القارئ إلى أبواب وعنواين معاجز أئمتهم بإختصار .

ففي (ص٢١ رواية ٣٦٥) " **أنّه** (ع) **كان معه جبرائيل وميكائيل**(ع) **حين تعرض له إبليس، وأنّه** (ع) **قتل ياغوث** " .

---

[١] عيون المعجزات ص ٤٣، نوادر المعجزات ص٥٢ح٢١ ، حلية الأبرار ١/٢٧٠، البحار ١٨/٦٨ح٤ و٦٣/٩٠ح٤٥ .

وفي(ص٤٤٦ رواية ٦٧٢) " **أنّه (ع) ولّى أربعين ألف ملك وقتل أربعين ألف عفريت** " .

وفي (ص ٤٤٥ رواية ٦٧١) " **مخافة الجنّي منه (ع)** " .

فليسمح لي القمي والمجلسي وغيرهما ممن يعتبرون حديث أهل البيت كما يزعمون لأسألهما هل للشيطان والجن جسم لكي يصرعه و يجلس على صدره ويضع يديه في حلقه ليخنقه أو يقتلهم؟!، والعجيب أن هذا المؤلف أنكر على النبي ﷺ هذه المعجزة ، ولم ينكر على إمامه فاعتبروا يا أولي الألباب !!

استنكار عبد الحسين حديث" نوم النبيﷺ عن صلاة الصبح "

١٣- وفي (ص ١١٤) أورد كعادته حديث :"**نوم النبي عن صلاة الصبح**": أخرج الشيخان بالإسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ واللفظ لمسلم قَالَ: عَرَّسْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ(ص) لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَه الشَّيْطَانُ، قَالَ: أَبو هُرَيْرَةَ: فَفَعَلْنَا ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغَدَاةَ [١].

ثم أخذ عبد الحسين يدلس ويصول ويجول كعادته مفنداً هذا الحديث وملخصه: (**وهذا مما يبرأ منه هدى رسول الله(ص) ...أتراه(ص) يحض الناس على الصلاة هذا الحض ، ويهتم بصلاة الفجر هذا الاهتمام ويهدد بالتحريق ! ! على من لا يخرج إليها ثم ينام عنها ؟ حاشا لله ومعاذ الله أن يكون كذلك .....وأن النبي(ص) كان يومئذ في جيش مؤلف من ألف وستمائة رجل ..فالعادة تأبى أن يناموا بأجمعهم ..ولعل هذا من خوارق أبي هريرة !.... كلمة تقضّ مضاجع المؤمنين وتقلقهم فلا ينامون بعدها عن نافلة الليل لو أنصفوا أنفسهم .... وما كان وهو سيد الحكماء ليندد بمن نام عن صلاة الليل هذا التنديد ثم ينام هو بمنظر من أصحابه عن صلاة الصبح، سبحانك هذا بهتان**

---

[١] أخرجه مسلم في المساجد .

عظيم...وقد عقد البخاري في صحيحه باباً لتهجده في الليل وباباً لطول سجوده في صلاة الليل.... هذا دأبه في قيام الليل، فما ظنك به في أقامة الفرائض الخمس وهي أحد الأركان التي بني الإسلام عليها أيجوز عليه أن ينام عليها ؟! معاذ الله وحاشا لله...).

وقال في حاشيته (ص١١٩)مانصه:(**وهذا الحديث ممّا انفرد به أبو هريرة فلم يثبت عن غيره،ولكن الجمهور أخذوا به اعتمادا على أبي هريرة كما هي طريقتهم ....)**

قلت: سبحان الله كيف بلغه الجهل، أليس تزعم أن الأئمة حجج الله على خلقه، فلماذا لا تسألهم هذا السؤال ؟! ونحن لا نسعنا إلا أن نورد أجوبة هؤلاء الذين اعتقد فيهم العصمة لكي يتبين مدى جهله وتدلسيه وتشكيكه وطعنه حول راوية الإسلام ﷺ ومروياته .

وإليك روايات أهل البيت حجج الله على خلقه كما يزعمون . ويكون ذلك حسرة على عبد الحسين، وتكون عبرة لأتباعه، إلى يوم القيامة، وأن لا يطاولوا على أبي هريرة ﷺ بالتكذيب والتشكيك والطعن فيهﷺ .

فعن سماعة ابن مهران قال: سألته عن رجل نسي أن يصلّي الصبح حتى طلعت الشمس، قال:يصليها حين يذكرها ، فإن رسول اللهﷺ رقد عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثم صلاها حين استيقظ ولكنه تنحى عن مكانه ذلك ثم صلّى [1].

و عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبدالله (ع) قال : إن الله أمر بالصلاة والصوم فنام رسول الله ﷺ عن الصلاة فقال أنا أنيمك وأنا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون : إذا نام عنها هلك... [2].

وفي الفقيه عن سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبدالله(ع) يقول: إن الله تبارك وتعالى أنام رسول الله عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ، ثم قام فبدأ فصلّى الركعتين اللتين قبل الفجر، ثم صلّى الفجر وأسهاه في صلاته ، فسلّم في الركعتين ، ثم وصف ما قاله ذو

---

[1] الوسائل ٣٤٨/٥ ، البحار ١٠٣/١٧ – ١٠٤ باب "سهوه ونومه عن الصلاة" ، دار السلام ٣٩٧/٤ " قصة نوم النبي(ص) عن صلاة الصبح " .

[2] البرهان ٢ / ١٥١ ، الوسائل ٣٤٩/٥ ، الأصول ١٦٤/١" ، الجواهر السنية ص ١٠٠ .

الشمالين ، وإنما فعل ذلك به رحمة لهذه الأمة لئلا يعير الرجل المسلم إذا هو نام عن صلاته أو سها فيها فقال: قد أصاب ذلك رسول الله [1].

فلماذا لا تكذّب ولا تستغرب ما يروي الكليني والقمي والطوسي وغيرهم وأثبت لهم نوم النبيﷺ من طريق الأئمة(ع) ؟، لم تجاهلت هذه الروايات أيها المدلس؟! لم أعرضت عنها في بحثك العلمي! وذوقك الفني ! أنسيت أنك تقول:(**بأنك بالغت في الفحص وأغرقت في التنقيب**) فبالله عليك متى كان التضليل بحثاً علمياً ؟ ومتى كان الاعراض عن الحق ذوقاً فنياً ؟!، ومن هنا ترى أيها القارئ الكريم الفرق بين العلماء و أصحاب الأهواء والبدع !!

وفي الكافي عن سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبدالله(ع) يقول: نام رسول اللهﷺ عن الصبح والله ﷻ أنامه حتى طلعت الشمس عليه، وكان ذلك رحمة من ربك للناس ، ألا ترى لو أن رجلا نام حتى طلعت الشمس لعيره الناس وقالوا: لا تتورع لصلاتك ، فصارت أسوة وسنة فإن قال رجل لرجل : نمت عن الصلاة ، قال: قد نام رسول فصارت أسوة ورحمة ، رحم الله سبحانه بها هذه الأمة [2].

فهل علمت " يا عبدالحسين " لماذا نام رسول الله ﷺ عن الصلاة ؟! ومن الحكمة من ذلك ، أم مازلت في جهلك ؟! فإن لم تعلم فسيأتي شرح ذلك من كلام الشهيد أيضاً .

وهذا فخرك المجلسي يثب هذه الرواية في بحاره عن الكازروني في حوادث سنة سبع: وفيها نام رسول اللهﷺ عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس بالإسناد عن أبي هريرة أن

---

[1] البحار ١٠٦/١٧ – ١٠٧، تفسير الكنز١٣٣/٨ .

[2] البحار ١٠٤/١٧ كتاب تاريخ نبينا باب سهوه ونومه عن الصلاة ، و٨٧ /٢٤ كتاب الصلاة باب جوامعأحكام النوافل اليومية ، الفروع ٢٩٤/٣ كتاب الصلاة ح٩ .

رسول اللهﷺ حتى قفل من غزوة خيبر صار حتى إذا أدركه الكرى عرس وقال لبلال: أكلأ لنا الليل ، فصلّى بلال ما قدر له ونام رسول اللهﷺ فلما تقارب لفجر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر فغلبت بلالا عينه وهو مستند إلى راحتله ، فلم يستقيظ رسول اللهﷺ ولا بلال ولا أحد من الصحابة حتى ضربتهم الشمس وكان رسول اللهﷺ أولهم استيقاظا ففزع رسول اللهﷺ فقال: أي بلال ، فقال: بلال : أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك ، بأبي أنت يا رسول اللهﷺ قال: اقتادوا ، فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول اللهﷺ وأمر بلالا فأقام الصلاة وصلّى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال: من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال : {**أقم الصلاة لذكرى** }.

ثم قال المجلسي: أقول: قد مضى الكلام فيه في باب سهوه [1].

و نقل المجلسي عن الشهيد في الذكرى بسنده الصحيح !! عن زرارة عن أبي جعفر(ع) قال: قال رسول اللهﷺ: إذا دخل وقت صلاة مكتوبة فلا صلاة نافلة حتى يبدأ بالمكتوبة قال: فقدمت الكوفة فأخبرت الحكم بن عتيبة وأصحابه فقبلوا ذلك مني فلما كان في القابل لقيت أبا جعفر (ع) فحدثني أن رسول اللهﷺ عرس في بعض أسفاره فقال: من يكلؤنا ؟ فقال بلال: أنا، فنام بلال وناموا حتى طلعب الشمس فقال: يا بلال ما أرقدك ؟ فقال : يا رسول الله أخذ بنفس الذي أخذ بأنفاسكم فقال رسول اللهﷺ أذن فأذن فصلّى النبيﷺ ركعتي الفجر وأمر أصحابه فصلوا ركعتي الفجر ثم قام فصلّى بهم الصبح ثم قال: من نسي شيئا من الصلاة فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله ﷻ يقول : { **وأقم الصلاة لذكرى** } قال زرارة: فحملت الحديث إلى الحكم وأصحابه فقال: نقضت حديثك الأول . فقدمت على أبي جعفر(ع) فأخبرته بما قال القوم ، فقال: يا زرارة ألا أخبرتهم أنه قد فات الوقتان جميعاً ، وأن ذلك كان قضاء من رسول اللهﷺ [2].

قال المجلسي في تعليقه على هذا الخبر :(قال الشهيد في هذا الخبر فوائد : منها استحباب أن يكون للقوم حافظ إذا ناموا ..) .

---

[1] البحار ٢١/٤٢ كتاب تاريخ نبينا باب ذكر الحوادث بعد غزوة خيبر .

[2] البحار ٨٨/٢٩٠ – ٢٩١ كتاب الصلاة باب أحكام قضاء الصلوات .

ومنها أن الله تعالى أنام نبيه لتعليم أمته، ولئلا يعّير بعض الأمة بذلك، ولم أقف على راد لهذا الخبر ، لتوهم القدح في العصمة [1].

وذكر المجلسي عن أبي جحيفة قال: كان رسول اللهﷺ في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ، ثم قال: إنكم كنتم أمواتا فرد الله إليكم أرواحكم [2].

فلماذا لا تسأل أئمتك هذه الأسئلة: هل نام الحرس أيضا كما نام المؤذنون ؟

ولماذا لا تسألهم : أن النبيﷺ كان يومئذ في جيش مؤلف من ألف وستمائة رجل ..فالعادة تأبى أن يناموا بأجمعهم . ولماذا لا تسألهم هذه الأسئلة السخيفة ! ، فهل هذا الحديث من خوارق إمامك المعصوم أيضاً ؟ !

والعجب أن أولياء عبد الحسين يقولون أن الشمس ردت لكي يصلّي أمير المؤمنين علي ﷺ صلاة العصر التي فاتته عندما كان النبيﷺ نائماً في حجر علي ﷺ !!

نسأل الله السلامة في العقل والبعد عن التعصب والضلال!

استنكار واستغراب عبد الحسين "أن بقرة وذئباً يتكلمان بلسان عربي مبين "

١٤- وفي (ص١٢٠) عبد الحسين حديث :"**بقرة وذئب يتكلمان بلسان عربي مبين**": أخرج الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ(ص) صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْث! فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تتَكَلَّمُ ، قَالَ(ص) فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي

---

[1] البحار ٢٥/٨٧ .

[2] البحار ٦٣/٦١ كتاب السماء والعالم باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما .

فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ! قَالَ(ص) فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ [1].

ثم أخذ يصول ويجول بقوله :(أن أبا هريرة نـزوع إلى الغرائـب تـواق إلى العجائـب قد استخفته الى خوارق العادات نزية من الشوق والهيام فتراه طروبا إلى التحدث بمـا هـو فوق النواميس الطبيعية ، كفرار الحجر بثياب موسى ، وكضرب موسى ملك الموت حتى فقأ عينه ، ونزول جراد الذهب على أيوب وأمثال ذلك من المستحيلات عادة .

وها هو الآن يحدث بأن بقرة وذئبا يتكلمان بلسان عربي مبين فيفصحان عن عقـل وعلم وحكمة الأمر الذي لم يقع أصلا ولا هو واقع قطعا ولن يقع أبدا وسنة الله في خلقـه تحيل وقوعه إلا في مقام التحدي والتعجيز حيث يكون آية للنبوة وبرهانا علـى الاتصـال بالله عز سلطانه ومقام الرجل حيث ساق بقرته إلى الحقل وركبها في الطريق لم يكن مقام تحدي واعجاز لتصدر فيه الآيات وخوارق العادات وكذلك مقام راعـي الغـنم حـين عـدا الذئب عليه فلا سبيل إلى القول بامكان صحة هذا الحديث عقلا فإن المعجزات وخـوارق العادات لا تقع عبثا بإجماع العقلاء).

قلت: لقد عقد فخرك المجلسي في بحاره (٧٩/٦٥)كتاب السماء والعالم باباً سماه "باب الثعلب والأرنب والذئب والأسد " أثبت هذا الحديث الذي أنكرته من طريق أبي هريرة ﷺ من الصحيحين.

فانظروا إلى مدى تدليس هذا العالم الكبير يثبت فخره هذا الحديث في حين ينكره على أبي هريرة ؟ وما بعد الحق إلا الضلال .

كما عقد أيضاً في(١٢٩/١٩)كتاب تاريخ نبينا في باب " نزوله المدينة وبناؤه المسجد والبيوت " وأورد فيه حديث أبي هريرة .

---

[1] واخرجه البخاري في احاديث الأنبياء وفي المزراعة والمناقب ومسلم في فضائل الصحابة .

قال المجلسي :(وفي هذه السنة تكلم الذئب خارج المدينة ينذر برسول الله ﷺ كما روي عن أبي هريرة) .

نقل أيضاً في(٣٩٤/١٧) كتاب تاريخ نبينا باب" ما ظهر من إعجازه في الحيوانات" عن فخرك " المفيد " في أماليه بإسناده عن شهر ين حوشب عن أبي سعيد الخدري .

وقال المجلسي في البحار(٧٨/٦٥) نقلا عن ابن عبد البر وغيره : كلّم الذئب من الصحابة ثلاثة : رافع بن عميرة ، وسلمة بن الأكوع ، واهبان بن أوس الأسلمي ، قال : ولذلك تقول العرب : هو كذئب اهبان ، يتعجبون منه ....".

٢١٩

فهذا الحديث ليس من رواية أبي هريرة ﷺ، فماذا تقول "يا أيها المؤلف الأمين"؟ فانظروا إلى مدى جهله بأحاديث أهل البيت ﷺ !!

ثم أن أبا هريرة لم يرو من الأحاديث مثل ما رواه أئمتك من الغرائب والعجائب التي تقشعر لها الأبدان ، فإن كنت تريد الإنكار فأولى أن تنكر على معصومينك لأنهم هم الذين يحبون التحدث مع أصحابهم بما فوق النواميس الطبيعية ، ويكفي في إثبات ذلك الرجوع إلى عناوين الأبواب .

ففي (مدينة معاجز) (١٥١/١-١٥٩ رواية ٩٨)" **حديث الجام** " .

و(ص٢٥٥ رواية ١٦١) " **إحياء الإسرائيلين الحوتين** " .

و(ص٢٦٦ رواية ١٦٩) " **كلام الذئب** " "**كلام الذئبين وسلامهما عليه** (ع) .

و(ص ٢٧٣ رواية ١٧٠) " **كلام الجمال والثياب** " .

و(ص ٢٧٥ رواية ١٧١) " **تسليم الأسد عليه** (ع) " .

و(ص ٢٨١ رواية ١٧٧) " **كلام البقرة بإسمه** (ع) " .

و(ص٢٨٢ رواية ١٧٨) " **كلام الفيلة** " .

و(ص ٢٨٤ رواية ١٧٩) " **كلام الوزّ** " .

و(ص٢٨٥ رواية ١٨٠) "**كلام الدّراج** " .

و(ص ٢٨٨ رواية ١٨٢) "**كلام الفرس** " .

و(ص٢٩٧ رواية ١٨٤) " **إنطاق الجبال والأحجار والأشجار بإسمه** (ع) " .

و(ص٢٩٩ رواية ١٨٥) "**كلام الحية** " .

و(ص٣٩٨ رواية ٢٦٢) "**كلام النخيل بإسم النبي والوصي** " .

و(ص ٤٠٩ رواية ٢٧٢) " **إنطاق الأسد بالنبي وأمير المؤمنين** (ع) " .

و(ص ٤١٢ رواية ٢٧٣) "**كلام الجمل بالثناء عليه** (ع) " .

و(ص٤١٥ رواية ٢٧٥) "**كلام البساط، وكلام السوط، وكلام الحمار**" .

و(ص٤١٨ رواية ٢٧٨) " **شهادة الباذنجان له** (ع) **بالولاية** " .

و(ص٤١٩ رواية ٢٧٩) " **إقرار الأرز له** (ع) **بالوصية** " .

٢٢٠

و(ص ٤٤٢ رواية ٢٩٧) " **إنطاق الثياب والخفاف** " .

وفي (٢٠/٢ رواية ٢٠٣٦٣)" **إنطاق الناقة بأنّه** (ع) **أمير المؤمنين** " .

و(ص ٢٨ رواية ٣٧١) " **إنطاق حوت يونس بولايته و ولاية أهل البيت** (ع) "

وفي (٥٠٥/٥ رواية ١٠٢١) "**كلامه** (ع) **مع فرسه** " .

و(ص٥٢٨ رواية ١٠٣٧) "**كلام الظبية بفضله** (ع) " .

فأين قول عبد الحسين عندما قال: (الأمر الذي لم يقع أصلا ولا هو واقع قطعاً ولن يقع أبداً وسنة الله في خلقه تحيل وقوعه ...) .

فانظر أيها القارئ مدى كذب وتدليس عبد الحسين فيما قاله!!

أقول: إن كنت تجهل بأن بقرة وذئباً يتكلمان بلسان عربي مبين ، وتنكر أن مثل هذا الأمر بأنه "(الأمر الذي لم يقع أصلا ولا هو واقع قطعاً ولن يقع أبداً وسنة الله في خلقه تحيل وقوعه ...) كما تزعم ، فما عليك إلا الاصغاء إلى هذه الأحاديث الملتوية من طرق أهل البيت عليهم السلام لكي يتبين للقاريء مدى تدلسيه وتقيته وجهله أمثال هذه الأحاديث في الكتب الأربعة وغيرها.

فعن علي (ع) قال:"كلّم الذئب أبا الاشعث ابن قيس الخزاعي ، فأتاه فطرده مرّة بعد أخرى، ثم قال له في المرّة الرابعة: ما رأيت ذئبا أصفق وجها منك . فقال له الذئب: بل أصفق وجها مني من تولى عن رجل ليس على وجه الأرض أفضل منه، ولا أنور نوراً، ولا أتم بصيرة ولا أتم أمراً ، يملك شرقها وغربها ، يقول: لا إله إلاّ الله، فيتركونه ، ومن أصفق وجها: أنا أم أنت الذي تتولى عن هذا الرجل الكريم ، رسول رب العالمين " [1].

وفي والخرائج : قال أبو عبدالله (ع): إن ثلاثة من البهائم أنطقها الله على عهد النبيﷺ : الجمل وكلامه شكوى أربابه وغير ذلك . والذئب فقد جاء إلى النبي فشكا إليه الجوع ، فدعا رسول الله ﷺ أرباب الغنم ، فقال : افرضوا للذئب شيئا فشحوا . فذهب .... وأما البقرة فإنها أذنت بالنبي ﷺ ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم من الأنصار، وقالت: يا ذريح أعمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح ،بأن لا إله إلاّ الله رب العالمين ،ومحمد رسول الله سيد النبيين ، وعلي وصيه سيد الوصيين .!! [2].

استنكار عبد الحسين حديث" تركة النبي ﷺ صدقة "

١٥– وفي(١٤٣) أورد عبد الحسين حديث :" **تركة النبي صدقة**": أخرج الشيخان بالإسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ولاَ دِرْهَمًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَئُونَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ [3].

---

[1] الثاقب في المناقب ص ٧٢ فصل في كلام البهائم ، وانظر القطرة ١/ ١١٣ الباب الثاني في اهداء الذئب الثواب لشيعة !!علي (ع) ، الخرائج ٢/٤٩٦ – ٤٩٧ و٢ /٥٠٤ و ٥٢١ –٥٢٣ في اعلام النبي ﷺ المناقب في كلام الحيوانات ، القطرة ١/ ٣٩ – ٤٢ كلام الذئب في النبوة ، وكلام الذئب في فضائل النبي ﷺ وص ٨٦ – ٨٧ في كلام الحبوانات ، اعلام الورى ص ٥١–٥٢ فصل وأما المعجزات القاهرة الدالة على نبوته التي هي سوى القرآن .

[2] الخرائج ٢/٤٩٦ في اعلام النبي ﷺ ، الثاقب في المناقب ص ٧١ وص ٧٥ فصل في بيان آياته من كلام البهائم .

[3] اخرجه البخاري في الوصايا وفي فرض الخمس وفي الفرائض ومسلم في الجهاد والسير .

ثم أخذ يفند هذا الحديث بقوله : (**هذا مضمون الحديث الذي انفرد أبو بكر بروايته عن رسول الله محتجا به على عدم توريث الزهراء ....وقد انفرد الخليفة به ولم يروه على عهده احد سواه ، وربما قيل بأنه قد رواه معه مالك بن أوس الحدثان**).

قلت: تصحيحاً لمعلومات لهذا المؤلف، فإن هذا الحديث لم ينفرد به أبو بكر، بل رواه كل من عمر وعلي وسعد بن أبي وقاص والعباس وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبي هريرة وعائشة وطلحة وحذيفة وابن عباسﷺ .

فهل هذا الحديث انفرد به أبو بكرﷺ ؟!! أم انفرد به أبو هريرةﷺ ؟! ، ألا تخجل من اتباع هذا الأسلوب الملتوي ..وبدون خجل أو وجل تحاول أن تقنعنا بصحة ما تدلس !! أين الأمانة العلمية ؟ أين الذوق الفني الذي ادعيته !

ثم إن هذا الحديث رواه ثقتك من طرق أهل البيت !!

فقد روى الكليني في "الكافي"(٣٤/١)- باب ثواب العالم والمتعلم- عن حماد بن عيسى عن القداح عن أبي عبد الله(ع) قال : قال رسول اللهﷺ من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة... وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإن العلماء ورثة الأنبياء لم يرثوا ديناراً ولا درهماً ، ولكن ورثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

استنكار عبد الحسين: كون أبي طالب مات مشركاً :

١٦- وفي (ص١٥٠) أورد عبد الحسين حديث:" **أبي طالب أبى الشهادتين**" قال أَبو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِعَمِّهِ قُلْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ: لَولا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ يَقُولُونَ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ لأَ قْرَرْتُ بِهَا عَيْنَيكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: { **إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** } [١].

[١] أخرجه مسلم في الايمان والترمذي في التفسير وأحمد .

ثم أخذ يفند هذا الحديث بعصبيته المذهبية المقيتة :(**أين كان أبو هريرة عن النبي وعمه (ع)؟! ! وهما يتبادلان الكلام الذي أرسله عنهما كأنه رآهما بعينيه وسمع كلامهما بأذنيه ؟ ....أن هذا الحديث مما ارتجله المبطلون تزلفا لأعداء آل أبي طالب ، وعملت لدولة الأموية في نشره أعمالها ، وقد كفانا السلف الصالح ! ! من أعلامنا مؤنة الاهتمام بتزييفه ....**) .

قلت: إن هذا الطعن مردود إذ مبني على التعصب والهوى المذهبي ، وعلى عدم الأمانة العلمية وإذا اجتمع التعصب وعدم الأمانة في النقد أصبح البحث أو النقد مردودا لا قيمة له ، وأنت أيها القاريء عرفت الآن موقف "المؤلف " من أبي هريرةﷺ فهو لا ينشد سوى اشفاء غليله من هذا الصحابي الجليل .وإلا فإن موت أبي طالب مشركاً ورفضه بنطق الشهادتين لم يكن من رواية أبي هريرة وحده ، فقد رواه غيره من الصحابة كالعباس وأبي سعيد الخدري وجابرﷺ .

وإن هذا الحديث قد رواه قومك .

ففي تفسير القمي : علي بن ابراهيم في تفسيره قوله تعالى: { **إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ**} [القصص/٥٦] ، قال: نزلت في أبي طالب فإن رسول الله ﷺ كان يقول: ياعم قل لا إله إلا الله أنفعك بها يوم القيامة ، فيقول يابن أخي أنا أعلم بنفسي فلما مات شهد العباس بن عبد المطلب عند رسول اللهﷺ أنه تكلم بها عند الموت ، فقال رسول اللهﷺ : أما أنا فلم أسمعها منه وأرجوا انفعه يوم القيامة [1].

وقال فضل الله الراوندي (الشيعي) في كتابه "نوادر الراوندي" (ص١٠):(قال رسول اللهﷺ أهون أهل النار عذاباً عمي أخرجه من أصل الجحيم حتى أبلغ به الضحضاح عليه نعلان من نار يغلى منهما دماغه .

وقال المجلسي نقلاً عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: اختلف الناس في اسلام أبي طالب فقال الإمامية والزيدية: ما مات إلا مسلماً وقال بعض شيوخنا المعتزلة

---

[1] تفسير القمي ١٤٢/٢ (القصص /٥٦)، و البرهان ٣ /٢٣٠.

بذلك منهم : الشيخ أبو القاسم البلخي وأبو جعفر الإسكافي وغيرهما، وقال أكثر الناس من أهل الحديث والعامة ومن شيوخنا البصريين وغيرهم: مات على دين قومه ويرون في ذلك حديثاً مشهوراً : إن رسول اللهﷺ قال عند موته: قل ياعم كلمة أشهد لك بها غداً عند الله تعالى، فقال: لولا أن تقول العرب أن أباطالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك، وروي إنه قال: أنا على دين الأشياخ ! وقيل: إنه قال: أنا على دين عبدالمطلب وقيل غير ذلك .

وروى كثير من المحدثين أن قوله تعالى:{ **مَاكَانَ لِلنَّبِىّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُوْلِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَبُ الْجَحِيمِ وَ مَاكَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ**} [التوبة/١١٣-١١٤]، أنزلت في أبي طالب لأن رسول اللهﷺ استغفرله بعد موته .

ورووا أن قوله تعالى:{ **إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ**} نزلت في أبي طالب .

ورووا أن علياً(ع) جاء إلى رسول اللهﷺ! بعد موت أبي طالب فقال له: إن عمك الضال قد قضى فما الذي تأمرني فيه ؟ واحتجوا به لم ينقل أحد عنه أنه رآه يصلي، والصلاة هي المفرقة بين المسلم والكافر، وأن علياً وجعفرا لم يأخذا من تركته شيئا .

ورروا عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقي وإنه في ضحضاح من نار . ورووا عنه أيضاً إنه قيل له: لو استغفرت لأبيك وأمك فقال: لو استغفرت لهما لاستغفرت لأبي طالب فإنه صنع إليّ ما لم يصنعا ،و أن عبدالله وآمنة وأبا طالب في حجرة من حجرات جهنم . (انظر البحار٣٥/١٥٥) .

قلت: والأدهى والأمر إنهم لم يفعلوا ذلك في آباء الأنبياء كآزر الذي ذكره القرآن بأنه كافر، بينما عقيدة القوم زعمت بأنه ليس كافر وأن الآية نزلت في عمه !!

استنكار عبد الحسين حديث" أمة مسخت فأراً "

١٧- وفي (ص١٥٧) أورد عبد الحسين حديث:" **أمة مسخت فأراً**" أخرج الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً قال: فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي

لا أرَاهَا إلا الْفَارَ إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ إلإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ [1].

ثم أخذ يجول معربداً :(**هذا من السخافة بمثابة تربأ عنها الأمة الوكعاء إلا أن تكون مدخولة العقل، ولكن الشيخين بمثابة يلبسان هذا المخرّف على غيثة– أي فساد عقله– ويحتجان به على سخافته ولو أن هذا لا يعود على الإسلام بوصمة لقلدناه حبله لكنها السنة المعصومة يجب الذود عن حياضها بكل ما أوتي المسلم من قوة .....فإن هذه الخرافات من أعظم ما مني به الاسلام من الآفات**) .

قلت: لنُخرج لهذا الؤلف بعض سخافاته إن كان يعتبر هذا الحديث من السخافات .

ففي "مدينة معاجز" (٤٢/٢ رواية ٣٨٧): عن زيد الشحّام، عن الأصبغ بن نباته أن أمير المؤمنين(ع) جاءه نفر من المنافقين ، فقالوا: أنت الذي تقول أن هذا الجريّ: مسخ حرام ؟ فقال: نعم، فقالوا: أرنا برهانه، فجاء بهم إلى الفرات، ونادى هناس هناس ، فاجابه الجريّ لبيك . فقال له أمير المؤمنين: من أنت ؟ فقال: ممّن **عرضت ولايتك! عليه فأبى فمسخ!**، وإنّ في من معك من **يمسخ كما مسخنا!!**، ويصير كما صرنا، فقال أمير المؤمنين: بيّن قصّتك ليسمع من حضر فيعلم، فقال: نعم كنّا **أربع وعشرين قبيلة!! من بني اسرائيل!!**، وكنّا قد تمّردنا وعصينا!، **وعرضت علينا ولايتك!** فأبينا!!، وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد، فجاءنا آتٍ أنت أعلم به والله منّا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعاً واحداً ... ثم صاح صيحة أخرى وقال: كونوا **مسوخاً** بقدرة الله تعالى، **فمسخنا أجناساً مختلفة ... وصرنا مسوخاً** كما ترى

قلت: فهذا من السخافة بمثابة تربأ عنها الأمة ...لكنها السنة المعصومة يجب الذود عن حياضها بكل ما أوتي المسلم من قوة..فإن هذه الخرافات من أعظم ما مني به

---

[1] أخرجه البخاري في بدء الخلق ومسلم في الزهد والرقاق .

الاسلام من الآفات ! فأين أنت يا هذا من هذا التخريف في أصل الدعوى وفي دليلها !؟

و عن الكاظم(ع) أنه قال عن **المسوخ** : بأنها اثنا عشر صنفاً ولها علل ، فأما الفيل فانه **مسخ** كان ملكاً زناء لوطياً ، **ومسخ** الدب لأنه كان أعرابياً ديوثاً ، **ومسخت** الأرنب لأنها كانت أمرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ، **ومسخ** الوطواط لأنه كان يسرق تمور الناس ، **ومسخ** سهيل لأنه كان عشارا باليمن ، **ومسخت** الزهرة لأنها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وأما القردة والخنازير فانهم قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت ، وأما **الجري والضب ففرقة من بني اسرئيل** حين نزلت المائدة على عيسى عليه السلام لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر

وفرقة في البر، وأما العقرب فانه كان رجلا نماما ، وأما الزنبور فكان لحاما يسرق في الميزان [1].

وإختصاراً للرويات سوف أحيلك أيها القارئ إلى تلك العناوين والأبواب، التي بوّبها هاشم البحراني في كتابه (**مدينة معاجز**) والتي اعتبرها ذلك من معجزات! الأئمة !

ففي (٣٠٨/١ رواية ١٩٣) " **الرّجل الذي مسخ كلباً بدعائه** (ع) "

و(٣١٠/١ رواية ١٩٤) " **رجل مسخ كلباً** "

و(٣١١/١ رواية ١٩٥) " **رجل مسخ رأسه رأس خنزير** " و" **الرجل الذي صار رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير** "

و (٣١٣/١ رواية ١٩٧) " **الرجل الذي صار غراباً بدعائه** (ع) "

و(٣١٣/١ رواية ١٩٧) " **الرجل الذي صار غُراباً بدعائه** (ع) "

---

[1] حلية المتقين ص ٦٤٧ وص ٦٤٨ الفصل الثامن بيان عموم أحوال الحيوان وأصنافها .

وفي (٦٦/٢) **باب السابع والسبعون ومائتان "مسخ رجل سلحفاة "**
و(٢٨٨/٢ رواية ٥٥٨) **" مسخ الرجل الذي يشتمه (ع) كلباً "**
و(٢٩٧/٢ رواية٥٦٠)" **الرجل الذي قال له (ع) اخسأ فصار رأسه رأس كلب"**
وفي(٢٦٠/٣ رواية ٨٨٠) **" انقلاب الرّجل أنثى وبالعكس وردّهما إلى حالهما"**

أقول: وهذه الخرافات من أعظم ما مني به الاسلام من الآفات !
نسأل الله العفو والعافية والسلامة في العقل والدين ، والبعد عن الهوى والضلال .

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

استنكار عبد الحسين حديث" من أدركه الفجر جنباً فلا يصُم "

١٨- وفي(ص ١٥٧) أورد عبد الحسين حديث:" **المكروه عليه فاعتذر بسماعه من الفضل**" أخرج المسلم من طريق عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُصُّ من قَصَصِهِ [١] : مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ جُنُبًا فلا يَصُمْ قال: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ لأبيهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَكِلْتَاهُمَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ(ص) يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصُومُ قَالَ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ وهو والي المدينة من قبل معاوية فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ مَرْوَانُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ إلا مَا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ قَالَ فَجِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ له ذلك فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَهُمَا قَالَتَاهُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ ،ثُمَّ رَدَّ أَبُو

---

[١] قال عبد الحسين في حاشيته :(لا يخفى أزدراؤه بأبي هريرة إذ جعله قصّاصاً، والقصّاص في اللغة ما يقرأ القصص في مجتمعات الناس ليأخذ منهم الجزاء عليها وأكثر القصّصيين مخرّفون) .

قلت : ولله الحمد فقد بينا ما في هذا الكتاب بالتفصيل مزاعم هذا المؤلف و أباطيله ومفترياته ، وكما سنبين روايات أهل البيت الموافقة لرويات أبي هريرة ، فهل يحكم المؤلف على أئمته المعصومين كما حكم على أبي هريرة ؟ !!

هُرَيْرَةَ مَا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ: سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ(ص) قَالَ: فَرَجَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ الحديث [1].

ثم أخذ يصول قائلا :(**لو كان الفضل حياً ما اجترأ عليه**) .

وقال في الهامش(ص١٥٨) :(**أن رسول الله(ص) أجل وأفضل وأكمل مما يظنون وحاشاه أن يصبح جنباً ولاسيما في أيام الصوم والأنبياء لا يجوز عليهم الاحتلام لأنه من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه**) .

قلت: العجيب أن عبد الحسين الذي ينكر على أبي هريرة ﷺ هذا يفعل ما يقتضيه حديث أبي هريرة ، إذ هو شيعي إمامي ، والفقه الشيعي يقول بافطار الذي يصبح جنباً ، أفليس هذا من العجب العجاب ؟ وإليك أقوال أئمته أهل البيت الذي يعتقد فيهم العصمة ! وهو مذهبه وسوف أذكر بعض رواياته وفقهه !

ثم إن هذا الحديث رواه إمامك المعصوم الموافق لأبي هريرة ﷺ .

فعن حبيب الخثعمي في الصحيح عن الصادق(ع) قال: كان رسول اللهﷺ يصلّي الليل في شهر رمضان ثم يجنب !! ثم يؤخر الغسل !! متعمداً !! حتى يطلع الفجر[2] .

وفي " التهذيب" (١٥/٦) :عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله(ع) قال: سألته عن الجنب يجلس في المسجد؟ قال: لا، ولكن يمر فيه الاّ المسجد الحرام ومسجد المدينة قال: وروى أصحابنا أن رسول اللهﷺ قال: لا ينام في مسجدي أحد ولا يجنب فيه أحد ولا يجنب فيه أحد وقال: إن الله أوحى إليّ أن اتخذ مسجداً طهورا لا يحل لأحد أن يجنب فيه إلاّ أنا وعلي الحسن والحسين .

وعن محمد بن عيسى قال: حدثني سليمان بن جعفر المروزي عن الفقيه(ع) قال: إذا أجنب الرجل في شهر رمضان بليل ولا يغتسل حتى يصبح فعليه صوم شهرين متتابعين مع الصوم ذلك اليوم ولايدرك فضل يومه [1].

---

[1] أخرجه مسلم في الصيام .

[2] التهذيب ٢١٣/٤ ح ٦٢٠ ، الوسائل باب ١٦ " ما يمسك عنه الصائم" ٧ / ٤٤، المختلف ٤٠٩/٣

و عن أبي بصير عن أبي عبدالله(ع) في رجل أجنب في شهر رمضان بالليل ثم ترك الغسل متعمداً حتى أصبح قال: يعتق رقبة أويصوم شهرين متتابعين أويطعم ستين مسكينا قال: وقال إنه لخليق ألا أراه يدركه أبداً [٢].

وفي" مسند الرضا"(١٩٤/٢ باب من أصبح جنبا) :عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن (ع) قال: سألته عن رجل أصاب من أهله في شهر رمضان أو أصابته جنابه ، ثم ينام حتى يصبح متعمداً قال: يتم ذلك اليوم عليه قضاؤه .

وفي" مرآة العقول " (٢٧٨/١٦ ح ١ باب فيمن أجنب بالليل في شهر رمضان): عن الحلبي ، عن أبي عبدالله(ع) أنه قال: في رجل احتلم أول الليل أو أصاب من أهل ثم نام متعمداً في شهر رمضان حتى أصبح ،قال: يتم صومه ذلك ثم يقضيه إذا أفطر من شهر رمضان ويستغفر ربه .

قال المحقق الحلي في " شرائع الإسلام" (١٩٢/١):(من أجنب ونام ناوياً للغسل، ثم انتبه ثم نام كذلك ، ثم انتبه ونام ثالثه ناوياً حتى طلع الفجر، لزمته الكفّارة على قول مشهور وفيه تردد).

وقال المجلسي في "مرآة العقول" (٢٧٨/١٦): (المشهور بين الاصحاب بل ادعى عليه الاجماع انه يحرم البقاء على الجنابة متعمداً حتى يطلع الفجر ويجب به القضاء والكفّارة . ونسب إلى الصدوق: القول بعدم التحريم . وذهب ابن أبي عقيل والسيد إلى وجوب القضاء خاصة، وكذا المشهور وجوب القضاء لو نام غير ناوٍ للغسل أو كان ناوياً وكان غير معتاد ..)

أقول: فلم تنكر على أبي هريرة ﷺ ما هو أصل مذهبك و عليه الفتيا من أئمتك وعلماء مذهبك المعتبرين .

---

[١] الاستبصار ٢/ ٧٨ ، التهذيب ٤/ ٢١٢ ، الوسائل ٧/ ٤٣ .

[٢] الاستبصار ٢/ ٧٨ ، التهذيب ٢١٢/٤ ، الوسائل ٧/ ٤٣ .

فأين علم عبد الحسين من روايات أهل البيت عليهم السلام ، فبهذا الأسلوب التي اتخذه عبد الحسين في طعن روايات أبا هريرة رضي الله عنه يعود الطعن على أئمتة المعصومين من أهل البيت !!

ومن المعلوم أن حكم الجنابة لا ينافي الصوم بدلالة أن الرجل قد يحتلم نهاراً ويؤخر الغسل ولا يفسد بذلك صومه .

وقد اعترف شيخهم المرتضى بذلك وسلّمْ ، قال في "الانتصار"(ص٦٤) ما نصه: (إنا لا نوجب على المتعمد البقاء على الجنابة إلى الصباح الغسل لا لأجل المنافاة بين الجنابة والصوم ، بل لأنه اعتمد لأن يكون جنباً في نهار الصوم) .

استنكار عبد الحسين حديث" لا عدوى ولا صفر ولا هامة "

١٩– وفي(ص ١٥٩) قال عبد الحسين تحت عنوان:" **حديثان متناقضان**": أخرج البخاري من طريق أبي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً لا عَدْوَى وَلا صَفَرَ وَلا هَامَةَ قال فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ الإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(ص) فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ .

ثم أخذ كعادته يشكك ويدلس في الحديث قائلاً:(**أورد البخاري هذا الحديث ثم روى بعده بلا فصل وَعَنْ أَبي سَلَمَةَ أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فيما بَعْدُ يحدث فيَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ(ص): لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ فقال أبو سلمة يا أبا هُرَيْرَةَ أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لا عَدْوَى قال فأنكر حديثه الأول وَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ (قلت: هذا شأن من لا تتساير خيلاه وكفى بهذا بلاغا)** [1].

---

[1] أخرجه البخاري في الطب ومسلم في السلام وابوداود في الطب .

أقول: أن هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة وعن ابن عمر وعن أنس بن مالكﷺ ، وثبت أيضاً عن عائشةرضي الله عنها عند الطبري وعن سعد بن أبي وقاص ورواه مسلم عن أبي هريرة وعن السائب بن يزيد وعن جابر وعن أنس وعن ابن عمرﷺ ، فالحديث لم ينفرد به أبو هريرة ، بل وافقه عليه بضعة من الصحابةﷺ .

إن هذا الحديث قد أثبته شيخك النوري في مستدركه(٨/٢٧٨-٢٧٩): فقد عقد باباً سماه "كراهة الحذر من العدوى وكراهة الصفر للدابة وغيرها" من طريق أبي هريرةﷺ الذي أنكرته أيها الفطن .

وإن كان عبد الحسين يعتقد أن الحديث الذي رواه أبا هريرة ﷺ (**حديثان متناقضان**) كما يدّعي ويزعم ذلك كذباً وبهتاناً !! فإليك تناقضات أهل البيتﷺ الذين رووا هذا الحديث أيضاً يا صاحب (التقية) .

فعن النظر بن قرواش الجمال ، عن أبي عبدالله(ع) قال: سألته عن الجمال يكون بها الجرب أعزلها من ابلي مخافة أن يعديها جربها ، والدابة ربما صفرت لها حتى تشرب الماء ، فقال أبوعبدالله (ع): إن أعرابياً أتى رسول اللهﷺ فقال: يارسول الله أني أصيب الشاة والبقرة بالثمن اليسير وبها جرب ، فأكره شرائها مخافة أن يعدي ذلك الجرب ابلي وغنمي فقال: رسول اللهﷺ : يا أعرابي فمن أعدى الأول ؟ ثم قال رسول اللهﷺ: لا عدوى ولا طيرة ولا شوم ولاصفر ولارضاع بعد فصال [1].

وفي "الفقيه"(٤/٢٥٨)عن الصادق(ع) قال : فر من المجذوم فرارك من الاسد .

وقال الجزائري في "الأنوار النعمانية" (٢/١٤٥):" وروى عنه إنه قال: " لا يورد ممرض على مصح وقال فر من المجذوم فرارك من الأسد" .

فلماذا هذا الحقد والهجوم والطعون في أبي هريرةﷺ راوية الإسلام ؟ وكل الطعون في أبي هريرة يكون قد طعنت في أئمتك من أهل البيت رضي الله عنهم .

---

[1] الوسائل ٨ / ٣٧٠ ، الروضة ١٩٦ ، البحار ٥٨/٣١٨ .

استنكار واستغراب عبد الحسين حديث" مولودان يتكلّمان بالغيبيّات "

٢٠- وفي(ص ١٥٩) أورد عبد الحسين حديث:" **مولودان يتكلمان بالمغيبات**": أخرجه الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً من حديث قال فيه: وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ كَانَ يُصَلِّي فجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي؟ فَقَالَتِ أمه اللَّهُمَّ لا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِسَاتِ قال وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلامًا فَقَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلامُ؟ فقَالَ الْغُلام إن أبي لهو الرَّاعِي! قَالُوا نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لا إلا مِنْ طِينٍ (قال أبو هريرة)وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ (قال أبو هريرة) كأني أنظر إلى النبي (ص) يمص إِصْبَعَهُ! ثُمَّ مُرَّت أَمَ الْغُلام فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ الْغُلامَ ثَدْيَ أمه فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا! فَقَالَتْ لِمَ ذَاكَ ؟ فَقَالَ لها الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ سَرَقْتِ زَنَيْت وَلَمْ تَفْعَلْ ! [(١)] .

ثم أخذ يفند هذا الحديث طبقاً لهواه :(**قلت: لم يكن جريج من الأنبياء وكذلك هذان الطفلان ، فلا يمكن أن تصدر على أيديهم خوارق العادات ، فإن الخوارق إنما تكون من النبيين في مقام تعجيز البشر اثباتا لنبوتهم كما هو مقرر في محله وكلام هذين المولودين وأخبارهما بالمغيبات مما تأباه فطرة الله التي فطر الناس عليها ...)** .

قلت: وقد ادعيتم مثل ذلك بل أكثر في أئمتكم، وادعيتم بأنها من معجزات الأئمة ، بأنهم كانوا يتكلّمون بالغيبيات وهم في المهد!، بل كانوا يقرأون القرآن وجميع صحف

[(١)] أخرجه البخاري في أحاديث النبياء وفي المظالم والغصب ومسلم في البر والصلة والآداب .

الأنبياء ، وقد جمع أمثال تلك المعجزات علاّمتكم هاشم البحراني في كتابه "مدينة المعاجز" !!

ولو أردنا بيان منزلة هؤلاء الأئمة ومعجزاتهم لاحتاج الأمر إلى مجلدات ضخمة .

واختصاراً للروايات ما عليك إلا الرجوع إلى هذه الأبواب في كتاب: "مدينة معاجز" !!

ففي (١/٤٥-٤٨ رواية١): **الباب الأوّل في معاجز الإمام أمير المؤمنين(ع) الأوّل " معاجز ميلاده (ع) "** .

و(١/٤١٤ رواية ٢٧٤) " **كلام الطفل بإمرة المؤمنين له (ع) وهو ابن ستة أشهر!!، وكلام الطفل آخر!!** " .

وفي (٣/١٣٥ رواية ٧٩٤) " **إنطاق الصبي بأنّه (ع) ولي الله** " .

و(٣/٥٠٠ رواية ١٠١٥) معاجز الإمام الحسين(ع) " **كلام الغلام الرّضيع** " .

وفي (٦/٢٢٤ رواية ١٩٦٥) معاجز الإمام الكاظم " **مسارّه أباه (ع) في المهد**".

أولاد الأئمة يتكلّمون في المهد وفي بطون أمهاتهم ويقرأون الصحف ...!!

وإليك روايات أهل البيت أن الأئمة عند ولادتهم يتكلّمون بلسان فصيح! وكانوا يقرأون صحف الأنبياء !!... وغير ذلك .

واختصر الروايات لطولها .

نقل شيخهم الملقب أيضاً " بآية الله"الحسين الشيرازي في كتابه "الفقه" :

(١٣/٩٩) عن حالات مواليد أئمة حيث قال:(وكذلك دلّ العقل على ذلك ، إذا ما لاحظ حالاتهم من أول الولادة ، **بل قبل الولادة** ، فقد **كانت فاطمة (ع) تكلم أمها وهي في الرحم**) .

وفي المحجة عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري قال : في حديث طويل وفيه – دخلت على أبي محمد الحسن العسكري(ع) فقلت له: يا مولاي فهل من علامة – أي

المهدي – يطمئن إليها قلبي ؟ **فنطق الغلام !!بلسان عربي فصيح!!** فقال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه!! ... [1].

وعن يعقوب بن السراج قال دخلت على أبي عبدالله(ع) وهو واقف على رأس موسى (ع) وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال لي أُدن من مولاك فسلّم فدنوت فسلّمت عليه فردّ عليّ السّلام **بلسان فصيح**... !! [2].

فهؤلاء أئمتكم تصدر على أيديهم خوارق لم تصدر حتى من الأنبياء ، وهي دعاوى فارغة . فكيف تزعم إن الخوارق إنما تكون من النبيين[3] ؟ !!

---

[1] المحجة ٣٣٩/٤ كتاب أخلاق الأئمة وأداب الشيعة ، الفضائل ٥٧ – ٥٩ باب مولد أميرالمؤمنين(ع).

[2] القطرة ٢٢٢/١ و٢٥٢– الثاقب في المناقب ص ٢٠٠، الاكمال ١٩٤/١ باب ما وري في ميلاد القائم (ع) ، الانوار النعمانية ١٨/٢، الزام الناصب ٣٢٨/٢– ٣٢٩، الخرائج ٥٢٤/٢ –٥٢٥، روضة الواعظين ١٤٣/١ ، الحلية ٢٢٦/٢–٢٢٨ الباب الأول في مولده وص٣٩١ الباب الثاني في كلامه (ع) طفلاً وص٥٢٤ الباب الثالث في كلامه في بطن أمه(ع) وقرائته(ع) القرآن وص٥٢٩ الباب الرابع في قرائته (ع) ما أنزل الله على أنبيائه بعد سبعة أيام من حال الولادة وص٥٣٣ الباب الخامس في قرائته (ع) حال الولادة وص ٥٣٦ الباب السابع في قرائته القرآن في بطن أمه وسجوده عقيب الولادة ،حياة الامام العسكر ص٣١٨ .

[3] زعموا أن علياً ﷺ – وكذلك باقي الأئمة – أظهر المعجزة على وفق دعواه ، فكان في دعواه صادقاً فكان إماماً ، وهذا ممنوع منعا ظاهراً لأن ذكر المعجزة في صحة اثبات الإمامة إنما هو خطأ محض ، فكيف يسلم ؟ إذ المعجزة لإثبات النبوة دون الإمامة وغيرها من المناصب الشرعية كالقضاء والاجتهاد وسلطنة الناحية وإمارة العسكر والوزارة وأمثالها ووجهه أن بعثة النبي لما كانت من قبل الله تعالى بلا واسطة لم يمكن إثبات نبوته بدون تصديق الله تعالى بخلق المعجزة على يده حين التحدي ، بخلاف هذه المناصب فإنها تثبت بقول النبي أو بتفويضها إلى الأمة ، وأيضا دلالة المعجزة منحصرة في حق الأنبياء عليهم السلام ، فلو استدل أحد من غيرهم بها لم يكن استدلاله معتبرا في الشرع . ولما كانت الإمامة متعينة بتعيين النبي أو باختيار أهل الحل والعقد لم يجز أن تكون المعجزة دليلا عليها . على أن روايات الإمامية مكذبة لقول من يقول بادعاء الأمير للإمامة في خلافة الخلفاء الثلاثة

وفي " المحجة "(٢٧٨/٤) : عن زكريا بن آدم قال: سمعت الرضا يقول: **كان أبي (ع) ممّن تكلّم في المهد** .

وأورد القزويني في كتابه "علي(ع) **من المهد إلى اللحد**" (ص ٢٣) باب "**علي (ع) يقرأن القرآن قبل نزوله** " !! وإليك هذه الرواية بإختصار .

وخلاصة القصة هي:(استقبل سيدنا أبو طالب السيدة فاطمة بنت أسد مهنئاً وأخذ أبو طالب **وليده الحبيب وضمّه إلى صدره** ثم ردّه إلى أمه، وأقبل رسول الله وذلك **قبل أن يبعث** فلمّا رآه **علي جعل يهش ويضحك كأنه ابن سنة!!**، ... فأخذه النبي(ص) وقبّله حمد الله على ظهور هذا المولود الذي كان يعلم أنه سيكون له أحسن وزير وخير أخ وأول مؤمن به، ... **فسلّم علي على رسول الله ثم قرأ هذه الآيات** : **{ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ }**[المؤمنون /١-٢] .

والحديث الذي أراد عبد الحسين إنكاره قد رواه الأئمة أيضاً !!

ففي قصص الراوندي بإسناده إلى أبي جعفر (ع) قال: كان في بني اسرائيل عابد يقال له جريج وكان يتعبد في صومعته ، فجائته أمه وهو يصلّي فدعته فلم يجيبها فانصرفت ، ثم أتته ودعته فلم يجيبها ولم يكلمها ، فانصرفت وهي تقول اسأل له بني اسرئيل أن يخذلك ، فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته فأخذها الطلق فاعدت أن الولد من جريح ففشا في بني اسرئيل ان من كان يلوم الناس على الزنا ، فقد زنا ، وأمر الملك بصلبه ، فأقبلت أمه اليه تلطم وجهها ، فقال لها : اسكني ،إنما هذا لدعوتك ، فقال الناس لما سمعوا بذلك منه : وكيف لنا بذلك ؟ قال: هاتوا الصبي فجاؤا به فأخذه ، فقال من أبوك ؟ فقال فلان الراعي لبين فلان [١].

...وظهور خوارق العادات والكرامات من الأمير مسلم الثبوت فهو أهل لكل كرامة ولكن صحة الروايات ضرورية لقبول الأخبار !! انظر "التحفة الاثنى عشرية " ص١٨٥-١٨٦ .

[١] قصص الأنبياء للجزائري ص ٥١٧ "باب نوادر أخبار بني اسرئيل" ، الجديد في التفسير٣٩٠/٤ .

استغراب عبد الحسين حديث" توكيل أبي هريرة بحفظ زكاة الفطرة ومجيء الشيطان ليسرق منها "

٢١- وفي(ص ١٦١) أورد عبد الحسين حديث:" **توكيله بحفظ زكاة الفطرة ومجئ الشيطان في ثلاث ليال ليسرق منها"** : أخرج البخاري بسنده إلى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص) :يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَال(ص): أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ قال فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البارحة قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ! فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ! قَالَ (ص):أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، قال: فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ:لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ! فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فلما أَصْبَحْتُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ فحكيت له القصة قال أَتَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ منذ ثلاثة أيام يا أبا هريرة ؟ قلت لا قَالَ(ص): ذَاكَ شَيْطَانٌ . [أخرجه البخاري في الوكالة].

ثم أخذ ينكر متعجباً من هذا الحديث قائلا:(**هذه خرافة لا يصغي إلا من رك عقله، وطفئت شعلة دهنه ...-إلى أن قال – وما أغرب ما يحدثنا به أبو هريرة عن شياطينه وكل ما انفرد به أبو هريرة غريب تارة يزعم انهم يسرقون الطعام لعيالهم**

وأخرى أن لهم ضراطاً ذا سمعوا الأذان ...الى غير ذلك من القصص التي يربأ أولو العقول الوافرة والأذهان النيرة عن سماعها،نعوذ بالله من سبات العقل وضعف التمييز).

قلت: إذا كان كذلك كما تزعم وتدّعي ذلك زوراً وبهتاناً فإليك ماروا أئمتك وعلمائك عن شياطينهم !!

فقد عقد فخرك المجلسي في "البحار " (٢٩٧/٦٣)في كتاب السماء والعالم باب "ذكر إبليس وقصصه" وأود هذا الحديث الذي أنكرته أيها الحاقد من طريق أبي هريرة من صحيح البخاري .

فانظروا إلى مدى جهل عبد الحسين، بل وحقده على هذا الصحابي الجليلﷺ يثبت فخره هذا الحديث في حين ينكره على أبي هريرة، فما هذا التقية والتضليل ؟!!

سوف أختصر الرواية لطولها التي أثبتها المجلسي .

كما أورد المجلسي في " البحار" (٣١٦/٦٣ -٣١٧ باب ذكر ابليس وقصصه) و (١١٢/٦٣- ١١٣ كتاب السماء و باب حقيقة الجن وأحوالهم) ، عدة روايات في هذا الباب .

٢٣٧

فعن أيوب الانصاري أنه قال: كانت لي سهوة فيها تمر فكانت تجيئ الغول كهيئة النور فتأخذ منه ، فشكونا ذلك إلى النبيﷺ فقال: اذهب فإذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبي رسول اللهﷺ ؟ فأخذتها فحلفت أن لاتعود، فأرسلها ثم جاء إلى رسول اللهﷺ، فقالت : إني ذاكرة لك شيئا : آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره ، فجاء إلى رسول اللهﷺ فقال:ما فعل أسيرك ؟ فأخبره بما قال، قال: صدقك وهو كذوب .

وأما قوله :(وما أغرب ما يحدثنا به أبو هريرة عن شياطينه وكل ما انفرد به أبو هريرة غريب تارة يزعم أنهم يسرقون الطعام لعيالهم وأخرى أن لهم ضراطاً ذا سمعوا الأذان...) .

قلت: هذا الحديث لا إشكال فيه عند من يؤمن بالقرآن والسنة، وقد أورد هذا الحديث الذي أنكرته حسب هواك ومزاجك فخرك المجلسي فعقد في"بحاره" (٣١٥/٦٣) في كتاب السماء والعالم باباً سماه " باب ذكر ابليس وقصصه "

قال المجلسي : روى مسلم عن سهل بن أبي صالح أنه قال: أرسلني أبي إلى بني حارثه ومعي غلام لنا، أوصاحب لنا ، فناداه مناد من حائط باسمه فأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي فقال: لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول اللهﷺ أنه قال: إن الشيطان إذا نودي بالصلاة أدبر .

وفي رواية :عن أبي هريرة أن النبيﷺ قال: إذا تغوّلت لكم الغيلان فنادوا بالأذان فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص أي ضراط .

كما أخرجه أيضاً المحقق الاحسائي في كتابه العوالي (٤٠٩/١) قال: روي في الخبر عنه أنه:" إذا أذن المؤذن ، أدبر الشيطان وله ضراط" .

وأورد النوري في كتابه" المستدرك"(٧٣/٤) في أبواب الأذان والإقامة " .

وهل لنا أن نقول: وما أجهل عبد الحسين بمذهبه ؟

٣٢٨

استنكار عبد الحسين اسلام أم أبي هريرة بدعاء النبي، ودعاؤه بأن يحببهما إلى المؤمنين ويجبب المؤمنين إليهما:

٢٢- وفي (ص١٦٢) أورد "عبد الحسين" حديث:" **اسلام أمه بدعاء النبي، ودعاؤه بأن يحببهما إلى المؤمنين ويجبب المؤمنين إليهما**":أخرج مسلم بسنده إلى أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الإِسْلامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ (ص) مَا أَكْرَهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَبْكِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَسْمَعَتْنِي أمي فِيكَ مَا أَكْرَهُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَها فَقَالَ (ص): اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا فَلَمَّا بلغت الْبَابِ فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ فَسَمِعَتْ أُمِّي وطء قَدَمَيَّ فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا فَفَتَحَتِ الْبَابَ

ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ فقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ فهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي [1].

ثم أخذ يصول ويجول قائلا :(في هذا الحديث نظر من وجوه : أنه لم يروه عن رسول الله سوى أبي هريرة فهو إذن معطوف على سائر ما انفرد به ...– إلى أن قال– خامسها: و لو صح ما زعمه أبو هريرة من دعاء النبي له ولأمه بأن يحببهما إلى المؤمنين ويحبب المؤمنين إليهما لأحبه أهل بيت النبوة وموضع الرسالة فإنهم سادة المؤمنين وقادة أهل الملة والدين فما بال أئمتهم الاثني عشر وسائر علمائهم برذلّونه ويسقطون حديثه ؟ ولا يأبهون بشئ مما انفرد به حتى قال أمير المؤمنين(ع): ألا إن أكذب الناس أو قال: أكذب الأحياء على رسول الله(ص) لأبو هريرة الدوسي) .

وقال في حاشية الصفحة:(في هذا المعنى أخبار متواترة عن أئمة العترة الطاهرة وقد أرسل هذه الكلمة عن أميرالمؤمنين(ع) بالخصوص إمام المعتزلة أبو جعفر الاسكافي كما في (ص٣٦٠) من المجلد الأول من شرح النهج الحميدي .

ولو كان أبو هريرة في حب الؤمنين إياه وحبه إياهم كما زعم لما قال له عمر حين عزله عن البحرين : يا عدو الله وعدو كتابه سرقت مال الله ألخ . فيكف يكون عدو الله وعدو كتابه محباً للمؤمنين كافة ومحبوبا منهم جميعا ؟ وقد ضربه عمر على عهد رسول الله ..) .

---

[1] أخرجه مسلم في فضائل الصحابة وأحمد .

قلت: لو أردنا أن ننظر إلى أحاديث الفضائل بنفس عقليتك لخرجنا بنتيجة أن فضائل رواتك ممن مدحتهم في مراجعاتك كزرارة لم يروه عن إمامه سواه، فهو إذن معطوف على سائر ما انفرد به .

فمثلا روى الكشي في " الرجال"(١٣٣/٢ رقم ٢٠٨): بإسناده عن ابن بكير عن زرارة ، قال: قال أبو عبد الله (ع): يا زرارة إن اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف ، قلت نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه ولكني لقبت بزرارة .

فهذا الحديث لم يروه سوى زرارة ! .

وروى أيضاً: بإسناده إلى زرارة قال : اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد من الفتيا فازداد به إيماناً .

فهذا الحديث لم يروه سوى زرارة فهو معطوف على سائر ما انفرد به .

وروى أيضاً:(١٤١/٢رقم٢٢٢): عن الحسين بن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله إن أبي يقرأ عليك السلام ويقول لك جعلني الله فداك أنه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران إنك ذكرتني وقلت فيّ فقال أقرأ أباك السلام وقل له أنا والله أحب لك الخير في الدنيا وأحب لك الخير في الآخرة وأنا والله عنك راض فما تبالي ما قال الناس بعد ذلك .

هذا الحديث لم يروه إلا ابن زرارة ! ، كما أن والده لم يعرف عنه شئ البتة وأما جده فكان راهبا ولم يسلم كما ذكر ذلك الطوسي .

فماذا يقول أولياء زرارة في الجواب عن هذا ؟ وليخبروني هل لديهم عن زرارة شيء يسند إلى غير زرارة من إسلامه وعن إسلام أبيه أو جده؟ ، فقد كان انتشار الإسلام عظيماً في ذلك الحين فلم يكونوا في زمن الجاهلية فليس لهم عذر ....فإن كان أولياء زرارة عندهم شيء من ذلك فليرشدونا إليه وإني ، وأُشهد الله إني لم أجد رغم والتحري فيمن كانت له صحبة أحداً ذكر والد زرارة أو والدته بشئ ....

وأما قوله :(**ولو كان أبو هريرة في حب المؤمنين إياه وحبه إياهم كما زعم لما قال له عمر حين عزله عن البحرين : يا عدو الله وعدو كتابه سرقت مال الله...**) .

وأما قوله:(**فما بال أئمتهم الاثني عشر وسائر علمائهم يرذلونه ويسقطون حديثه..**)

أقول: قد فصل الأستاذ عبد المنعم صالح في كتابه " دفاع عن أبي هريرة " رواية أبناء علي وفرسانه وأصحابه ومواليه وجماهير الشيعة الأوائل الذين رووا عن أبي هريرة فقال : كذب النّظام وأبو جعفر الاسكافي ، المعتزليان ، على الإمام علي ﷺ ورويا دون سند تكذيباً لأبي هريرة زعما أن الإمام علي تفوه به ، فأوهما متأخري الشيعة ، وحملاهم على الاعتقاد بأن أبا هريرة كذّاب .

إن هذه الكلمة المزعومة لا تقبل، ولا يمكن لأحد الاعتداد بها ، لورودها بلا سند، والعلماء النقاد رفضوا كل الأخبار العارية عن الأسانيد . لكننا مع ذلك، سنثبت في هذا الفصل بالدلائل القطعية الكافية اعتداد أبناء علي ﷺ بحديث أبي هريرة ﷺ، وروايتهم عنه ، ورواية كبار فرسان علي ﷺ وأمراء جنده، الذين قاتلوا معه في معارك الجمل وصفين والنهروان ، عن أبي هريرة ، ورواية جمهرة من التابعين ﷺ ممن لاقوا علياً ﷺ ورووا عنه ، إضافة إلى رواية بعض موالي أبناء علي ﷺ، ورواية عدد كبير آخر من جماهير الشيعة والكوفيين ومحبي ذرية علي ﷺ من طبقة أتباع التابعين والطبقة التي تليهم لحديث أبي هريرة ،واستعمالهم له ، واستدلالهم به ، وتدوينه في كتبهم .

٢٤١

إن اجتماع هذه الروايات ، وإثباتنا تداول كل هؤلاء لحديث أبي هريرة، ليعطينا الدليل الواضح على أن هذا التكذيب المنسوب للإمام علي ﷺ، لم يعلم به أبناؤه ولا مواليهم ولا جنوده ولا سامعو الرواة عنه ، ولا الصدر الأول من الشيعة ، ولا أهل الكوفة ، عاصمة الإمام وقلعة التشيع ، ولو كانت هذه المقالة المفتراه صحيحة غير موضوعة لاشتهرت عند هؤلاء ، ولتركوا أبا هريرة ، ولما رووا عنه ، ولا حرصوا على تدوين حديثه وجمعه ممن سمعوه .

ومن هنا فإن هذا الفصل هو من أهم فصول في كتابي هذا، إذ لم يسبق أن كتب فيه أحد .

وفي الفصل الذي بعده سنثبت سكوت جموع الهاشميين الأفاضل عن نقل هذه الكلمة :

وكم من رواة عن علي بكوفة تروي بفخر عنه أيضاً وتحمل
روى جعفر الصدق الهمام حديثه على نحو ما ألفى أباه يسجّل
كذلك زين العابدين وصحبهم فيا عجباً من آخر لا يعوّل
أبا جعفر مبسط اللثام ولم يعد بخاف عواج في قصود تزمل
فإن كنت تروي عن علي مقالة توهمت أنّا عن فراها نغفّل
وإن كنت عمداً قد وضعت لها فقد فضحت ونكثنا الذي كنت تغزل
لماذا إذن صدر التشيع ساكت وأبناؤه طرا لها لم يدولوا ؟
فهم أطبقوا سكتا ،وعف لسانهم وسكت جموع الهاشميين يكمل

وسأعتمد في التعريف بهؤلاء أولاّ على مصادرنا الحديثية غير الشيعية، كطبقات ابن سعد والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والثقات لابن حبان، وتهذيب التهذيب لابن حجر ، وميزان الاعتدال للذهبي، ثم أثبت صحة كونهم من الشيعة من المصادرالشيعية المهمة نفسها،وقد اعتمدت على جملة كتب عليها التعويل عن الشيعة[1]

قلت:وسوف أثبت بعض النماذج من مرويات أبي هريرةﷺ بأسانيد الشيعة في كتبهم، بأن الشيعة الأوائل كانوا يروون عن أبي هريرةﷺ ويحتجون بأحاديثه ، حتى أن شيخك النوري لم يجد في الأبواب التي عقدها في مستدركه باباً يعقد به إلا وفيه حديث من أحاديث أبي هريرة ، مثال باب "كراهة استعمال الأجير قبل تعيين أجرته، وعدم جواز منع الأجير من الجمعة ، واستحباب إحكام الأعمال واتقانها "، وباب " استحباب دفع الأجرة إلى الأجير بعد الفراغ من العمل من غير تأخير قبل أن يجف عرقه ، وجواز اشتراط التقديم والتأخير ، وكذا كل ما يشترط في الاجارة " [2] .

---

[1] انظر دفاع عن أبي هريرة من ص١٧٥ – ص٢٢٣ .

[2] مستدرك الوسائل ١٤/٢٨-٢٩ كتاب الإجارة .

بل نقل هاشم البحراني أن علي بن الحسين اعتق أحد غلمانه لما سمع حديث أبي هريرة .

ففي "حلية الأبرار"(٢/٢٣-٢٤) قال : وقال سعيد بن مرجانة يوماً عند علي بن الحسين سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها أرباً منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج فقال علي(ع) سمعت هذا من أبي هريرة ؟ فقال سعيد: نعم فقال: لغلام له افره غلمانه وكان عبد الله بن جعفر قد اعطاه بهذا الغلام ألف درهم فلم يبتعه أنت حر لوجه الله

فانظركيف صدّق علي بن الحسين بحديث أبي هريرة وعمل بحديثه بدون تكذيب أو تردد .

فكيف يرذلونه أئمتكم وعلمائكم ويسقطون حديثه أيها المفتري !!

سوف أذكر بعض النماذج من مرويات أبي هريرة بأسانيد مشايخ الشيعة .

روايات أبي هريرة من طرق الشيعة :

فمن هؤلاء : شيخهم المفيد المتوفي سنة (٤١٣ هـ) .

محمد بن- علي بن الحسين بن بابوبه القمي الملقب بالصدوق المتوفى سنة(٣٨١هـ)

.

محمد بن الحسن الطوسي الملقب بشيخ الطائفة المتوفى سنة (٤٦٠ هـ) .

محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفى سنة(٤٤٩ هـ) .

قطب الدين الرواندي المتوفى سنة (٥٧٣ هـ) .

محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفريات [1].

جعفر بن أحمد القمي .

الشريف الزاهد محمد بن علي الحسيني .

محي الدين أبي حامد بن علي بن زهرة الحسيني وغيرهم .

وإليك بعض هذه الروايات التي رووها بأسانيدهم الخاصة :

أولاً : أسانيد الشيخ المفيد :

١- المفيد ففي " أمالي" (ص١١١) : عن الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم، عن موسى بن محمد الخياط، عن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، عن شريك عن عبد الله بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:...الحديث(**والبحار ١٨/ ٥**).

٢- المفيد في" أمالي"(ص ٣١٧) :حدثنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال:حدثنا أبوجعفر محمد بن صالح القاضي قال:حدثنا مسروق ابن المرزبان قال: حدثنا حفص عن عاصم بن أبي بعثمان عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ... الحديث .

٣- المفيد في " أمالي"(ص ١١١-١١٢) : حدثنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال:حدثنا محمد ين يحيى بن سليمان بن زياد المروزي قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ ... الحديث .

ثانياً : أسانيد الشيخ الصدوق :

---

[1] الذي نقل عن اسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) وهو ألف حديث بسند واحد يرويها اسماعيل عن أبيه عن جده الامام جعفر الصادق (ع) كما ذكره الطهراني في الذربعة ١١٢/٥ .

١ – الصدوق :عن عبد الله بن حامد ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق عن الحسين بن إسحاق الدقاق عن عمر بن خالد عن عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال .....الحديث.[**البحار ١٠٦/١٨-١٠٧**]

٢ – الصدوق في " معاني الأخبار"(ص ٨٠و ٩٨) : القاسم بن محمد بن أحمد الهمداني عن أحمد بن حسين عن إبراهيم ابن أحمد البغدادي عن أبيه عن عبد السلام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال .... الحديث (بحار الأنوار ٢٣٨/٢٢) .

٣– الصدوق في " اكمال الدين"(ص١٣٦): محمد بن عمر البغدادي عن محمد بن الحسن بن حفص عن محمد بن عبيد عن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال... الحديث . (و البحار ١٣٢/٢٣) .

٤– الصدوق : إبراهيم بن هارون عن أبي بكر احمد بن محمد عن محمد بن يزيد القاضي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر عن أبيه عن أبي هريرة قال ... الحديث (البحار ٥/٢٧) .

٥– الصدوق في الخصال: الخليل بن أحمد عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن أبي عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال. [١]

٦ الصدوق في الخصال : الخليل عن أبي العباس السراج عن قتيبة عن رشيد بن سعد البصري عن شراحيل بن يزيد عن عبدالله بن عمر وأبي هريرة ... الحديث [٢].

٧– الصدوق في الخصال : الخليل بن احمد عن معاذ عن الحسين المروزي عن محمد بن عبيد عن داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيﷺ .... الحديث [٣].

---

[١] البحار٣٧٧/٦٩ .

[٢] البحار ٥٠/٧٠ .

[٣] البحار٢٨٨/٧٠، ٢٧٠/٧١ و٣٨٨ .

٨ الصدوق في الخصال : عن الخليل عن ابن صاعد عن اسحاق بن شاهين عن خالد ابن عبدالله عن يوسف بن موسى عن حريز بن سهيل عن صفوان عن أبي يزيد عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة عن رسول اللهﷺ .... الحديث [١].

٩ – الصدوق في الخصال : عن الخليل بن أحمد عن أبي العباس السراج عن قتيبة عن بكر بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .... الحديث [٢].

١٠ – الصدوق في الخصال: ابن بندار عن جعفر بن محمد بن نوح عن عبدالله بن أحمد بن حماد عن الحسن بن علي الحلواني عن بشير بن عمر عن مالك بن أنس عن سعيد بن أبي المقبري عن أبي هريرة قال.... الحديث (البحار ٦٨/٧٦) .

١١– الصدوق في الخصال : عن الخليل عن محمد بن معاذ عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن أبي معمر عن سعيد الغنوي عن أبي هريرة... الحديث [٣].

١٢– الصدوق في الخصال : عن محمد بن عبدالله الشافعي عن محمد بن جعفر بن الأشعث عن محمد بن ادريس عن محمد بن عبدالله الانصاري عن محمد بن عمربن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال.... الحديث (البحار ٩٨/٧٦).

١٣– الصدوق في الخصال : الخليل عن ابن معاذ عن الحسين المروزي عن عبدالله عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال.... الحديث[٤] .

١٤ – الصدوق في الخصال: الخليل عن ابن منيع عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال . ...الحديث [٥].

---

[١] البحار ٣٠٢/٧٣ .

[٢] البحار ٣٠٣/٧٣ ، ٣٠٩/٧٥ .

[٣] البحار ٧٢/٧٦ ، ١٢٩/٧٩ – ١٣٠ .

[٤] البحار ٤٩/٧٥ .

[٥] البحار ٢٠٣/٧٥– ٢٠٤ .

١٥- الصدوق في الخصال : الخليل عن ابن صاعد عن حمزة بن العباس عن يحيى بن نصر عن ورقاء بن عمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة... الحديث [١].

١٦- الصدوق في الخصال: محمد بن أبي عبدالله الفرغاني عن محمد بن جعفر بن الأشعث عن عن أبي حاتم عن محمدبن عبدالله عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن تيهان عن أبي هريرة ..... الحديث (البحار ١٠٢/١٠٤) .

١٧- الصدوق في الخصال: القاسم بن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن نصر عن محمد ابن عثمان عن عبيدالله بن موسى عن شبيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال... الحديث (البحار ٢٥٣/١٠٤) .

١٨- الصدوق في ثواب الأعمال : ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن حماد بن عمرو النصيبي عن أبي الحسن الخراساني عن ميسرة بن عبدالله عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس قال.... الحديث [٢] .

١٩- الصدوق في ثواب الأعمال: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران بإسناده عن أبي هريرة وابن عباس قالا... الحديث [٣].

٢٠- الصدوق في ثواب الأعمال: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن حماد عن عمرو عن أبي الحسن

---

[١] البحار ١٥١/٩٦ .

[٢] البحار ٣٥٩/٧٦ - ٣٧٤ .

[٣] البحار ٢١٨/٨١- ٢١٩ .

الخراساني عن ميسر عن عبدالله عن أبي عائشة السعدي عن يزيد عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن عبدالرحمن عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس... الحديث[1].

٢١- الصدوق في ثواب الأعمال: ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبي الجوزاء عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم عن أبي جبير عن أبي هريرة... الحديث (البحار ٢٥٣/٩٦) .

٢٢ - الصدوق في اماليه : عن الحسن بن عبدالله بن سعيد عن عبدالله بن محمد بن عبدالكريم عن محمد بن عبدالرحمن عن عمرو بن أبي بسلمة عن أبي عمر الصنعاني عن العلا بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ...(البحار ٣٦/٧٢ و ١٤٣/٧٥) .

٢٣ - الصدوق في العلل: عن أبي الهيثم عبدالله بن محمد عن محمد بن علي الصائغ عن سعيد بن منصور عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ١٥/٨٣) .

٢٤- الصدوق في العلل: ابن ادريس عن أبيه عن الأشعري عن الجاموراني عن الحسن بن علي عن أبي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة... الحديث (البحار ١٤٢/١٠٣) .

٢٥- الصدوق في "التوحيد"(التوحيد ص٢٦ ح ٢٥) : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمدبن أحمد بن غالب الأنماطي قال: أخبرنا أبوعمرو أحمد بن الحسن بن غزوان ، قال: حدثنا ابراهيم بن أحمد قال: حدثنا دواد بن عمرو، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن زيد بن أسلم ، عن عطار بن يسار عن أبي هريرة قال.... الحديث .

ثالثاً: أسانيد الكراجكي في كنز الفوائد :

١- ففي :(١٤٨/١): حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن أحمد الشاشي عن أحمد بن زياد القطان عن يحيى بن أبي طالب عن عمرو بن عبدالغفار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال.. الحديث [1].

---

[1] البحار ٨٨/ ٣ .

٢- وفي (٢٠٧/١):حدثني القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد الأزدي قال: حدثنا أبو زيد عمرو بن أحمد العسكري بالبصرة قال: حدثنا أبو أيوب قال : حدثنا أحمد بن الحجاج قال: حدثنا ثوبان ابن ابراهيم عن مالك بن مسلم عن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة..... الحديث .

رابعاً: أسانيد الشيخ الطوسي :

١- الطوسي في أماليه: أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبدالرحمن عن أبيه ، عن أبي معشر، عن سعيد ، عن أبي هريرة... الحديث[٢].

٢- الطوسي : المفيد ، عن محمد بن الحسن المقري ، عن محمد بن سهل العطار ، عن أحمد بن عمر الدهقان ، عن محمد بن كثير ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال.... الحديث (البحار ٣٤/٤١) .

٣- الطوسي في اماليه : أباعمرو، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيبان ، عن أرطأة بن حيدر، عن أبوب بن واقد، عن يونس بن حباب، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ٢٦٤/٤٣) .

٤ - الطوسي في أماليه: جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جرير الطبري، عن عمرو بن علي عن عمرو بن خليفة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة : قال. [٣].

---

[١] البحار ٢٢٨/٢٧ .

[٢] البحار ٦/٢٨ - ٧ .

[٣] البحار ٢٦٥/٤٣ .

٥ – الطوسي في أماليه: ابن مخلد عن محمد بن عمرو بن البختري عن محمد بن أحمد بن أبي العوام عن عبدالوهاب بن عطا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة... الحديث (البحار ٣٨٩/٧١-٣٩٠) .

٦- الطوسي في أماليه: المفيد عن محمد بن المظفر عن محمد بن عبد ربه عن عصام بن يوسف عن أبي بكر بن عياش عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال... الحديث (البحار٦٤/٧٢) .

٧ – الطوسي في اماليه: جماعة عن أبي المفضل عن الحسين بن موسى عن عبدالرحمن ابن خالد عن زيد بن حباب عن حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة.... الحديث (البحار٣٦٨/٧٤)

٨- الطوسي في أماليه: المفيد عن الجعابي عن محمد بن صالح القاضي عن مسروق ابن المرزبان عن حفص عن عاصم بن أبي عثمان عن أبي هريرة قال... الحديث [١].

٩- الطوسي في أماليه: ابن الشيخ عن أبيه عن محمد بن محمد بن مخلد عن عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي عن يحيى بن أبي طالب عن عبدالرحمن ابن علقمة عن عبدالله بن المبارك عن سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن زياد عن أبي هريرة.... الحديث (البحار ٢٦٧/٨٠) .

١٠- الطوسي في أماليه: ابن الشيخ عن أبيه عن محمد بن محمد بن مخلد عن عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك عن أحمد بن علي بن الخزاز عن يحيى بن عمران عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن أبي هريرة.... الحديث (البحار ٣١٣/٨١) .

١١ – الطوسي في اماليه: المفيد عن التمار عن علي بن ماهان عن الحارث بن محمد بن داهر عن داود بن المخبر عن عباد بن كثير عن سهيل بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ١٠٠/٧٥) .

---

[١] البحار ٤/٧٦ .

١٢ – الطوسي في أماليه: المفيد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أبيه عن الحسين بن ابراهيم عن علي بن داود عن آدم العقلاني عن أبي عمر الصنعاني عن العلا بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ...الحديث (البحار ١٠٠/٧٥) .

١٣– الطوسي في أماليه: ابن مخلد عن الرزاز عن العباس بن حاتم عن يعلي بن عبيد عن يحيى بن عبيدالله عن أبيه عن أبي هريرة قال....الحديث(البحار ١٨٩/٧٥) .

١٤– الطوسي في أماليه: محمد بن عبد الغني بن سعيد بن عثمان بن محمد السمرقندي عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .... الحديث (البحار ٣١٠/٧٥) .

١٥– الطوسي في أماليه: عن المفيد عن الحسين بن علي التمار عن أحمد بن محمد عن لعنزي عن علي بن الصباح عن أبي المنذر عن أبي صالح عن أبي هريرة ....[١].

١٦ – الطوسي في أماليه: عن المفيد عن ا لحسين بن علي التمار عن محمد بن يحيى بن سليمان عن داود عن جعفر بن اسماعيل عن عمرو بن أبي عمرو عن المقيري عن أبي هريرة قال... الحديث (البحار ٢٠٧/٨٧) .

١٧ – الطوسي في أماليه: عن محمد بن محمد بن مخلد عن عثمان بن أحمد الدقاق عن عبيد بن عبد الواحد عن ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن يحيى ابن أبي سليمان المدني عن يريد بن أبي القتاة وابن المقبري عن أبي هريرة قال....الحديث[٢].

١٨– الطوسي في أماليه: بالإسناد إلى الرقاشي عن أبيه عن محمد بن مروان عن المعارك أن عباد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.... الحديث[٣].

---

[١] البحار ٤/٨٤ .

[٢] البحار ٥٦/٨٨ .

[٣] البحار ١٨٦/٦٢ .

١٩- الطوسي في أماليه: ابن بشران عن اسماعيل بن محمد الصفار عن الحسن بن عرفة عن حريز بن عبد الحميد عن عمارة ابن القعاقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال ... الحديث (البحار ١٧٨/٩٦) .

٢٠ - الطوسي في أماليه: المفيد عن الجعابي عن محمد ين يحيى بن سليمان المروزي عن عبيد الله بن محمد العبسي عن حماد بن سلمة عن أبوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال.... الحديث (البحار ٣٦٦/٩٦ و ١٧/٩٧) .

٢١ - الطوسي في أماليه: بالإاسناد المتقدم إلى حماد بن سلمة عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ٣٦٦/٩٦) .

٢٢- الطوسي في أماليه: الحفار عن أبي القاسم الدعبلي عن محمد بن غالب عن أبي عمير الحوصي عن الحسن بن أبي جعفر عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ٢٥٣/١٠٤- ٢٥٤) .

٢٣- الطوسي في أماليه : عن محمد بن محمد بن مخلد عن محمد بن يونس القرشي عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال...الحديث (البحار ٢٣١/٦٦ ، المستدرك ٤٢١/١٦ - ٤٢٤) .

خامساً : أسانيد الشيخ ابن الراوندي :

١- ابن الرواندي في كتاب النوادر : عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي بكر محمد عن محمد بن عمرو بن مذعورة عن أبي هريرة.... الحديث (البحار٣٤٦/٩٦، المستدرك ٤٨١/٧-٤٨٢) .

٢- ابن الراوندي في كتاب النوادر : عن عبد الجبار بن أحمد عن الحاكم أبي الفضل الترمذي عن عبدالله بن صالح عن محمد بن أحمد عن اسماعيل بن اسحاق عن

ابراهيم بن حمزة عن عبدالعزيز بن محمد عن سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال..الحديث (البحار ٣٤٨/٩٦ ، المستدرك ٤٢٦/٧) .

٣- ابن الراوندي في كتاب النوادر : عن الوراق عن أبي محمد عن عماد بن أحمد عن الحسين ابن علي عن محمد بن العلا عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة..... الحديث (البحار ٣٥٠/٩٦ ، المستدرك٤٢٩/٧) .

٤- ابن الراوندي في كتاب النوادر: عن أحمد بن عمران بن موسى عن أحمد بن هشام عن أحمد بن عبدالله بن أبي نصر عن يزيد بن هارون عن هشام بن أبي هشام عن محمد بن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال....الحديث(المستدرك ٤٢٨/٧).

سادساً : أسانيد اسماعيل بن موسى :

١- اسماعيل بن موسى بن جعفر في الجعفريات : أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن عبد الصمد الهاشمي صاحب الصلاة بواسط حدثنا الأبهري حدثنا عبدالله بن محمد الحافظ قال: حدثنا محمد بن آدم المصيصي قال: حدثنا عبدالواحد بن سلمان قال: حدثنا عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة... الحديث [١].

٢- الجعفريات: عن محمد بن بريد المقرئ حدثنا أيوب بن النجار حدثنا الطيب بن محمد عن عطا عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ٢١٠/٨) .

٣ - الجعفريات: قال محمد بن الأشعث أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن عبدالصمد الهاشمي صاحب الصلاة بواسط قال : أخبرنا أبوبكر محمدبن عبدالله الأبهري

---

[١] المستدرك ٣ / ٤٥٣ .

الفقيه المالكي حدثنا أبو عبدالله بكر بن محمد بن ابراهيم الضرير بن المصيص الزاهد، وكان ثقة، قال: حدثنا ابراهيم بن ربيعة عن أبي هريرة.... الحديث[1].

٤ – الجعفريات: أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد بن الأشعث قال: وحدثني الزبير محمد بن خلف بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان قال: حدثني علي بن عبدالله بن الجبار قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن المزني عن محمد بن عجلان عن عجلان عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ١٢/٣٣٩ – ٣٤٠) .

٥– الجعفريات: أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد بن الأشعث حدثنا محمد بن بريد المقرئ حدثنا أيوب بن النجار حدثنا الطيب بن محمد عن عطا عن أبي هريرة...[2].

٦– الجعفريات: عن الشريف أبي الحسن علي بن عبدالصمد بن عبيدالله الهاشمي عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري الفقيه المالكي عن أحمد بن عميرعن ادريس عن أسباط عن العلاء بن هارون ع موسى بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ١٣/٢٨١ – ٢٨٢) .

٧ – الجعفريات: أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد بن الأشعث حدثنا محمد بن بريد المقرئ حدثنا أيوب بن النجار حدثنا الطيب بن محمد عن عطا عن أبي هريرة ...[3].

٨ – الجعفريات: عن الشريف أبي الحسن علي بن عبدالصمد بن عبيدالله الهاشمي عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري عن عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري الحافظ قال: حدثنا محمد بن آدم بن سليمان المصيصي قال: حدثنا عبدالواحد

---

[1] مستدرك الوسائل ٨/٢٧٨ – ٢٧٩ .

[2] مستدرك الوسائل ١٣/٢٠٢ .

[3] مستدرك الوسائل ١٤/ ٢٤٨ .

بن سلمان العبدي قال: حدثنا عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال.. الحديث (المستدرك ١٦/ ٢٣٧) .

سابعاً : أسانيد جعفر بن أحمد القمي :

١- جعفر بن أحمد القمي في الأخبار المسلسلات :حدثنا محمد بن علي الحسين وشبك بيدي قال:شبك بيدي عتاب بن محمد بن عتاب أبوالقاسم قال: شبك بيبدي أحمد بن محمد بن عمار ببغداد وقال لنا: شبك بيدي محمد بن همام العراقي قال: شبك بيدي اسماعيل بن ابراهيم قال:شبك بيدي عبدالكريم بن هشام قال شبك بيدي ابراهيم بن أبي يحيى قال: شبك بيبدي صفوان بن سليمان قال: شبك بيدي أبوب بن خالد قال: شبك بيدي عبيد الله بن رافع قال: شبك بيدي أبو هريرة قال: شبك بيدي رسول اللهﷺ وقال: .... الحديث (البحار ٥٧/ ١٠٤) .

ثامناً :أسانيد الشيخ محمد بن علي الحسيني:

١ – الشيخ محمد بن علي الحسيني في كتاب التعازي بإسناده : عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ٢/٢٤٦) .

تاسعاً: أسانيد الشيخ محي الدين ابن أخي ابن أبي زهرة :

١ – ابن زهرة في أربعينه : عن أبي المحاسن يوسف بن رافع ، عن القاشي أبي الرضا سعيد بن عبدالله الشهرزوري ، عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب ، عن أبي القاسم هبة الله بن عبدالوارث ، عن أبي زرعة أحمد بن يحيى ، عن أبي محمد الحسن بن ابراهيم ، عن جعفر بن درستويه ، عن محمد بن عبدالله بن عمار عن المعافي عن محمد بن أبي حميد الأنصاري ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ....[١].

---

[١] المستدرك ١٢/٢٢١-٢٢٢ كتاب الأمر بالمعروف باب وجوب الحب في الله والبغض في الله والاعطاء في الله والمنع في الله .

٢ – ابن زهرة في أربعينه : أخبرنا القاضي الإمام شيخ الإسلام أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، بقراءتي عليه في الرابع عشر من جمادي الآخرة من سنة ثماني عشرة وستمائة ، قال: أخبرنا القاضي الإمام فخر الدين أبو الرضا سعيد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري ، سماعا عليه في جمادي الآخرة سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن الخطيب الكشمهيني ، بقراءتي عليه يوم السبت سابع عشر شوال سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، قال: أخبرنا الشيخ
أبوالقاسم هبة الله بن عبد الوراث بن علي بن أحمد الشيرازي، كتبه لي بخطه في شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وأربعمائة ، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن
الحسين التميمي قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن يعقوب الطابشي قال: حدثنا : أبو محمد المنتصر بن نصر بن المنتصر بن تميم قال: حدثنا أبوحفص عمر بن مدرك القاضي قال: حدثنا أبو عبدالرحمن العيشي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان ، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ١٠/٣٧٥) .

٣– ابن زهرة في أربعينه : أخبرني القاضي الإمام بهاء الدين شيخ الإسلام أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم – بقرائتي عليه – قال: أخبرنا الإمام أبوالفضل عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن محمد الأسدي قال: أخبرنا الشيخ الإمام الأديب الثقة أبو محمد كامكار بن عبدالرزاق قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو صالح أحمد بن عبدالملك بن علي المؤذن قال: أخبرنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد المزكي قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن يحيى الطلحي قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي قال: حدثنا محمد بن الحسن الحضرمي قال: حدثنا اسحاق بن نجيح ، عن أبي جريح ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ١٧/٢٩٠) .

وإلى غير ذلك من الأسانيد التي رووها، وقد إختصرنا كثيراً أمثال هذه الأسانيد، بل وهناك أسانيد كثيرة رواها الحر العاملي في كتابه " وسائل الشيعة" ولكن خوفاً من الإطالة لم نذكرها حتى لا يطيل المقام .

و أمثال هذه الأسانيد و الأحاديث التي رواها الشيعة في كتبهم الحديثية وغيرها، بل ولا يخلو كتاب من كتبهم إلا استشهدوا واستدلّوا من روايات أبي هريرة ﷺ، وقد شملت مروياته معظم أبواب الفقه : في العقائد ، والعبادات ، والمعاملات ، والجهاد ، والسير ، والمناقب ، والتفسير ، والطلاق ، والنكاح ، والأدب ، والدعوات ، والرقاق، والذكر والتسبيح .. وغير ذلك .

فإذا عرفنا هذا وأضفنا إلى الصحابة و التابعينﷺ الذين رووا عنه وقد بلغوا كما قال البخاري : ثمانمائة من أهل العلم والفقه .فما معنى هذا ؟ معناه أن الحضارة الإسلامية بعلمائها وفقهائها ودعاتها وأئمتها أخذوا عن أبي هريرةﷺ كثيراً مما أسسوا علمهم وفقههم ودعوتهم ! وهذه الأحاديث أساس في كل علم وفقه ومن حيث أن هذه الأمة غنية بعلمائها وفقهائها وأن هؤلاء جميعا أخذوا من الأحاديث التي رويت عن أبي هريرة واجتهدوا على أساسها...يعتمدون في كل ذلك على ما روي عن أبي هريرة ﷺ..أينما ذهبت من التوحيد أو المعاملات أو الأخلاق أو الفضائل أو الغيبيات أو غير ذلك من أمور هذا الدين وجدت شيئاً من أحاديث رواها أبو هريرة ﷺ.

هذا من الناحية العلمية النظرية ، فماذا من الناحية التطبيقية السلوكية ؟! ، اعجب واعجب " يا عبد الحسين " !! ما من مسلم ..ما من مسلمة منذ أن لحق رسول اللهﷺ بالرفيق الأعلى إلى يومنا هذا إلى أن تقوم الساعة ..ما من مسلم أو مسلمة عبدالله أو تخلق بخلق يحبه الله أو اعتقد عقيدة دعا إليها الإسلام إلا تجد عبادة هذا العابد وخلق هذا الفاضل وعقيدة هذا المعتقد تقوم على شيء مما رواه أبو هريرةﷺ عن رسول اللهﷺ .

فأبو هريرة أعظم القنوات الموصلة لأحاديث رسول اللهﷺ إلى المسلمين والمسلمات ، فهو أعظم الرواة أثراً في سلوك الناس إلى يوم القيامة ليس ذاك لشيء ذاتي فيه كلا وإنما لأن الله شرفه بشرف عظيم شرف تبليغ حديث رسول اللهﷺ إلى الناس ...وإنما دعا

له النبيﷺ بذلك لما في ذلك الحب من قوة دافعة تدفع المؤمنين إلى استيعاب أحاديث رسول اللهﷺ التي رواها أبو هريرةﷺ، لأن السامع أنصت ما يكون إلى المتحدث إذا كانت هناك عاطفة حب بين المتحدث والمستمع فإنك إذا كرهت خطيبا كرهت أن تسمع إليه ولو كان يتحدث في خير وإذا أحببت أحببت أن تستمع إليه بكل حواسك ويكفي أن علماء الشيعة رووا روايات كثيرة عن أبي هريرةﷺ .

مرويّات أبي هريرة في كتب الشيعة:

وإليك أيها القارئ نماذج بعض كتب الشيعة التي استدل واستشهدوا بها القوم في مصادرهم ولا يخلو كتاب من كتبهم إلا وذكروا مروياته أبي هريرة ﷺ واستشهدوا بها سواءاً كانت تلك الأحاديث صحيحة أو ضعيفة أو موضوعة ... عليهﷺ .

وسوف أذكر بعض من تلك المصادر التي استدلوا بها، سواءاً كانت تلك الكتب فقية أو حديثية أو تفاسير أو تاريخ أو موعظة أو فضائل إلى آخر.

وسوف أختصر على بعض مصادرهم على سبيل مثال ومنها :

((فروع الكافي، موسوعة بحار الأنوار، ، مستدرك الوسائل، وسائل الشيعة، ملاذ الإخيار، كنز الدقائق، الأنوار النعمانية، اثبات الهدى، ميزان الحكمة، دار السلام، مدينة معاجز، حياة القلوب، الخرائج والجرائح، كشف الغمة، أمالي الطوسي، أمالي الشيخ المفيد، حلية الأبرار، كتاب السرائر، كتاب الخلاف، . عوالي اللئالي، منافب آل أبي طالب، ميكال المكارم ، سلوني قبل أن تفقدوني، الروضة البهية ، معالي السبطين، صحيفة الأبرار، علم اليقين في أصول الدين، الفرحة الأنسية ، قلائد الدرر، احقاق الحق، تفسير البرهان، وتفسير التبيان، تفسير المجمع، تفسير الكنز، تأويل

الآيات، تفسير الميزان ، تفسير الميزان، تفسير نور الثقلين، تفسير مرآة الأنوار ، جامع الأخبار، الامام المهدي ، ثواب الأعمال، التوحيد، مشارق أنوار اليقين، كمال الدين ، الفصول المهمة، مصباح الهداية ، الثاقب في المناقب ، الجواهر السنية ، أمالي الصدوق ، قرب الاسناد، الايقاظ من الهجعة ، معاني الأخبار ، اعلام الوري ، سعد السعود ،

كتاب الخصال ، اعلام الوري ، أمالي للطوسي، عصر الظهور ، علي في القرآن ، اللوامع النورانية، بغية الطالب ، نوادر المعجزات، روضة الواعظين، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ، تأويل الآيات الطاهرة ، شواهد التنزيل، سيد المرسلين، تفسير نور الثقلين، القطرة من بحار مناقب النبي والعترة، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، المبسوط في فقه الإمامية ، الغدير في الكتاب والسنة، الحدائق الناضرة، المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، علي في القرآن والسنة، جواهر الكلام، مرآة العقول ، حياة الإمام العسكري)) .

تلك كانت قلّة قليلة من المراجع التي كانت بين أيدينا، وعند اطلاعي على مصادرهم المختلفة و أصولهم الأربعة عندهم كالكافي، والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، وتهذيب الأحكام ، رأيت العجب إذ أن كُلّ رواية أوردوها على لسان إمامهم جعفر الصادقﷺ حسب زعمهم هي بعينها التي رواها أبو هريرةﷺ .

استنكار عبد الحسين حديث" امرأة دخلت النار في هرّة "

٢٣- وفي (ص١٧١) أورد عبدالحسين تحت عنوان": **خيالية رابعة ترمى إلى سوء عاقبة الظلم**": أخرج الشيخان بسندهما إلى أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً : قَالَ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فلا هِيَ تَطْعَمُهَا ولم تدعها تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حتى ماتت هزلا [١] .

ثم أخذ يصول ويجول قائلا:(**وهذا من رواياته الخيالية يرمي فيه إلى سوء عواقب الظلم والعدوان**) .

قلت: إن هذا الحديث رواه غير أبو هريرة من الصحابة كابن عمرﷺ [٢].

ثم أن هذا الحديث رواه أئمة أهل البيتﷺ .

---

[١] أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ومسلم في التوبة وفي البر والصلة والآداب .

[٢] أخرجه البخاري في بدء الخلق والدارمي .

فعن حفص بن البختري عن أبي عبدالله (ع) قال : إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشاً [1].

ونقل المجلسي عن نوادر الراوندي عن موسى بن جعفر عن آبائه قال : قال رسول اللهﷺ: رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلها ، ورأيت في النار صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ، ورأيت في النار صاحبة الهرة نتهشها مقبلة ومدبرة كانت أوثقها لم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشائش الأرض [2].

فهل رواية موسى بن جعفر من رواياته الخيالية يرمي فيه إلى سوء عواقب الظلم والعدوان ؟ !! نسأل الله السلامة في العقل والبعد عن الهوى والضلال !

استنكار عبد الحسين حديث" غفرت لامرأة سقت لكلب"

١٤– وفي (ص١٧٢) أورد عبد الحسين حديثين:" **خيالية خامسة ترمي إلى حسن عواقب الرحمة** ": أخرج البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ برفعه قَالَ: غُفِرَ لامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ قَالَ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَنَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ [3].

واستنكاره حديث" سقى رجل الماء لكلب فغفر له "

١٥– وفي (١٧٢) أورد عبد الحسين تحت عنوان :"**رواية خيالية هدفها هدف سابقتها**": وأخرج البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يرفعه قَال: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ

---

[1] انظر الوسائل ٨ / ٣٩٧ " باب عدم جواز قتل الهرة والبهيمة الا ما استثنى" ، البحار٦٥/٦٤ح٢٣،ثواب الأعمال وعقابها ص ٥٥٧ ، تفسير الكنز ١٥٧/١ .

[2] البحار ٨/ ٣١٦ – ٣١٧ كتاب العدل والمعاد باب النار ، الجواهر٣٩٥/٣١ .

[3] أخرجه البخاري في بدء الخلق وفي أحاديث الأنبياء ومسلم في السلام .

الْعَطَشِ! قَالَ فَنَزَلَ الرَّجُلُ البئرفَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ بذلك[1].

ثم أخذ يصول ويجول قائلا:(**وقد تعلم أن هذا الحديث والذي قبله إنما هما من مخلية أبي هريرة يمثل بهما حسن عواقب العطف والحنان ويحظ بهما على البر والاحسان**) .

قلت: عبد الحسين يستغرب من أحاديث أبي هريرة ﷺ ولا يستغرب ما رواه أئمته أمثال هذه الروايات . فاستمع أخي القارئ إلى هذه الروايات .

فقد أورد علامتهم آية الله ملا زين العابدين الكلبايكاني في كتابه "أنوار الولاية" (ص ٣٣٨) هذا الحديث:(وفي الآثار: أن **امراة زانية** من جيران أهل المعصية **وتعزية الحسين**(ع) **ذهبت تقتبس ناراً من مجلس العزاء فوجدتها قد خمدت فاشتعلتها وقدتها فدمعت عيناها من الدخان فغفر الله!! لها وتابت** .

وعن أبي الاحوص عن أبيه عن عمار الساباطي قال : قدم أميرالمؤمنين (ع) المداين فنزل أيوان كسرى ! وكان معه دلف بن بحير كسرى فلما صلّى قام وقال لدلف قم معي وكان معه جماعة من أهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذاوكذا ويقول دلف والله ذلك فما زال كذلك حتى طاف الموضع بجميع من كان عنده ودلف يقول: يا سيدي ومولاي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه الأمكنة ثم نظر(ع) **جمجمة نخرة** ! فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة ثم جاء (ع) إلى الأيوان وجلس فيه ودعا بطست فيه ماء فقال للرجل : دع هذه الجمجمة في الطست ثم قال أقسمت عليك **لتخبرني من أنا ومن أنت** ؟ فقال الجمجمة **بلسان فصيح** !: **أما أنت فأمير المؤمنين** !! ،**وسيد الوصيين** وإمام المتقين !! ، **وأما أنا فعبدك وابن أمتك** !! **كسرى أوشيروان** فقال أميرالمؤمنين (ع) كيف حالك فقال يا أمير المؤمنين إني كنت ملكاً عادلا شفيقاً على الرعايا رحيماً لا أرضى بظلم **ولكن كنت**

---

[1] أخرجه البخاري في الأدب وفي المظالم والغصب وفي المساقاة وفي الوضوء ومسلم في السلام .

على دين المجوس !! وقد ولد محمد في زمان ملكي وسقط من شرفات قصري ثلثة وعشرون شرفة في ليلة ولد فهممت أن أومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفة وفضله ومرتبته عزه في السموات **والارض ومن شرف أهل بيته ولكني تغافلت** عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك، فيها لها من نعمة ومنزلة ذهبت منت حيث لم أومن به !! **فأنا محروم بعدم إيماني به !! ولكني مع هذا الكفر!!! خلصني الله تعالى من عذاب النار!!** ببركة عدلي وإنصافي بين الرعية فأنا **في النار والنار محرمة عليّ!!!** فواحسرتاه لو أمنت به لكنت معكم يا سيد أهل بيت محمد ويا أميرالمؤمنين!!! [1].

قال التوسيركاني في كتابه" اللئالي"(٤/ ٢١٧ – ٢١٨ و٣٠٤) ما نصه : (وتأتي في لؤلؤ **ولنذكر لك قصصاً ليطمئن قلبك!!** بما **مرّ قصة شريفة من رجل كان يلوط بالصبيان !!! وكان يحبه !!!**) .

هل قرأ عبد الحسين أمثال هذه الزندقة في كتب أبناء جلدته ؟ فأين روايات أبو هريرة ﷺ من أمثال رواياتكم و أقوال علمائكم الذين ذكرنا منها أمثال هذه الطامات ؟!! فاعتبروا يا ألوا الألباب .

أقول: لِنُخرج لهذا المؤلف وأمثاله بعض الروايات التي وردت من طريق أهل البيتﷺ الموافقة لروايات أبو هريرة ﷺ .

فعن موسى ابن اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جدّه موسى بن جعفرعن آبائه(ع) قال: قال رسول اللهﷺ:رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلّها ...

ورأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة، وكانت أوثقتها لم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشائش الأرض ودخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء [2].

---

[1] اللئالي ٤/٣٢٧– ٣٢٨ ، الصحفية ٢/٨٤ ، القطرة ص ٨٨ ، الفضائل ص ٧١ .

[2] البحار ٨ / ٣١٦ – ٣١٧ و٦٥/٦٥ح٦٤، نوادر الراوندي ص٢٨ .

فهل هذا الحديث من مخيلة إمامك المعصوم و يمثل به حسن عواقب العطف والحنان ويحظ بهما على البر والاحسان ؟ !!.

كما نقل نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية (٦٦/٤) قال:(من الأخبار المروّحة للبال ما ورى من أنه كان رجل في بني اسرائيل منهمكاً في المعاصي فأتى في بعض اسفاره على بئر فإذا كلب قد لهت من العطش فرقّ له فأخذ عمامته وشدّ بخفّه واستقى الماء وأروى الكلب فأوحى الله إلى نبي ذلك الزمان أن قد شكرت له سيعه وغفرت له ذنبه لشفقته على خلق من خلقي ، فسمع ذلك فتاب من المعاصي وصار ذلك سببا لتوبته وخلاصه من العقاب) [١] .

فهل هذا الحديث أيضاً من مخيلة إمامك المعصوم و يمثل به حسن عواقب العطف والحنان ويحظ بهما على البر والاحسان ؟!.

استنكار عبد الحسين حديث" مسرف كافر غُفِر له "

١٦- وفي(ص١٧٣) أورد عبد الحسين حديث:" **مسرف كافر غفر له**": أخرج مسلم عن مَعْمَرٌ قَالَ: قَالَ لِيَ الزُّهْرِيُّ: ألا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ(ص) قَالَ: أَسْرَفَ رَجُلٌ [٢] عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدً فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَقَالَ الله للأَرْضِ أَدِّي مَا أَخَذْتِ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ أَوْ قَالَ مَخَافَتُكَ فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ [٣].

---

[١] البحار ٦٥/٦٥ح٢٤ .

[٢] **قلت**: المؤلف يحرّف في معنى الحديث، فالرجل من أهل الكتاب وليس بكافر بل هو من العصاة قبل مبعث النبي ﷺ .

[٣] أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء وفي التوحيد ومسلم في التوبة .

ذكرنا فيما سبق كيف أن الزانية(الشيعية) قد غفر ذنبها بمجرد أن أوقدت ناراً تحت جدر الحسين !!! ، وذلك الكافر(الكسرى المجوسي) الكافر بالله تعالى وبرسوله، وإنه قد نجا من النار بسبب تمسكه بالولاية !الباطلة . وذلك الشيعي الذي كان يلوط بالصبيان فقد نجا من النار أيضاً بسبب تمسكه بالولاية ! كل ذلك عند عبد الحسين مقبول غير مرفوض، ولكن إذا صدر رواية من أبي هريرةﷺ أنكر وأخذ يشكك في رواياته .

وإليك هذه الرواية الذي روى إمامك المعصوم قريب مثل هذا الحديث أيضاً .

ففي "الأنوار النعمانية" لنعمة الله الجزائري(٢٧٦/٤) قال :" روى الصدوق بإسناده إلى مولانا الامام زين العابدين علي بن الحسين(ع) قال كان في بني اسرائيل رجل ينبش القبور فاعتل جار له فخاف الموت فبعث إلى النباش فقال كيف جواري لك ؟ قال أحسن جوار قال فإن لي إليك جاجة . قال قضيت حاجتك، قا ل فاخرج إليه كفنين فقال أحبّ أن تأخذ أحبهما إليك وإذا دفنت فلا تنبشني ، فامتنع النباش من ذلك وأبى أن يأخذه فقال له الرجل أحب أن تأخذه فلم يزل به حتى أخذ أحبهما إليه ومات الرجل فلما دفن قال النباش هذا قد دفن فما علمه بأني تركت كفنه أو أخذته لأخذنه، فأتى قبره فنبشه فسمع صايحاً يقول ويصيح به لاتفعل ففزع النباش من ذلك فتركه وترك ما كان عليه ، وقال لولده أي أب كنت لكم ؟ قالوا نعم الأب كنت لنا ، قال فإن لي إليكم حاجة قالوا قل ماشئت فانا سنصير إليه ان شاء الله تعالى ، قال فأحب إذا أنا مت أن تأخذوني فتحرقوني بالنار فإذا صرت رمادا فدقوني ثم تعمدوا بي ريحاً عاصفاً فذروا نصفي في البر ونصفي في البحر ، قالوا فلما ما ت فعل به ولده ما أوصاهم به فلما ذرّوه قال الله جل جلاله للبر اجمع ما فيك وقال للبحر اجمع ما فيك فإذا الرجل قائم بين يدي الله تعالى فقال له عز وجل: ما حملك على ما أوصيت به ولدك أن بفعلوه بك ؟ قال حملني على ذلك وعزتك خوفك ، فقال الله جل جلاله فأني سأرضى خصومك وقد أمنت خوفك وغفرت لك .

استنكار عبد الحسين حديث" بأن النبيﷺكان جنباً "

١٧- وفي (ص١٧٥-١٧٦) أورد عبد الحسين أحاديث أخرى مستنكراً على أبي هريرةرضي الله عنه على حد زعمه قال: (**ومن سخافات هذا الرجل قوله** :" أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَلَمَّا قَامَ فِي مُصلاّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ[١] .

ثم أخذ يصول ويجول يشكك في الحديث قائلاً:(**نبرأ إلى الله منه وممن يجيز على رسول الله(ص) الذي كان في جميع أوقاته على طهور وكان الوضوء على الوضوء عنده نوراً على نور وأنبياء الله كافة منزهون عن مضمونه معصومون عما هو دون مما لا يليق بالصديقين وصالحي المؤمنين**) .

قلت: أولاّ : في الحديث فوائد منها:جواز النسيان على الأنبياء في أمر العبادة لأجل التشريع [٢].

ثانياً : قد روى إمامك الذي تعتقد فيه العصمة ! أن رسول اللهﷺ وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم لهم أن يجنبوا في المسجد !

ففي التهذيب عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله(ع) قال: سألته عن الجنب يجلس في المسجد ؟ قال: لا، ولكن يمر فيه إلا المسجد الحرام ومسجد المدينة قال: وروى أصحابنا أن رسول اللهﷺ قال: لا ينام في مسجدي أحد ولا يجنب فيه أحد وقال: إن الله أوحى إليّ أن اتخذ مسجداً طهوراً لا يحل لأحد أن يجنب فيه إلاّ أنا وعلي الحسن والحسين [٣] .

---

[١] أخرجه البخاري في الغسل وفي الآذان ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة .

[٢] فتح الباري ١٤٤/٢ .

[٣] التهذيب ١٥/٦

بل ذكروا أن علياً ﷺ صلّى بالناس وهو على جنابة !!

فعن عبدالرحمن بن العرزمي عن أبيه عن أبي عبدالله(ع) قال صلّى علي(ع) بالناس علىغير طهر وكانت الظهر ثم دخل فخرج مناديه أن أميرالمؤمنين (ع) صلّى بالناس على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب [1].

فلماذا أيها الجاهل لا تنكر على رواتك الذين يزعمون مثل هذه الخرافات والسخافات ! وهل تتبرا إلى الله منهم ؟

استنكار عبد الحسين حديث" تفضيل النبيﷺ على نبي الله موسى عليه السلام "

١٨– وفي(ص ١٧٦) أورد عبد الحسين حديث: ومنها في النهي عَنِ تفضيل النبي ﷺ على موسى وحديثه في أن مَنْ قَال:**أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ** [2]

ثم أخذ يصول ويجول كعادته قائلا:(**قد أجمعت الأمة على تفضيله ، وثبت ذلك بالنصوص الصريحة الصحيحة وقامت عليه الضرورة من دين الاسلام**) .

قلت : تناسى أن هذا الحديث الذي أنكره قد رواه إمامه المعصوم أيضاً ! فما بعد الحق إلا الضلال .

ففي "قصص الأنبياء" (ص ٤٩٥) : عن أبي عبدالله(ع) أن النبيﷺ يقول:ما ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى .

قال الجزائري في شرحه لهذا الحديث :(أقول لعل المعنى على تقدير صحة الخبر : أنه لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونس ، من حيث المعراج ، بأن يظن إني صرت من حيث العروج إلى السماء أقرب إلى الله تعالى منه ، فإن نسبته تعالى إلى السماء والأرض والبحار نسبة واحدة ، وإنما أراني الله تعالى عجائب صنعه في السماوات

---

[1] التهذيب ٣/٤٠ – الاستبصار ١/٤٣٣ باب من صلى بقوم على غير وضوء ، الجواهر ١٤/٥ .

[2] أخرجه البخاري في التفسير وفي احاديث الأنبياء ومسلم في الفضائل وأحمد .

، وأرى يونس عجائب خلقه في البحار ، وإني عبدت الله في السماء ويونس عبده في بطن الحوت ، ولكن التفضيل من جهات آخر لا تحصى) .

استنكار عبد الحسين حديث" لن يدخل أحداً عمله الجنة إلا برحمته الله"

١٩- وفي(ص (١٧٦) وحديثه: **لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ قَالُوا وَلا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:لا ولا أَنَا** [١] [٢].

ثم أخذ يصول ويجول كعادته قائلا :(**يضرب بهذا الحديث عرض الحائط لمخالفته كتاب الله ﷻ في كثير من آياته ، وحسبك منها: { إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا }** .

قلت : قد أثبت جمع من مفسرين الشيعة ومنهم شيخك الطبرسي في تفسيره، والفيض الكاشاني في تفسيره ،وعبد علي الحويزي في تفسيره ، والميرزا محمد المشهدي في تفسيره، وعبد الله شبر في تفسيره وغيرهم نقلاً عن مجمع البيان: في قوله الله تعالى:
{ مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ} [الأنعام /١٦] .

قال المجلسي في شرح تفسير هذه الآية ما نصه:(ويحتمل أن يكون معنى الآية أنه لا يصرف العذاب عند أحد إلابرحمة الله كما روي أن النبيﷺ: والذي نفسي بيده ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله قالوا: ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل ...) [٣].

---

[١] هذا عادة عبد الحسين في التحريف وبتر الروايات حيث حذف لفظة "إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ" .

[٢] أخرجه البخاري في المرضى والرقاق والايمان ومسلم في صفة القيامة والجنة والنار .

[٣] مجمع البيان ٢٣/٣، تفسيرالصافي ١١١/٢، و نور الثقلين ٧٠٦/١، وكنز الدقائق٢٥١/٣،و الجوهر الثمين ٢٤٢/٢ ، المحجة ١٩٠/٧كتاب " الصبر والشكر "و٢٦٥ص كتاب" الخوف والرجاء " و٢٨٢/٦ " كتاب ذم الكبر والعجب "، البحار١١/٧، تفسير من هدي القرآن٤٨٩/١٣ .

فما رأيك أيها المؤلف بالذين أثبتوا هذا الحديث وهم علمائك ؟!

استنكار واستغراب عبد الحسين حديث" أن النبيﷺكان راعي الغنم "

٣٠–وفي(ص١٧٦) قال عبد الحسين وحديثه:**في أنه مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّ إلا رَعَى الْغَنَمَ** [١].

ثم أخذ يصول ويجول كعادته قائلا :(**وهذا في البعد إلى حد السقوط**) .

قلت: إن كان هذا الحديث في البعد إلى حد السقوط كما تتدعي ، فمعنى هذا " أيها الجاهل " إنك تتهم إمامك المعصوم وثقة إسلامك بذلك !

ففي " البحار"(٢٢٦/٦ رواية٢٨)نقلاً عن الكافي: باسناده عن جابر: قال أبو جعفر(ع): قال النبيﷺ: إني كنت انظر إلى الإبل والغنم وأنا أرعاها وليس من نبي إلا وقد رعى الغنم ... الحديث .

وقال الباقر(ع) :قال رسول اللهﷺ: إني كنت أنظر إلى الإبل والغنم وأنا أرعها وليس من نبي إلاّ وقد رعى الغنم وكنت أنظر إليها قبل النبوة... [٢].

فلم كل هذا الهجوم والطعن في أحاديث أبي هريرة ﷺ، وقد رواه أهل البيت ؟!

استنكار عبد الحسين حديث" ختن نبي إبراهيم عليه السلام بالقدوم بعد الثمانين "

٣١– وفي(ص ١٧٧) قال عبد الحسين: ومثله حديثه: **في أن إِبْـرَاهِيمُ** (ع) **قد وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً من عمره** [٣].

قلت: الجواب من وجهين:

---

[١] أخرجه البخاري الاجارة وابن ماجة في التجارات .

[٢] انظر اللئالي ٢٤/٥ – المحجة البيضاء ١٢٨/٤ ، اكمال الدين ص ٤٩١ ح٧ ، الأنبياء قصصهم وحياتهم ص ٢٧٤وص ٢٧٨.

[٣] أخرجه البخاري في الاستئذان وفي احاديث الأنبياء ومسلم في الفضائل .

أولاً: قال الملهب: ليس اختنان إبراهيم عليه السلام بعد ثمانين مما يوجب عليها مثل فعله، إذ عامة من يموت من الناس لا يبلغ الثمانين، وإنما اختتن وقت أوحى الله إليه بذلك وأمره به [1] .

والثاني: و هذا الحديث رواه إمامك المعصوم .

ففي "قصص الأنبياء " لنعمة الله الجزائري (ص ١١٣): باسناد عن الكاظم (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من قاتل في سبيل الله ابراهيم الخليل (ع) حيث أسرت الروم ولوطا (ع) فنفر ابراهيم (ع) واستنقذه من أيدهم ، وأول من اختتن ابراهيم بالقدوم على رأس ثمانين سنة .

فلماذا هذا الإنكار على أبي هريرة رضي الله عنه ؟!

استنكارعبد الحسين حديث" عُمْر آدم عليه السلام "

٣٢- وفي(ص ١٧٧ قال عبد الحسين وحديثه: إذ خلق الله آدم فمسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة أمثال الذر ثم جعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصاً - أي بريقاً - من نور ثم عرضهم على آدم فقال آدم فقال آدم من هؤلاء يا رب؟ قال: ذريتك فرأى آدم رجلا أعجبه وبيص ما بي عينيه فقال يارب؟ من هذا؟ قال هذا ابنك داود،قال آدم: كم جعلت له من العمر ؟ قال: ستين سنة ، قال: يا رب زده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة ، فقال الله عز وجل: إذن يكتب ويختم فلا يبدل فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت لقبض روحه قال آدم : أو لم يبق من عمري أربعون سنة قال له ملك الموت أولم تجعلها لابنك داود ؟ قال فجحد فجحدت ذريته! -الحديث- [2].

---

[1] انظر فتح الباري ٩٢/١١ .

[2] مستدرك الحاكم ٣٢٥/٢ .

قلت: هذا الحديث قد رواه إمامك المعصوم الذي وافق أبو هريرة ﷺ أيضاً.

ففي تفسير العياشي في حديث طويل – عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر(ع) قال إن الله تبارك وتعالى: فمسح على ظهر آدم ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما يخرج النحل من كورها فاجتمعوا فقال يا آدم هؤلاء ذريتك أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق –إلى أن قال – قال أبو جعفر (ع) ثم عرض الله على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم . قال فمر آدم باسم داود النبي (ع) فاذا عمره أربعون سنة فقال يا رب ما أقل عمر داود وأكثر عمري ؟! يارب إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له وأثبتها له عندك وأطرحها من عمري ، قال ثبت الله لداود من عمره ثلاثين سنة ولم يكن له عند الله مثبتا ومحى من عمر آدم ثلاثين سنة وكانت له عندالله مثبتا فقال أبوجعفر (ع) فذلك قولى: { **يَمْحُو اللهُ مَا يَشَآءُ يُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَبِ**} قال: يمحو الله ماكان عنده مثبتا لآدم وأثبته لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فلما دنى عمر آدم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه ، فقال له آدم يا ملك الموت قد بقى من عمري ثلاثون سنة ، وقال له ملك الموت ألم تجعلها لابنك داود النبي واطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك أسماء الأنبياء من ذريتك وعرض عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الروحاء ؟ فقال آدم يا ملك الموت ما أذكر هذا ، فقال له ملك الموت يا آدم لا تجهل ألم تسأل الله أن أثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر ؟ قال فقال آدم فاحذر الكتاب حتى أعلم ذلك قال أبوجعفر (ع) وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجهل جود الألفاظ قال أبوجعفر (ع) فمن ذلك اليوم أمر الله العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلىأجل مسمى لنسيان آدم وجحود ما جعل على نفسه [1].

---

[1] البرهان ٢/ ٣٠١ ، اللئالي ٩٢/١ –٩٤–، الأنوار النعمانية ٢٠١/٤– ٢٠٢و٢٣١/١ ، قصص الأنبياء ص ٣٨١ ، أنوار الولاية ص ٥٣٠ ، البحار ٨/١٤–٩ رواية٨" باب قصص داود عليه السلام، تفسير نور الثقلين ٤٦٤/٣، فروع الكافي ٣٤٨/٢ – ٣٤٩ ،وتفسير القرآن الكريم ٣٣٣/١ لصدر المتألهين،و كنز الدقائق ١٣٣/٥

قال المجلسي في "البحار"(١٠/١٤):(أقول قد مضت الأخبار في ذلك في أبواب قصص آدم عليه السلام وفي بعضها أنه زاد في عمر داود عليه ستين سنة تمام المائة ، وهو أوفق بسائر الأخبار، والله أعلم) .

استنكار واستغراب عبد الحسين حديث" احتجاج آدم و موسى "

٣٣- وفي(ص١٧٧) قال: ومثله حديثه:" **عن آدم وموسى مثلهما يتحاجان**".

ثم كعادته أخذ يشكك في الحديث النبوي قائلاً:(**على كيفية تدل أنهما كانا من القدرية، وقدى ظهرفيها آدم على موسى فحجه إلى كثير مما لا يليق بالأنبياء ،و يجب تنزيههم عنه**) .

وإليك أيها القارئ تمام هذا الحديث الذي أخرجه البخاري عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ [1].

قلت: روى هذا الحديث أئمة أهل البيت عليهم السلام.

ففي تفسير القمي بإسناده عن ابن عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدالله(ع) قال: أن موسى (ع) سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم (ع) فجمع ، فقال له موسى : يا أبت ألم يخلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ،وأمرك أن لا تأكل من الشجرة ؟ فلم عصيته ؟ قال : يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة

---

[1] أخرجه البخاري في الأنبياء والقدر والخلق وتفسير القرآن واخرجه مسلم في القدر .

؟ قال : بثلاثين سنة ، قال : فهو ذلك ، قال الامام الصادق(ع) فحج آدم موسى (ع) [1].

وقال المجلسي في بيان الحديث ما لفظه:(وجدان الخطيئة قبل الخلق إما في عالم الأرواح بأن يكون روح موسى (ع) اطلع على ذلك في اللوح ، أو أنه وجد في التوراة أن تقدير خطيئة آدم (ع) كان قبل خلقه بثلاثين سنة ، ويدل على الأخير ما سيأتي في خبر مسعدة ، وقوله (ع):(فحجّ) أي غلب عليه في الحجة وهذا يرجع الى القضاء القدر) .

وقال عبد الصاحب في كتابه الأنبياء (ص ٢٨-٢٩) في تعليقه على هذه الرواية ما نصه: (والذي يفهم من جواب موسى لآدم (ع) من أن الخطيئة كائنة ومقدرة من قبل خلق آدم ومن عالم الذر ، قلت خلق الأرواح قبل وجوده بألفي عام وهي المسئلة التي هي معركة الآراء وقد هلك فيها ناس كثير لسوء فهمهم وتأملهم وعدم تعقلهم[2] الحقيقة فيها ،وهي مسألة قضاء الله وقدره لمخلوقه قبل وجوده).

فماذا يقول عبد الحسين ما رواه إمامه وما أثبته مشائخه في شرح الحديث؟ !!

استغراب عبد الحسين حديث"مشي العلاء الحضرمي على البحر مع جنوده "

٣٤- وفي (ص ١٧٨) قال عبد الحسين:(**وما أكثر حديثه في خوارق النواميس الطبيعية، وحسبك منها(مضافاً إلى ما سمعته آنفاً) حديثان نجعلها خاتمة هذا الفصل).**

---

(١) تفسير القمي ١/ ٤٤ ، البحار ٨٩/٥ " باب القضاء والقدر" و١٦٣/١١و١٨٨،و نور الثقلين ٦١/١، الأنبياء حياتهم -قصصهم ص٢٨-٢٩، الأنوارالنعمانية٢٣١/١، و البرهان ٧/٢ ، منهاج البراعة ٣٧/١ -٣٨ ، تفسير القرآن الكريم ٣٣٣/١ .

(٢) أمثال عبد الحسين هذا الذي لا عقل له ولاعلم جاهل بالقرآن والسنة ،فهو أجهل وأكذب ناس ، بل جاهل حتى بمذهبه !!

أحدهما: حديثه إذ كان – فيما زعم– مع العلا بن الحضرمي لما بعث في أربعة آلاف إلى البحرين فانطلقوا حتى أتوا على خليج من البحر ما خاضه قبلهم أحد ولا يخوضه بعدهم أحد !) .

قال أبو هريرة: أخذ العلا بعنان فرسه فسار على وجه الماء وسار الجيش وراءه قال: فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر ؟؟ الحديث) .

قلت: وهذا الحديث موضوع باتفاق أهل العلم، ولا يحتج به عند المحدّثين .

بل أراد عبد الحسين أن يشفي غليله من أحاديث أبي هريرة ﷺ سواءاً كانت أحاديث صحيحة أو ضعفية أو موضوعة ...

وإن كنت تريد خوارق النواميس الطبيعية وما أكثر ما ادعيتم لأئمتكم،وأنهم أفضل من الأنبياء والملائكة !!

وإليك ما رواه علمائك في ذلك، لقد ألف أحدهم ويُدعى "هاشم البحراني" كتاباً مستقلاً في معاجز الأئمة الاثنى عشر ! وسمّاه " **مدينة معاجز**"!!

وذكر هاشم البحراني في كتابه المذكور(١/٤٣٠ رواية ٢٩٠): **الباب السبعون ومائة " اليهودي الذي عبر الماء على مرطة باسم أمير المؤمنين(ع) ونظر(ع) إلى الماء فجمد !!**

البرسي: قال: روى صاحب عيون أخبار الرضا(ع) قال: إن أمير المؤمنين(ع) مرّ في طريق فسايره خيبريٌّ فمرّ بوادٍ قد سال، فركب الخيبري مربطة، **وعبر على الماء!!**، ثم نادى أمير المؤمنين(ع): يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت، فقال له أمير المؤمنين (ع) مكانك، **ثم أومأ بيده إلى الماء فجمد!! ومرّ عليه** فلما رأي الخيبري ذلك

أكب على قدميه وقال له: يا فتى ما قلت حتى **حوّلت الماء حجراً** ؟!! فقال له أمير المؤمنين (ع) : فما قلت أنت حتى عبرت على الماء ؟!! فقال الخيبري: أنا دعوت الله باسم العظيم .... .

وفي (١١/٢ رواية ٣٥٦): " **ارتفاعه** (ع)– أي الإمام – **في الهواء** " !!

البرسي: قال: روى صاحب المنتخب أن علياً(ع) مرّ إلى حصن ذات السلاسل، فدعا بسيفه ودرقته، وترك الترس تحت قدميه والسيف تحت ركبته، ثم **ارتفع في الهواء!** ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة .... .

وفي (ص ١١–١٢ رواية ٣٥٧) " **اتباعه** (ع) **الطير الذي أخذ خفّه** " !!

فعن أبي جميلة، عن أبي عبد الله(ع) قال: نزع علي(ع) خفّه بليلٍ ليتوضأ، فبعث الله طائراً فأخذ أحد الخفّين فجعل علي (ع) **يتبع الطير وهو يطير!!** حتى أضاء له الصبح ثم ألقى الخفّ ...

وفي (١٠/٥ رواية ١٤٢٢): " **صنع فيلاً من طين فركبه**(ع) **فطار به إلى مكّة** ".

قال: حدثنا شاذان بن عمر قال: حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال: قال لي جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي **الباقر**(ع) **وقد صنع فيلاً من طين فركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة ورجع عليه،** فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر(ع) فقلت له : أخبرني جابر عنك بكذا وكذا ؟ فصنع فركب وحملني معه إلى مكة وردّني.

وفي(١٥٨/٦ رواية ١٩١٦):" **إخراج الفارسين من حافّة بحرٍ من تحت الأرض**"

فعن أبي بصير، قالك كنت عند أبي عبد الله(ع) وعنده رجل من أهل خراسان، وهو يكلّمه بكلام لم أفهمه، ثم رجعا إلى شيئ فهمته، فسمعت أبا عبد الله(ع) يقول، وركض أبو عبد الله(ع) رجله الأرض، فإذا بحر تحت الأرض، على حافته فارسان قد وضعا أذقانها على قرابيس سروجها . فقال أبو عبد الله(ع) هؤلاء من أنصار القائم .

٢٧٤

و(ص ١٥٩–١٦٠ رواية ١٩١٧) " **خبر انفلاق البحر** " .

فعن داود الرقّي، قال: جاء إلى أبي عبد الله(ع) فقال له: ما بلغ من علمكم؟ قال: ما بلغ من سؤالكم – إلى أن قال– فأخذ بيد الرجل ، ثم انطلق حتى أتى شاطئ البحر، فقال: أيها العبد المطيع لربّه أظهر ما فيك فانفلق البحرعن آخر ما فيه وظهر ماء أشدّ

بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل،وأطيب رائحة من المسك ...قال: ثم رفع رأسه فرأى في الهواء خيلاً مسرّجة ملجمة ولها أجنحة، فقلت: يا با عبد الله، ما هذه الخيل ؟ فقال: هذه خيل القائم !!

و(ص٢٠١ رواية ١٩٤٥):" **صعوده** (ع) **إلى السماء، و نزوله بالحربة** "

فعن إبراهيم بن الأسود، قال: رأيت **موسى بن جعفر**(ع) **صعد إلى السماء** ونزل ومعه حربة من نور ...

وفي (٢٣٢/٣ رواية ٨٥١) " **علوّه** (ع) **في الهواء وغيبوبته في السماء** "

وعن جابر قال: رأيت **الحسن بن علي وقد علا في الهواء وغاب في السماء فأقام بها ثلاثاً ثم نزل بعد الثلاث** وعليه السكينة والوقار ...

وفي(٥١٣/٥ رواية ١٠٢٩):" **أنه** (ع) **أُعطي ما أُعطي النبيّون من إحياء الموتى وإبراء الأكمة والأبرص والمشي على الماء** " !!!

" ارتفع الإمام إلى السماء حتى سدّ الإفق "

وفي كتاب" حياة الإمام العسكري" (ص٣٦١): – قال الراوي– حدّث نفسه أن يرى برهاناً من الإمام العسكري، فإذا الإمام إرتفع نحو السماء حتى سدّ الأفق!!

ونكتفي أمثال هذه المعاجز المزعومة التي لا معنى لها .

وما أكثر حديث الأئمة!! في (خوارق النواميس الطبيعية) ؟!! فلماذا لم ينكر المؤلف هذه الأحاديث المزعومة كما أنكر على أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه ؟

استنكار عبد الحسين حديث" النهي عن المشي بالخف الواحد"

٣٥– وفي (ص١٩٧) قال عبد الحسين: ومنها: أنه روى حديثاً في النهي عن المشي بالمخف الواحد فبلغ عائشة ذلك فمشت بخف واحد وقالت لأخالفنّ أبا هريرة.

قلت: فإن هذا الحديث أيضاً احتج به النظام ليطعن في أبي هريرة ، وردّ ابن قتيبة عليه افتراءه . وقد ذكر أبو القاسم البلخي هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها : أنها دخلت في خفها حسكة فمشت في خف واحدة وقالت : لأحنّثن أبا هريرة . . إنه يقول لا يمشي في نعل واحدة ولا خف واحدة [1].

ثم إن أبا هريرة لم ينفرد بالحديث . فقد روى هذا الحديث أئمة أهل البيت عليهم السلام.

ففي" البحار" (٣٢٨/٧٦ – ٣٢٩ باب جوامع مناهي النبي صلى الله عليه وآله ومتفرقاتها): بإسناده عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أميرالمؤمنين(ع) نهى رسول اللهصلى الله عليه وآله عن الأكل عن الجنابة – إلى أن قال – ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل أو يتنعّل وهو قائم ..

وفي(١٩١/٨٠ كتاب الطهارة باب آداب الخلاء) عن أبي بصير عن الباقر(ع) قال: لا تشرب وأنت قائم .... ولا تمش في نعل واحدة فإن الشيطان أسرع ما يكون إلى الإنسان إلى بعض هذه الأحوال ..."

فما رأي عبد الحسين في هذه الروايات التي وردت من طريق أهل البيتعليهم السلام ؟!

استغراب واستنكار عبد الحسين حديث إنما الطيرة في المرأة والدابّة :

٣٦– وفي (ص ١٩٧) قال عبد الحسين : ومنها: أن رجلين دخلا على عائشة فقالا: أن أبا هريرة يحدث عن رسول الله(ص) أنه قال: إنما الطيرة في المرأة والدابة

---

[1] قبول الأخبار ص٥٧وص٥٩ .

فطارت عائشة شغفاً ثم قال:كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم من حدث بهذا عن رسول الله(ص) ؟ الحديث [1].

قلت: لماذا يستغرب عبد الحسين ما يرويه أبو هريرة ﷺ؟! ولا يستغرب ولا يتعجب ما يرويه الأئمة تلك الأحاديث الموافقة والمتفقة لأحاديث أبي هريرة ﷺ ؟ !!

ولماذا هذا الإنكار من عبد الحسين لأبي هريرة ﷺ ولا ينكر على أئمته ؟ !!

فعن خالد بن نجيح عن أبي عبدالله(ع) قال: تذاكروا الشؤم عنده، فقال: الشؤم في ثلاثة : في المرأة والدابة الدار ، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، أما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها [2].

استنكار عبد الحسين على أبي هريرة بأنه جلس إلى جنب حجرة عائشة وهو يحدّث:

٣٧- وفي (ص ١٩٧) قال عبد الحسين ومنها:" أنه جلس مرّة إلجنب حجرة عائشة يحدث عن النبي(ص) وهي مشغولة في سبحتها فقالت بعد فراغها : ألا يعجبك أبو هريرة يجلس إلجنب حجرتي يحدّث عن النبي(ص) يسمعني ذلك ؟ وكنت اسبح فقام قبل أن اقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه الحديث " [3].

قلت: اقرأ معي هذه الروايات وانظر ما صدر من الإمام المعصوم عندك ؟

ففي" البحار"(٣٣٩/٧ رواية ٣٢):عن إسحاق بن الحارث عن أبيه عن أمير المؤمنين (ع) قال: أتيت النبيﷺ وعنده أبو بكر وعمر **فجلست! بينه وبين عائشة!** فقالت لي عائشة ما وجدت **إلا فخذي! أو فخذ!** رسول الله ﷺ... [4].

---

[1] قال عبد الحسين في الحاشية : أورده ابن قتيبة في ص١٢٦ والتي بعدها من تأويل مختلف الحديث .

[2] الكافي ٥٦٨/٥ كتاب النكاح باب النوادر ، حلية المتقين الفصل الأول في سعة الدار ص ٥٨٦ ، البحار ١٤٩/٧٣ ح ٦ ، التهذيب ٣٩٩/٧ ، الوسائل ٧٨/١٤ح١ .

[3] أخرجه مسلم في ٧/ ١٦٧ من صحيحه في فضائل أبي هريرة رضي الله عنه .

[4] وانظر ٢٤١/٢٢ رواية ٦، و١٩٤/٣٩ رواية ٤، تفسير البرهان ٢٢٥/٤ .

وفي(٢٢/٢٤٤ رواية ١١): عن جندب بن عبد الله البجلي، عن علي(ع) قال: دخلت على رسول اللهﷺ قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة **فجلست بينه وبينها!**، فقالت: يا ابن أبي طالب ما وجدت مكاناً **لإستك غير فخذي ؟!!** ...[١]

وفي(٢٧/١٥٥ رواية٢٧)في رواية:" فجلس بين النبيﷺ وبين عائشة فقالت: يابن أبي طالب ما **وجدت مقعداً غير فخذي ؟!!** ...[٢] .

و في (٣٨/٢٩٧ رواية ٣): "وروي أنه سافر ومعه علي (ع) وعائشة ، فكان النبي ﷺ **ينام بينهما في لحاف!!!** [٣] .

فانظر يا عبد الحسين هذه الشناعات والتشويهات التي لا يرضاها من هو أدنى منهم .

استنكار عبد الحسين حديث:" إذا استيقظ أحداً من النوم فليغسل يده ..."

٣٨- وفي (ص ١٩٧) قال عبد الحسين : ومنها: أنه روى عن النبي(ص) أنه قال: متى استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يضعها في الإناء فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده ؟ فانكرت عائشة عليه فلم تأخذ به وقالت: كيف نصنع بالمهراس .

قلت : وهذا الحديث رواه قومك ، فقد أخرج فخرك المجلسي في "بحاره" (٨٠/٣٣٣): فقد عقد في كتاب الطهارة باباً سماه " سنن الوضوء وآدابه " أثبت فيه هذا الحديث عن أبي هريرةﷺ الذي أنكرته يا مفتري !!

وأيضاً لم ينفرد أبا هريرة بهذا الحديث ، بل رواه ووافقه أئمة أهل البيتﷺ !

---

[١] المصدر السابق ٣٧/٣٠٣ رواية ٢٦وص٣٣٦ رواية ٧٥ و٣٩/٢٠١ رواية ٢١ .

[٢] المصدر السابق ٣٧/٢٩٧ رواية ١٥ و٣٧/٣٢٩-٣٣٠ رواية٦٥ .

[٣] المصدر السابق ٤٠/١-٢ رواية ٢ وص٣١٤ رواية ١٨ و١٠٤/٤٩ رواية ١٢ .

وفي " البحار"(٣٣٣/٨٠- كتاب الطهارة باب سنن الوضوء وآدابه):

عن أبي بصير عن عبد الكريم بن عتبة قال: سألته عن رجل يستيقظ من نومه ولم يبل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها قال: لا ، لأنه لا يدري أين باتت يده فيغسلها.

استنكار عبد الحسين حديث" من صاحب الكلب انتقص أجره كل يوم قيراط"

٣٩- وفي (ص ١٩٨): قال عبد الحسين: ومنها: "ومثله ما في صحيح مسلم أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً : من اتخذكلباً الا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط ، فذكر لابن عمر قول أبي هريرة هذا فقال: يرحم الله أبا هريرة كان صاحب زرع – يتهمه بزيادة كلب الزرع ايثاراً لمصلحته – وقد اتهمه بهذا أيضاً سالم بن عبدالله بن عمر في حديث اخرجه مسلم أيضاً ".

قلت : ويكفي أن نختصر على أباطيل عبد الحسين وتدليساته حول روايات أبو هريرة ﷺ ، نذكر روايات أهل البيت الصادقين الذي يثق فيهم ولا يشك في كذبهم!!

ففي " الكافي"(٥٥٢/٦- باب الكلاب): فعن زرارة عن أبي عبد الله(ع) قال: ما من أحد يتخذ كلباً إلا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط [١].

وفي "عوالي اللئالي"(١/ ١٤٣- ١٤٤): قال : من اقتنى كلباً إلاضارياً، أوكلب زرع نقص من أجره كل يوم قيراطان .

فما رأي عبد الحسين في أحاديث أئمته ولعله اقتنع ؟!!

استنكار عبد الحسين حديث" من اتبع جنازة فله من الأجر قيراط "

٤٠-وفي (ص ١٩٩) قال عبد الحسين: ومنها: أن ابن عمر سمعه يحدث:" بأن من اتبع جنازة فله قيراط من الأجر" فقال أكثر علينا أبو هريرة ولم يصدقه حتى بعث إلى عائشة يسألها عن ذلك فروت له فصدّق حينئذ والحديث في هذا ثابت .

---

[١] البحار ٥١/٦٥ ، الوسائل ٣٨٨/٨ باب ٤٣ ح ٥، حلية المتقين ص ٦٠٧ .

قلت: لا أدري هل عبد الحسين بالفعل يجهل أحاديث أهل البيت ؟! أم يريد الطعن والتشكيك في راوية الاسلام أبو هريرة ﷺ ، ويزرع الحقد والبغض في قلوب المؤمنين ؟ لماذا الإنكار على أبي هريرة وأئمة أهل البيت قد رووا هذا الحديث ؟!!

ففي " فروع الكافي" (١٧٣/٣): عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر(ع) يقول: من مشى مع جنازة حتى يصلّى عليها ثم رجع كان له قيراط من الأجر، فإذا مشى معها حتى تدفن كان له قيراطان ،والقيراط مثل جبل أحد [١].

وفي(١٧٣/٣) عن الاصبغ بن نباته قال: قال أميرالمؤمنين (ع) :من تبع جنازة كتب الله من الأجر له أربع قراريط: قيراط باتباعه ،وقيراط للصلاة عليها ، وقيرطا بالانتظار حتى يفرغ من دفنها ،وقيراط للتعزية [٢].

استنكار عبد الحسين حديث" من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه"

٤١- وفي (ص ١٩٩) قال عبد الحسين كعادته ما نصه: " وكذلك فعل عامر بن شريح بن هاني إذ سمع أبا هريرة يحدث: بأن من أحب القاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه " فلم يصدق أبا هريرة بذلك حتى سأل عائشة فرته له وفاهمته المرادى منه والحديث في ذلك ثابت أيضاً .

قال عبد الحسين في تعليقه ما نصه:(**ولو أردنا استقصاء الموارد التي ردّ فيها السلف حديث أبي هريرة وأنكروا فيها عليه لطال بنا الكلام، وهذا القدر كاف لما أردناه والحمد لله**) .

قلت: الحمد الله الذي وفقني لتخريج كتابي هذا المتواضع والذي كتبته بعجالة شديدة ، رغم إني حذفت كثيراً من الشروح[١] وغير ذلك عندما رأيت أن الكتاب أخذ

---

[١]، الوسائل ٨٢١/٢ -٨٢٤، من لا يحضره الفقيه ١٠/٤ باب ذكر جمل من مناهي النبي ﷺ .

[٢] الوسائل ٨٢٢/٢ ، المستدرك ٢٩٨/٢ باب ترك الرجوع عن الجنازة إلى أن يصلى عليها .

يزداد و يطول ، فاضطررت إلى إختصاره ، وعلى كل حال فقد فصّلنا وبيّنا بالأدلة والبراهين من أقوال الصادقين أهل البيت عليهم السلام حسب زعمهم ، فكان هدفي هو الاستدلال من رواياتهم .

وأما قول عبد الحسين:(**ولو أردنا استقصاء الموارد التي ردّ فيها السلف حديث أبي هريرة وأنكروا فيها عليه لطال بنا الكلام ...**) .

أقول: هذه الاتهامات الصادرة من عبد الحسين لأبي هريرة رضي الله عنه كلّها باطلة لا أساس لها من الصحة من أولها إلى آخرها ، لأن الروايات التي اسردناها كلّها موافقة لروايات أهل البيت عليهم السلام ، وكما أن علمائكم استشهدوا واستدلوا بها وأثبتوها في مصادرهم .

أقول: وقد ورد هذا الحديث في أصح وأحسن كتاب وهو " الكافي "كما ادعيت في مراجعاتك (ص٣٩٠): (**وأحسن ما جمع منها – أي من الأصول الأربعمائة – الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان وهي : الكافي .... وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها ...**) .

---

(١) ومن أراد الاطلاع والاستفادة أكثر، فأنصح القارئ الرجوع إلى تلك المراجع التي بين فيها علماؤنا في الرد على تلك الشبهات الواهية مفصلاً :

١- دفاع عن أبي هريرة ، عبد المنعم صالح العلي

٢-دفاع عن السنة، محمد أبو شهبة، ويليه: الرد على من ينكر حجية السنة لعبد الغني عبد الخالق.

٣- الأنوار الكاشفة، عبد الرحمن بن يحيى اليماني .

٤- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى السباعي .

٥- أبو هريرة راوية الإسلام، محمد عجاج الخطيب .

إلا أن كتابي هذا يتميز عن تلك الكتب بأني استشهدت واستدللت من روايات شيعية و مصادر شيعية، وأثبت من أحاديث أئمتهم المعصومين عندهم حسب زعمهم .

وبهذا يتضح مدى برآءة ما نُسبَ إليه رضي الله عنه مما لفقه عبد الحسين من الافتراءات والأكاذيب والشبهات حول مرويات أبي هريرة رضي الله عنه .

فعن عبد الصمد بن بشير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله(ع) قال: قلت: أصلحك الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه؟ قال: نعم. قلت: فوالله إنا لنكره الموت، فقال: ليس ذلك حيث تذهب إنما ذلك عند المعاينة إذا رأى ما يحب فليس شيئ أحب إليه من أن يتقدم والله تعالى يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ وإذا رأى ما يكره فليس شيئ أبغض إليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه [1] .

وكذلك روي عن الإمام السجاد رحمه الله تعالى هذا الحديث: "هذا ما ورد من قوله عليه السلام من أحب لقاء الله أحب الله لقائه، ومن كره لقاء الله كره الله لقائه ، لأن هذا كما جاء في الروايات إنما هو حال الموت ...) .

وما بعد الحق إلا الضلال .

وفي (ص٢٢١) قال عبد الحسين تحت عنوان " **خاتمة الكتاب** " :(**ولنختم إملاءنا هذا بكلمتين لرسول الله(ص) تتعلقان بأبي هريرة ضربهما النبي(ص) على غرار فذ أغرته الحكيمة في التدليل على زيغ الزائغين والتحذير منهم . الكلمة الأولى يشترك فيها أبو هريرة والرحال بن عنفوة والفرات بن حبان وذلك أنهم خرجوا ذات يوم من مجلسه الشريف فقال مشيراً إليهم " لضرس أحدكم في النار أعظم من أحد، وأن معه لقفا غادر).**

قلت : نقل " عبدالحسين" هذه الرواية عن الاستيعاب والإصابة وبدورهما عن سيف بن عمر التميمي في كتابه الفتوح والردة . وسيف بن عمر هذا قال فيه ابن معين : ضعيف الحديث وقال مرة ، فلس خير منه وقال أبو حاتم: متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي وقال أبو داود: ليس بشئ وقال النسائي والدارقطني : ضعيف وقال ابن عدي بعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة لم يتابع عليها وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الاثبات قال:

---

[1] فروع الكافي ٣/١٣٤ح ١٢كتاب الجنائز باب ما يعاين المؤمن والكافر ، الأنوار النعمانية ٤/٢٠٠ ، تفسير القرآن الكريم ١/٤٦ .

وقالوا: إنه كان يضع الحديث واتهم بالزندقة وقال البرقاني عن الدارقطني : متروك وقال الحاكم : اتهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط [1] .

فهذه الرواية ساقطة تضرب بها عرض الحائط، مع العلم أنه كان من المفروض على عبدالحسين أن يبيّن للقرّاء حال سيف بن عمر الذي نقلت عنه الرواية أو يأتي بطريق آخر للرواية لتقوم حجته ، لكنه لم يفعل هذا ولا ذاك إذ أن هدفه التضليل !!

وعلى فرض صحة هذه الرواية فالمقصود بها الرحال بن عنفوة الذي ارتد وقتل مع جيش مسليمة الكذاب فهي لا تمس أبا هريرة .

والغريب من الشيعة أنهم هاجموا سيف بن عمر التميمي وكذّبوه عندما روى أن عبدالله بن سبأ هو الذي نشر مبدأ " لكل نبي وصي " .

قال العالم الشيعي المعاصر محمد جواد :(وسيف هذا كان من الوضّاعين للروايات ،وقد نقل الناقد السيد مرتضى العسكري في كتابه عبدالله بن سبأ آراء عدد من علماء الحديث في شأن سيف قال ابن معين المتوفى (٣٣٢ هـ) " فيه سيف بن عمر ضعيف الحديث ..) [2] .

فانظر أيها القارئ الكريم كيف كذبه القوم عندما روى أن عبدالله بن سبأ هو صاحب مبدأ أن لكل نبي وصي وصدقوه عندما روى " لضرس أحدكم في النار " فهو صادق في موضع وكاذب في موضع آخر !

وصدق الله تعالى في أمثال هؤلاء ومن كان على شاكلته { **أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْىٌ فِي الْحَيَوةِ الْدُنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدّ الْعَذَابِ** } [البقرة /٨٥] .

قال عبد الحسين في "مراجعاته"(ص٣٨٥) لسلفه:(**وأما مؤلفو سلفنا من أهل الطبقة الثانية (طبقة التابعين) فإن مراجعاتنا هذه لتضيق عن بيانهم . والمرجع في معرفتهم ومعرفة مصنفاتهم وأسانيدها إليهم على التفصيل إنما هو فهارس علمائنا ومؤلفاتهم في تراجم الرجال ..).**

---

[1] ميزان الاعتدال ٢/٢٥٥ .

[2] أمير المؤمنين ص٣٦٤ .

وفي (ص ٣٩٢) قال:(.... ولا يمكن في هذا الاملاء احصاء ما ألفه تلامذة الأئمة الستة من أبناء الصادق(ع) بيد إني أحيلك على كتب التراجم والفهارس فراجع منها **أحوال محمد بن سنان** وعلي بن مهزيار والحسن بن محبوب والحسن بن محمد بن سماعة وصفوان بن يحيى وعلي بن يقطين وعلي بن فضال عبد الرحمن بن نجران والفضل بن شاذان (فإن له مئتي كتاب) و محمد ابن مسعود العياشي(فإن كتبه تربو على المئتين) ومحمد بن عمير،وأحمد بن محمد عيسى فإنه روى عن مئة رجل من أصحاب الصادق(ع) و محمد بن علي بن محبوب وطلحة بن طلحة بن زيد وعمار بن موسى الساباطي وعلي بن النعمان والحسين ابن عبد الله وأحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانة وصدقة بن المنذر القمي وعبيد الله بن علي الحلبي الذي عرض كتابه على الصادق(ع) فصححه واستحسنه وقال أترى لهؤلاء مثل هذا الكتاب وأبي عمرو الطيب وعبد الله بن سعيد الذي عرض كتابه على أبي الحسن(ع)- ويونس بن عبد الرحمن الذي عرض كتابه على الإمام أبي محمد الزكي العسكري (ع) ...) .

وفي (ص ٣٨٨) قال عبد الحسين مادحاً لسلفه الصالح:(وهناك أبطال لم يدركوا الإمام زين العابدين، وإنما فازوا بخدمة الباقرين الصادقين (عليهما السلام) .

وفي (ص٣٩٢) وقال عن سلفه:(قال المحقق في المعتبر أعلا الله مقامه وكان من تلامذة الجواد(ع) فضلاً، كالحسين بن سعيد وأخيه الحسن وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وأحمد ابن محمد بن خالد البرقي وشاذان وأبي الفضل العمى أيوب بن نوح وأحمد بن محمد ابن عيسى وغيرهم ممن يطول تعدادهم ... وكتبهم إلى الآن منقوله بين الأصحاب دالة على العلم والغزير) .

وفي (ص٣٨٧) بالغ في مدح سلفه الصالح مانصه:(ومنهم أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينا كان من ثقاة !!سلفنا الصالح !واعلامهم! أخذ العلم عن الأئمة الثلاثة(الصادق والباقر وزين العابدين (ع) وكان منقطعاً إليهم مقرباً عندهم . أثنى عليه الصادق، فقال(ع): أبو حمزة في زمانه مثل سليمان الفارسي في زمانه ..) .

وفي (ص٣٨٨): قال مادحاً لسلفه:(**ومنهم أبو القاسم بريد بن معاوية العجلي،وأبو بصير الأصغر ليث بن مراد البختري المرادي، وأبوالحسن زرارة بن أعين، وأبوجعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفي،وجماعة من اعلام الهدى، ومصابيح الدجى، لا يسع المقام استقصاءهم**) . سمير راجع تعليقاتي

قلت: اتهم عبد الحسين أبو هريرة ﷺ بأنه في النار ، بل ادعيتهم مثل ذلك في كثير من الصحابة ﷺ بأنهم كفّار وأنهم في النار ، وليس ادعائك لأبو هريرة ﷺ وحده .

وإليك أيها القارئ أحوال سلفه !! الذي أثنى عليه في مراجعاته!! بأنه من أصحاب الأئمة وحفّاظهم وثقاتهم !! وسوف يتضح لك مدى كذبه(تقيته) و تدليسه،

وأن كل ما قاله خلاف ذلك، فسوف ترى العجب أيها القارئ من عبد الحسين كيف أنه طعن في خير الناس وخير أمة وخير جيل وخير القرون أخرجت للناس بشهادة الله تعالى لهم بالوفاء والعدل والصدق والأمانة ، وهؤلاء كلهم عند عبد الحسين وأشياعه من الكفّار وأنهم مرتدُّون واعياذ بالله تعالى ، وأن سلفه مؤمنون عدون صادقون ثقاة حفّاظ ...!!!

أولاً: محمد بن سنان :

قال النجاشي في "رجاله " (٢٠٨/٢ رقم ٨٨٩): أنه روى عن الرضا(ع)،(قال): وله مسائل عنه معروفة !! . وهو رجل ضعيف جداً لايعول عليه، ولا يلتفت إلى ما تفرد به .

وفي (ص٢٠٩): قال أبو محمد الفضل بن شاذان، لا أحلّ لكم أن تروا أحاديث محمد بن سنان !! وقال في حاشيته:(من أدلة القائلين بضعفه رميه بالغلو ..) .

وجاء ترجمة محمد بن سنان في كتاب" أحسن التراجم"(٨٧/٢-٨٨): وفيه من الغلاة .

<u>علي بن مهزيار</u>

والحسن بن محبوب

والحسن بن محمد بن سماعة

وصفوان بن يحيى

وعلي بن يقطين

وعلي بن فضال عبد الرحمن بن نجران

والفضل بن شاذان (

و محمد ابن مسعود العياشي(فإن كتبه تربو على المئتين)

ومحمد بن عمير،

وأحمد بن محمد عيسى

محمد بن علي بن محبوب

وطلحة بن طلحة بن زيد

وعمار بن موسى الساباطي

وعلي بن النعمان

والحسين ابن عبد الله

وأحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانة

وصدقة بن المنذر القمي

وعبيد الله بن علي الحلبي

وأبي عمرو الطيب

وعبد الله بن سعيد

ويونس بن عبد الرحمن

ففي (ص٤٢١): قال ابن مسعود: قال أبو الحسن عبي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة: أنه أقعد في قبره فسئل عن الأئمة، فأخبرنا بأسمائهم حتى انتهى إليّ فسئل فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً . ﷺ

ومن رواتهم حفص بن البختري فقد ذكر النجاشي في رجاله (١/٣٢٤ رقم ٣٤٢): أصله كوفي ثقة !! روى عن أبي عبد الله(ع) وأبي الحسن(ع) ... فغمزوا عليه بلعب الشطرنج !! .

منهم أبو القاسم بريد بن معاوية العجلي

وأبو بصير الأصغر ليث بن مراد البختري المرادي،

وأبوالحسن زرارة بن أعين،

وأبوجعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفي

۞ هذا الكتاب ۞

أبو هريرةﷺ الصحابي الجليل راوية الإسلام حافظ السنة النبوية، وهو أكثر أصحاب رسول اللهﷺ حديثاً وحفظاً، لقد استغل الحاقدون الذين تشبهوا بأفكار المستشرقين فأخذوا يشككون ويطعنون في مرويّات أبي هريرة ﷺوفي شخصيته المرموقة عند الأجيال إلى قيام الساعة الذين عرفوا منزلة الصحابةﷺ في القرآن والسنة من إخلاصهم وإيمانهم وجهادهم وصدقهم ...

وعندما أراد هؤلاء الحاقدون وغيرهم الطعن في السنة والنبوية الشريفة فقد استغلوا طعنهم في هذا الصحابي الجليلﷺ لأنه هو أكثر راو عن رسولﷺ .

لقد ألف أحدهم ويُدعى "عبد الحسين شرف الدين" وكتابه (أبو هريرة) ، والثاني ويُدعى "محمود أبو رية" وكتابه (شيخ المضيرة أبو هريرة) وغيرهما كما في هذا الكتاب .

لقد قمت بفضل الله ومنّه في الرد على تلك الشبهات حول مروياته ، ودحض كل ما نبسوا إليه وما رموه به من الإفتراءات والأكاذيب وغير ذلك كما هو مفصّل في هذا الكتاب .

ومن ثم يتبين للقارئ مدى براءة أبي هريرةﷺ مما نُسبه إليه أهل البدع والأهواء من تلك الإتهامات الباطلة الواهية .

ولقد استشهدت في هذا الكتاب للرد على هؤلاء من رواياتهم وأمهات مصادرهم من طرق أهل البيتﷺ الذين يعتقدون فيهم العصمة المطلقة وأنهم الحجة فيما يروون، وهو الذي يتميز به هذا الكتاب عن بقية الردود وكشف الشبهات .

أسأله الله تعالى أن يُلهِم المسلمين رشدهم فَيكُفُّوا عن هجر القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .. وينتبهوا للمخاطر المحيطة بهم ، ويأخذوا حذرهم... كي يحفظوا أجيالهم بإسلام .

والله ولي ذلك والقادر عليه وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم .

۞ ۞ ۞ ۞ ۞